



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - تاسوست -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى

الشباب الجزائري

-دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية جيجل -

مذكرة مكتملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الأستاذ:

زويير زرزايحي

إعداد الطالبة

لامية حمر الراس

لجنة المناقشة:

أ/مسعود بوسعدية ..... جامعة جيجل ..... رئيسا

أ/ زويير زرزايحي ..... جامعة جيجل ..... مشرفا

أ/عز الدين بوطينخ ..... جامعة جيجل ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى أصحابه أجمعين  
الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى على نعمة التوفيق  
فمن فضله علياً أن تمكنت من إتمام هذه الدراسة،  
وأرجو من الله أن تكون نفعاً لي ولكل من اطلع عليها من  
القراء الكرام .

ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير إلى  
الأستاذ الفاضل "زرزايحي زوبير"  
على قبوله الإشراف لانجاز هذه المذكرة  
والذي لم يبخل علي بالنصح والتوجيه والإرشاد والتشجيع.  
كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في انجاز هذا  
العمل  
من قريب أو بعيد

### ملخص الدراسة:

تناولت في هذه الدراسة " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري " وقد حاولت في دراستي هذه إبراز العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة ظاهرة الهجرة غير الشرعية والبحث في الأسباب والدوافع، وقد اعتمدت المنهج المسحي الذي يندرج تحت الدراسات الوصفية الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كلفياً وكمياً، كما اعتمدت في هذه الدراسة على الاستبيان عن طريق الاستمارة، كأداة لجمع البيانات تم توزيعها على عينة قوامها 100 مفردة من مجتمع الدراسة والمتمثل في شباب ولاية جيجل.

تمثلت أهم أهداف هذه الدراسة في معرفة دوافع استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي، معرفة إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، ومعرفة المضامين الإعلامية التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤدي إلى تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أغلب الشباب لا يستطيعون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي، كما تبين أن أغلب الشباب منخرطون في صفحات أو مجموعات مختلفة يستمدون منها المعلومات كل حسب اهتماماته، كما خلصت الدراسة إلى أن منشورات مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالهجرة غير الشرعية الأكثر إهتماماً من طرف الشباب هي المروجة للسياحة، والدراسة والعمل في الخارج، من خلال عرضها بطرق تلفت الانتباه كالفيدوهات والصور تترك صورة نمطية في أذهان المقبلين عليها عن الهجرة غير الشرعية، وقد بينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي رسمت صورة إيجابية عن ظاهرة الهجرة في أذهان الشباب جعلتهم يفكرون ويخططون للهجرة لدول غربية في مقدمتها تركيا وكندا.

**Summary :**

This research is about the role of social in increasing and spread the phenomenon of illegal immigration among young people of sate of Jijel.

In this study, we tried to show the relationship between the sited of social media and the illegal immigration and find out the reasons behind this phenomenon. Moreover, to investigate our topic have adopted survey methodology as a research tool, which is a descriptive study that deals with our research as it is in the reality, also it cares about giving this phenomenon an accurate description and use both quantitative and qualitative research . beside, we use the questionnaires as the second reseach to collect infomation and data which has been distributed on young people of the state of Jijel.

Moreover, in this thesis we tried to focus on the motives of young to use social media sites and the same time to find out the role of social media publications affects in the first grade in increase the illegal immigration.

Finally, result showed that the majority of young people could not hold without social media sities where young people share their opinions and point of view about the most popular topic between them that is illigal immigration and how this groups and societies motivate young and learn them to travel illegally to western countries in the for front Turkey and Canada.

# فهرس المحتويات

| الصفحة   | العنوان  |
|--|--|
|  | شكر وعرفان   |
|  | ملخص الدراسة                                       |
|  | فهرس المحتويات                                     |
|  | قائمة الجداول                                      |
| أ  | مقدمة .....  |
| <b>الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.</b>                |  |
| 04   | تمهيد: .....                                       |
| 05   | 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....                 |
| 06   | 2- أسباب اختيار الموضوع.....                       |
| 07   | 3- أهمية الدراسة. ....                             |
| 07   | 4- أهداف الدراسة. ....                             |
| 08   | 5- تحديد مفاهيم الدراسة.....                       |
| 12   | 6- تحديد الدراسات السابقة. ....                    |
| 16   | 7- مجالات وحدود الدراسة (المكانية والزمانية). .... |
| 17   | 8- نوع الدراسة ومنهجها. ....                       |
| 17   | 9- مجتمع الدراسة والعينة. ....                     |
| 19   | 10- أدوات جمع البيانات .....                       |
| 20   | 11- المقاربة النظرية للدراسة. ....                 |
| <b>الفصل الثاني: مدخل نظري حول مواقع التواصل الاجتماعي</b> |  |
| 24   | تمهيد.....   |
| 25   | 1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي. ....        |
| 26   | 2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي. ....             |
| 27   | 3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي. ....             |
| 32   | 4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي. ....             |
| 33   | 5- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي. ....             |

|  |   |
|--|---|
| 33   | 6-استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي .....                       |
| 34   | 7-دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....                    |
| 36   | 8-التأثيرات الايجابية والسلبية لموقع التواصل الاجتماعي.....     |
| 39   | خلاصة الفصل. ....   |
| <b>الفصل الثالث: مدخل نظري حول الهجرة غير الشرعية.</b> |   |
| 41   | تمهيد: .....  |
| 42   | 1-التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية في العالم. ....            |
| 45   | 2-أنواع الهجرة غير الشرعية وأسبابها. ....                       |
| 54   | 3-منافذ الهجرة غير الشرعية. ....                                |
| 56   | 4-مراحل الهجرة غير الشرعية في الجزائر. ....                     |
| 57   | 5-الهجرة غير الشرعية في المواثيق الدولية والقانون الجزائري..... |
| 61   | 6-طرق ووسائل الهجرة غير الشرعية في الجزائر. ....                |
| 64   | 7-واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر والبلدان المغاربية. ....   |
| 69   | 8-آثار الهجرة غير الشرعية وآليات التصدي لها. ....               |
| 76   | 9-الإعلام والهجرة غير الشرعية في الجزائر. ....                  |
| 79   | خلاصة الفصل.....  |
| <b>الفصل الرابع: الدراسة الميدانية</b>                 |   |
| 81   | تمهيد.....  |
| 82   | 1- تحليل البيانات الجدولية .....                                |
| 109  | 2- النتائج العامة للدراسة .....                                 |
| 110  | 3- نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات.....                         |
| 112  | خلاصة الفصل.....  |
| 114  | خاتمة .....   |
|  | قائمة المصادر والمراجع .....                                    |
|  | الملاحق .....   |

# فهرس الجداول

| الرقم | العنوان  | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.   | 82     |
| 02    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.  | 83     |
| 03    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.  | 83     |
| 04    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.  | 84     |
| 05    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة.   | 85     |
| 06    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل.   | 85     |
| 07    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عما إذا كان بإمكانهم الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي.  | 86     |
| 08    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لدوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.   | 87     |
| 09    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لكيفية تفاعلهم مع المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.   | 88     |
| 10    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للمواضيع التي يتابعونها بكثرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.   | 89     |
| 11    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للإشباع التي تحققها لهم مواقع التواصل الاجتماعي.   | 90     |
| 12    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عما إذا كانت مواقفهم قد تغيرت إزاء بعض القضايا المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الهجرة غير الشرعية. | 91     |
| 13    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في كون مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في ظهور مشكلات اجتماعية.  | 91     |
| 14    | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لخدمات مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم.  | 92     |

|     |  |    |
|-----|--|----|
| 93  | يوضح توزيع أفراد العينة حسب انتمائهم لمجموعات معينة على مواقع التواصل الاجتماعي، مع تحديدهم لنوعها.                            | 15 |
| 94  | يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى مصادفتهم لمنشورات متعلقة بالهجرة غير الشرعية إلى الخارج أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي. | 16 |
| 95  | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لنوع المنشورات التي تجذب انتباههم.   | 17 |
| 96  | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لمصدر المنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية.  | 18 |
| 97  | يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في كون المنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تثير اهتمامهم.     | 19 |
| 98  | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تواصلهم مع أشخاص يعيشون في الخارج، مع تحديد نوع المعرفة هؤلاء الأشخاص.                             | 20 |
| 99  | يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي هاجروا بطريقة غير شرعية.                              | 21 |
| 100 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب حصولهم على معلومات عن الهجرة من خلال تواصلهم مع أصدقائهم، مع تحديد طبيعة هذه المعلومات.            | 22 |
| 101 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى ثقتهم بالمعلومات التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي.                                 | 23 |
| 102 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في كون مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة معارفهم بموضوع الهجرة إلى الخارج.              | 24 |
| 103 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب كون استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي جعلهم يخططون للهجرة، مع تحديد نوع هذه الهجرة.               | 25 |
| 104 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للمضامين المتعلقة بالهجرة الأكثر إثارة لاهتمامهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.              | 26 |
| 105 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للبلد الذين يفضلون الهجرة إليه.  | 27 |

|     |   |    |
|-----|---|----|
| 106 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لأسباب الهجرة للبلد الأجنبي.                            | 28 |
| 107 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في كون المهاجر يحظى بمكانة اجتماعية مرموقة في المهجر.     | 29 |
| 108 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في كون المهاجر يجد سهولة في التأقلم والاستقرار في المهجر. | 30 |

# المقدمة

## المقدمة:

إن التقدم والتطور الحاصل الذي يشهده العالم حالياً بمعدل متسارع هائل، ما هو إلا نتاج متوقع عما تفرزه لنا التكنولوجيا الجديدة من تقنيات ومبتكرات تضاف إلى ما هو موجود، وبخاصة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، هذه التكنولوجيا حديثة العهد استطاعت أن تحدث دفعة قوية في مجال التقدم والتطور الاتصالي البشري وأن تؤسس لميلاد آخر من عصور التواصل البشري، متجاوزة بذلك كل ما هو إنساني، اجتماعي، إلى ما هو تكنولوجي إلكتروني، نتج عنه ظهور مواقع وشبكات اجتماعية تعتبر نقلة نوعية لعملية التواصل، بحيث فتحت آفاق واسعة وتغيرات عميقة، في شتى أوساط الحياة الاجتماعية المختلفة وقدرتها على اختزال المسافات الجغرافية والزمانية، وفتح جسور التواصل بلا حدود ضمن عالم افتراضي محض يبهر من خلاله الملايين من الرواد والمستخدمين بحرية مطلقة وبلا قيود.

ومن نتاج التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل واسع وسريع بين مختلف شرائح المجتمع، وفي ظل الظروف التي تتخبط فيها الدول العربية عامة والجزائر خاصة من سوء تسيير وبطالة، وهميش، أصبحت الهجرة حلما يراود شبابها أكثر فأكثر خاصة وكما سبق وذكرت مع الانفتاح على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فقد أتاحت هذه الأخيرة التفاعل وتبادل الصور، ومقاطع الفيديو، ومشاركة الملفات، وإجراء المحادثات الفورية، والتفاعل المباشر، فأصبحت هذه المواقع مصدرا أساسيا لتشكيل صور نمطية ذهنية عن مختلف الظواهر، ومنها ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مما ساهم في تزايد وتنامي هذه الظاهرة في أوساط الشباب الجزائري، وأصبحت قوارب الموت تأخذ الأرواح بشكل مخيف وبمختلف الفئات العمرية.

ومن هذا المنطلق تناولت هذه الدراسة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وقد قمت بتقسيم هذه الدراسة إلى أربع فصول كما يلي :

**الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة** وقمت فيه بالتعريف بموضوع الدراسة، بداية بتحديد الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية، وأهداف وأسباب اختيار الموضوع، وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة، وكذلك مختلف الإجراءات المنهجية، من منهج وأدوات جمع البيانات، مجتمع البحث، كما قمت بعرض النظريات المفسرة للدراسة والمتمثلة في نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية الغرس الثقافي.

**الفصل الثاني والثالث: الإطار النظري للدراسة** وقد شمل فصلين الأول مواقع التواصل الاجتماعي: نشأتها وتطورها، خصائصها، أنواعها، خدمات مواقع التواصل الاجتماعي، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، دوافع استخدامها، أهميتها، التأثيرات الإيجابية والسلبية، أما **الفصل الثاني: الهجرة غير الشرعية**، أصنافها، أسبابها، الهجرة في المواثيق الدولية، آليات التصدي لها.

**الفصل الرابع: الإطار التطبيقي** وعرضت من خلاله نتائج الدراسة بعد أن قمنا بتفريغ البيانات في الجداول، وتحليل هذه الجداول، لأصل في الأخير إلى النتائج النهائية للدراسة ومناقشتها على ضوء التساؤلات.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

تمهيد

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- 2- أسباب اختيار الموضوع.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- تحديد مفاهيم الدراسة.
- 6- تحديد الدراسات السابقة.
- 7- حدود الدراسة (المكانية والزمانية).
- 8- نوع الدراسة ومنهجها.
- 9- مجتمع الدراسة والعينة.
- 10- أدوات جمع البيانات
- 11- المقاربة النظرية للدراسة.

## تمهيد:

سأستهل دراستي هذه الموسومة بـ"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية"، بالفصل المنهجي والذي يعتبر أهم فصل في الدراسة، وهذا لأهميته القصوى في توضيح معالم البحث الأولية، إذ سأعرض فيه مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وكذا الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع الدراسة مبرزة في ذلك الأهمية التي تتضمنها هذه الدراسة، إضافة إلى تحديد الأهداف المراد الوصول إليها في نهاية الدراسة. وعرض جملة من الدراسات السابقة أو المشابهة لموضوع البحث، ليتم بعدها ضبط مفاهيم الدراسة وحدودها بمجالاتها الثلاث، وكذلك تحديد مجتمع البحث وعينته، المنهج المستخدم، وأهم أدوات جمع البيانات المعتمدة في الدراسة، وفي آخر هذا الفصل أخرج على المقاربة النظرية المناسبة للدراسة.

## 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

إن التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال غيرت العديد من المفاهيم، فالإنترنت على سبيل المثال لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط، وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية، فتورة الجيل الثاني من الأنترنت بمختلف وسائلها التي يأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي " كالفيسبوك " و"اليوتيوب" و"تويتر" و"الانستغرام" أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب لأنها تتميز بمجموعة من الخصائص كالتفاعلية، واللاتزامية، والتنوع، والحداثة، وتقديم خدمات متعددة لهم وفتح أبواب لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية، كما تسعى مواقع التواصل الاجتماعي إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة في موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية ويهدفون إلى التعارف والتعاون أو الاستطلاع والاكتشاف أو لمجرد الترفيه وتكوين علاقات جديدة.

لقد أحدث الانفتاح على التكنولوجيا تحولا سوسيوثقافيا في المجتمع الجزائري وظهرت ملامحه في نسيجه الاجتماعي مما جعل الكثير من الباحثين يحاولون فهم وتفسير التعقيدات الحاصلة في الظواهر الاجتماعية خصوصا ما تعلق منها بمجال التفاعل بين الأفراد عبر هذا الفضاء الافتراضي فلقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي تقريب المسافات، وجمع أكبر عدد ممكن من المتفاعلين ليشكلوا خلايا تواصل، يشاركون فيها مواضيع مختلف يحاولون مناقشتها، وأتاحت لهم أيضا حرية التعبير عن آرائهم ومواقفهم ووجهات نظرهم.

وظاهرة "الهجرة غير الشرعية" أو ما تعرف "بالحرقة"، هي بمثابة ظاهرة اجتماعية ظهرت قديما ولكن مع التطور الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الإتصال، ووسائل الإعلام أصبحت بارزة بشكل جلي وذلك راجع إلى جملة من الأسباب الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الأمنية والنفسية... الخ بالإضافة إلى الصورة النمطية التي رسخت في أذهان شبابنا أن الضفة الأخرى هي بمثابة الجنة الموعودة.

فمواقع التواصل الاجتماعي أحدثت طفرة نوعية على جميع الأصعدة الاجتماعية والإقتصادية والثقافية، وعلى إعتبار أن الشباب الفئة أكثر استخداما للانترنت في المجتمع نظرا لمؤهلاتهم العلمية والمعرفية والإستكشافية، من جهة بالإضافة إلى كونه مصدرا مفتوحا للمعلومات من جهة أخرى، وعلى هذا الأساس مواقع التواصل الاجتماعي، تتيح من خلال مضامينها وصفحاتها صور ومقاطع للمهاجرين بهدف ترغيب وتحفيز الشباب على الهجرة غير الشرعية عن طريق التفاعلية، إذ توجد العديد من الصفحات على شبكة الانترنت وخاصة الفايسبوك تحرض على الهجرة غير الشرعية وبشكل علني بالإضافة إلى أن تهريب المهاجرين هو النشاط الإجرامي الأكثر نموا في أوروبا.

وهذا ما يدفعني إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما هي دوافع إستخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2- ما هي المضامين الإعلامية التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي إلى تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟
- 3- كيف تساهم مضامين مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

لا شك أن البحث في أي موضوع تكون وراءه أسباب معينة تدفع الباحث لدراسة ذلك الموضوع ومن الأسباب التي جعلتني أختار البحث في موضوع الهجرة غير الشرعية تتمثل في:

1-2- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في إثراء معارفي حول هذا الموضوع

- الإحساس بالمشكلة المطروحة والمتمثلة في الهجرة غير الشرعية كونها تمس فئة حساسة في المجتمع وهي الشباب.

- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الفرد.

## 2-2- الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة منهجيا ومعرفيا.

- نقص البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

- انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف الفئات.

- يعتبر موضوع الدراسة حديثا، إلى جانب قلة الدراسات العربية عموما.

## 3- أهمية الدراسة:

يستمد البحث أهميته باعتباره يمس فئة كبيرة من الشباب وهم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، إن هذه الدراسة قد تسهم في إثراء المكتبات الجزائرية بموضوعها، وتبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي هذه الظاهرة وخصوصا أنها من دراسات العصر الحالي.

## 4- أهداف الدراسة: وتتمثل في:

- معرفة دوافع استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي.

- معرفة إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري.

- معرفة المضامين الإعلامية التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤدي إلى تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟.

## 5- مفاهيم الدراسة:

## 5-1- دور:

لغة: "هو عود الشيء إلى ما كان عليه - النوبة - الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض-ودور الممثل هو أحد المواقف التي يظهر فيها على الركح والتي تتكون منها المسرحية-وقام بدور خطير على مسرح السياسة أي أظهر مقدرة كانت ذات أثر بارز"<sup>1</sup>.

- ورد معنى الدور في اللغة أنه مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق، ويتم تعريف الدور في عملية، ويمكن لشخص أو فريق أن يكون له عدة أدوار<sup>2</sup>.  
اصطلاحاً: "مجموعة الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الفرد داخل التنظيم من خلال موقعه، ويتحدد الدور من خلال السلطة والمسؤولية والمساءلة"<sup>3</sup>.  
وهو أيضاً: "جملة المهام والواجبات والحقوق وكذا السلوك المرتقب من الفرد أو المؤسسة في موقع معين"<sup>4</sup>.

## 5-2- مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحاً: قدمت عدة تعاريف لمواقع التواصل الاجتماعي حيث تعرف كما يلي:  
- تعرفها "هبة عمر خليفة" بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد سنوات طوال وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> علي بن هادية، بن الحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحيى: القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألف بائي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص349.

<sup>2</sup> فاروق مقداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماعي، د ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1996، ص92.

<sup>3</sup> ناصر قاسمي: دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص65.

<sup>4</sup> أبو سعيد، أحمد العبد: إعداد وتنظيم المؤتمرات والندوات، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص201.

<sup>5</sup> علي خليل: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص60.

- كما تعرف أيضا: "على أنها مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء، ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين الصداقات والبحث عن اهتمام وأنشطة لدى أشخاص آخرين"<sup>1</sup>.

**إجرائيا:** مجموعة من التقنيات المتاحة على شبكة الأنترنت، يستعملها الشباب لغايات مختلفة تتيح التواصل والتفاعل، وتمكنهم من التعبير عن أنفسهم ومشاركتهم للأفكار والاهتمامات كتابة وصوتا وصورة، كما تتيح اكتشاف العديد من الأشياء كالثقافات، والعادات المنتشرة عند كافة شعوب العالم، تنشر مضامين إعلامية تعرف على مختلف الظواهر، مثل ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

### 5-3- الهجرة:

**لغة:** جاء في لسان العرب: "الابن منظور" أن الهجرة ضد الوصل، والهجرة هي الخروج من الأرض إلى الأرض، وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدن إلا أن المعنى يتسع لأن تكون أرض المغادرة أو الوصول معنوية لا طبيعية، فيقال " هجرت الشيء هجرا إذا تركته وأغفلته"<sup>2</sup>، ويقول الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾<sup>3</sup>.

**اصطلاحا:** رغم تعدد تعريفات الهجرة، لكن هذا لا يدل على الاختلاف إنما يدل على إثراء المعنى.

- يعرفها علماء النفس حسب وليام ماكدوفل: "بأنها غريزة فطرية في الإنسان أي استعداد فطري مورث لا يحتاج إلى تعلم ويدفع الكائن إلى القيام بسلوك خاص في موقف معين، مثلها في ذلك مثل غريزة التملك والغريزة الجنسية وغريزة المقاتلة"<sup>4</sup>.

- وتعرف الهجرة أيضا: انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبيئته المحلية إلى وطن آخر للإرتزاق وكسب وسائل العيش أو لسبب آخر"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص65.

<sup>2</sup> طارق الشهاوي: الهجرة غير الشرعية، رؤيا مستقبلية، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009، ص.14.

<sup>3</sup> القرآن الكريم، سورة النساء، الآية100.

<sup>4</sup> دليو فضيل، عربي علي، مقراني الهاشمي: الهجرة والعنصرية في الصحافة الأوروبية، قسنطينة، 2003، ص33.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص33.

- يعرفها القانون الدولي العام: "بأنها انتقال الأفراد من دولة لأخرى بقصد الإقامة الدائمة فيها فهي تتضمن هجرة من الدولة الأصلية، واتخاذ الموطن الجديد مقرا وسكنا مستديما"<sup>1</sup>.
- كما يعرفها أحد الباحثين "الانتقال من مكان لأخر بحثا عن واقع أفضل أو الإستقرار وهي هجرة على نوعين هجرة دائمة أو هجرة مؤقتة"<sup>2</sup>.

#### 5-4- الهجرة غير الشرعية:

- تعرف المفوضية الأوروبية الهجرة غير الشرعية: "بأنها ظاهرة متنوعة تشتمل أفراد من جنسيات مختلفة يدخلون إقليم الدولة العضو بطريقة غير مشروعة عن طريق البر والبحر، أو الجو، بما في ذلك مناطق العبور والمطارات ويتم تلك عادة بوثائق مزورة وبمساعدة شبكات الجريمة المنظمة من المهربين والتجار، وهناك الأشخاص الذين يدخلون بصورة قانونية، وبتأشيرة صالحة ولكنهم يبقون أو يغيرون عرض الزيارة فيبقون بدون الحصول على موافقة السلطات"<sup>3</sup>.
- الهجرة غير الشرعية تعرف أيضا بأنها: "الهروب والمرور بأي وسيلة غير شرعية وغير قانونية للخروج من البلاد، وذلك لوضع حد للمتابعات القضائية أو الإدارية، أو كحل وحيد للتخلص من المشاكل التي يتخبطون فيها، كما تعني أيضا المعيشة في الخارج دون وثائق قانونية"<sup>4</sup>.
- كما تعرف أيضا: "إنتقال المهاجر من دولة إلى دولة أخرى تسلا دون تأشيرة أو إذن دخول مسبق أو لاحق"<sup>5</sup>.

#### التعريف الإجرائي:

- الهجرة غير الشرعية نقصد بها إنتقال المهاجر من البلد الأصلي "الجزائر" إلى بلد ما بطريقة غير قانونية بهدف البحث عن حياة أفضل.

<sup>1</sup> محمد عبد الله، مجدي أحمد: الاغتراب والهجرة غير الشرعية دراسة سيكومترية مقارنة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2013، ص234.

<sup>2</sup> الشهادي، طارق عبد الحميد: الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا أسبابها وتداعياتها وسبل مواجهتها، د.د، د ب، 2009، ص235.

<sup>3</sup> بشير هشام: الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا أسبابها وتداعياتها وسبل مواجهتها، د.د، د ب، 2010، ص170.

<sup>4</sup> غربي وآخرون: الهجرة الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط المخاطر الإستراتيجية المواجهة، ط1، دار الروافد، لبنان، 2014، ص23.

<sup>5</sup> سعود السراي، عبد الله: العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم، ط1، الرياض، 2010، ص104.

## 5-5- الشباب:

لغة: الفتوة، أي مرحلة العمر من سن البلوغ إلى الثلاثين.

- أول الشيء، "رونق الشباب": ربيع العمر.

- الشباب: جمع شاب: الغلام من حد البلوغ إلى سن الثلاثين<sup>1</sup>.

## اصطلاحا:

- حسب قاموس "webster" "يعرف الشباب كمفهوم يتضمن تلك الفترة الزمنية المبكرة من حياة الإنسان، والتي تتميز بالقدرة على النمو والنشاط والحيوية، وتقع في مرحلتها الطفولة والرجولة أو الأنوثة"<sup>2</sup>.

- كما عرفه "محمد علي محمد" بأنه "ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والسياسيولوجي واضحة"<sup>3</sup>.

- كما يعرف الشباب بأنه "المرحلة العمرية التي تبدأ في غالبية بلدان العالم من سن 18 سنة حيث يكون الفرد مسؤولاً عن تصرفاته أمام القانون والقضاء، ونهاية سن الشباب تنتهي نظرياً في الثلاثينات حيث تبدأ مرحلة الرجولة ولكن ذلك يتوقف على شعور الفرد الداخلي حيث يمكن لبعض الناس الشعور بأنهم مازالوا يعيشون مرحلة شبابهم، رغم أن أعمارهم تتجاوز الأربعين وأحياناً الخمسين والستين"<sup>4</sup>.

## الشباب إجرائياً:

الشباب في دراستي هم أبناء الأسر الجيجالية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والذين تتراوح أعمارهم بين 18 و40 سنة.

<sup>1</sup> مجاني الطلاب: دار المعاني، ط6، ص417.

<sup>2</sup> طارق عبد الرؤوف عامر: الشباب واستثمار وقت الفراغ، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص26.

<sup>3</sup> الحسنة تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017، ص224.

<sup>4</sup> مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم كتب، القاهرة، 2009، ص660.

## 6- الدراسات السابقة: الدراسات العربية:

## الدراسة رقم 01:

دراسة الباحث "طيب كمال" تحت عنوان "ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العلاقات الأوروبية-مغربية" وهي رسالة لنيل شهادة الماجستير والعلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر، سنة 2011-2012، حيث قدمت تساؤل رئيسي تجلّى في كيفية تأثير الهجرة غير الشرعية في الأمن في المنطقة الأوروبية-مغربية كما هناك ثلاث أسئلة فرعية تمثلت في:

- ما هي الأسباب الحقيقية المساعدة على زيادة الهجرة من الدول المغربية إلى الدول الأوروبية؟
- ما هي الآليات المساعدة على معالجة ظاهرة الهجرة بين الدول المغربية والدول الأوروبية؟
- ما هو مستقبل الهجرة في المنطقة الأوروبية-مغربية؟
- كما تحتوي على فرضيات مفادها:

- ترتبط الهجرة غير الشرعية بمشاكل إقتصادية أو سياسية أو إجتماعية.
- تعد التنمية والقضاء على البطالة أحد أهم آليات الأكثر فعالية للحد من الهجرة غير الشرعية.
- يلعب التعاون الدولي والتنسيق الأمني دورا في الحد من ظاهرة الهجرة.

## • المنهج المعتمد:

- اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن بهدف وصف وتحليل الظاهرة وتفسيرها ومقارنتها بغيرها من خلال معرفة تفاعم الدراسة وتحسينها.

\* العينة:

-اعتمدت الدراسة على العينة القصدية.

## \*النتائج التي توصلت إليها:

- سياسة تساعد على تضخم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لإيجاد الحلول بعيدة المدى.
- رؤية مستقبلية لا تعالج أو تنظر للهجرة غير الشرعية كجريمة بل تعالجها كأزمة اقتصادية اجتماعية وإنسانية.

- نبد كل النزاعات والتميز الثقافي والإجتماعي التي تعيق التوصل الإنساني والتفاهم والتسامح والحوار والتعاون لبناء مجتمع السلام.

- قراءة في الدراسة:

- تناولت هذه الدراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العلاقات الأورومغاربية وتجلت في كيفية تأثير الهجرة غير الشرعية على الأمن في المنطقة الأورومغاربية وبحثت في الأسباب الحقيقية والمساعدة على تزايد ظاهرة الهجرة من الدول المغاربية إلى الدول الأوروبية والآليات المساعدة على معالجة الظاهرة ومستقبل الظاهرة في المنطقة.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستي من حيث المنهج حيث اعتمدت على المنهج الوصفي وأيضا معالجة نفس الموضوع " الهجرة غير الشرعية"، كما تشابهت أيضا في العينة و هي العينة القصدية.

الدراسة رقم 02:

دراسة "لمحمد غزالي" الهجرة السرية في الجزائر من خلال الصفحات المكتوبة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة، السنة 2010-2011، تخصص علم الاجتماع قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حيث تضمنت الدراسة تساؤل رئيسي مفاده:

كيف تم تناول ظاهرة الهجرة السرية من خلال جريدة الشروق اليومي الجزائرية؟

كما تمثلت الأسئلة الفرعية فيما يلي:

• ما هي الخصائص المهنية التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟

• ما نوع المواضيع التي ركزت عليها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟

- المنهج المعتمد: منهج تحليل المحتوى.

- العينة: اعتمدت على العينة القصدية.

**- نتائج الدراسة:**

- تخصيص الصحافة الجزائرية المتمثلة في عينة عددا كافيا ومقبولا من المواد الإعلامية المتعلقة بظاهرة الهجرة السرية الأمر الذي يدل على اهتمام الإعلام بهذه الظاهرة.
- يرى الباحث أن الصحافة الجزائرية لا تزال ترى المهاجر السري وفق منظور خطير لا يراعي مواصفاته الجديدة المستندة إلى تزحزح في المعايير التقليدية.

**قراءة في الدراسة:**

تناولت هذه الدراسة موضوع الهجرة السرية في الجزائر خلال الصفحات المكتوبة، حيث درست كيفية تناول ظاهرة الهجرة السرية من خلال جريدة الشروق اليومي الجزائرية، كما تناولت الخصائص المهنية التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها للظاهرة ونوع المواضيع التي ركزت عليها الجريدة.

وقد تلاءمت هذه الدراسة مع دراستي كونها تناولت الهجرة السرية، واختلفت مع دراستي في المنهج حيث اعتمدت على منهج تحليل المحتوى.

**الدراسة رقم 03:**

بعنوان "واقع الهجرة غير الشرعية" فكرون عز الدين مختار"، و"الجد علي مفتاح"، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد 6، العدد 1، يونيو 2017، جامعة المرقب، كلية الاقتصاد والتجارة، ليبيا.

وفي هذا الإطار تتحدد إشكالية الدراسة حول معرفة مدى خطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية على المجتمع الدولي، وما ينتج عليها من مشاكل اجتماعية وسياسية وصحية تؤثر على الدول سلبا ومن خلال ذلك طرحت مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما هي أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية إلى دول الشمال؟
- هل هنالك سياسات أو آليات تتخذها الدول المتأثرة في معالجة أو مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

- إلى أي مدى ساهم الحوار والشراكة بين دول الشمال ودول الجنوب في الحد من الهجرة غير الشرعية لدول الجنوب؟

### منهج الدراسة:

- وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي والذي سيتم توظيفه لتفسير تحليل الحقائق والبيانات التي جمعتها عن الهجرة غير الشرعية للدول المصدرة والمستقبلة لها، إضافة إلى الاستفادة من منهج دراسة الحالة من أجل تفسير الظروف المختلفة التي تحيط بهذه الظاهرة.

**نتائج الدراسة:** استخلص الباحثان جملة من النتائج أبرزها:

أن الأسباب الحقيقية لهجرة الشباب تعود إلى تدني المستويات الاقتصادية والأجور والتنمية في بلدانهم الأصلية والى عدم الاستقرار السياسي من حروب أهلية.

### قراءة في الدراسة:

تناولت هذه الدراسة واقع الهجرة غير الشرعية وقد تتحدث إشكالياتها حول معرفة مدى خطورة الهجرة غير الشرعية على المجتمع الدولي وما ينتج عنها من مشاكل، كما تناولت أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية ومدى مساهمة الحوار والشراكة بين دول الشمال ودول الجنوب في الحد من الظاهرة.

وقد تلاءمت هذه الدراسة مع دراستي في كونها تناولت نفس الظاهرة وهي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، واختلفت معها في المنهج المعتمد حيث اعتمدت المنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة في حين دراستي تناولت المنهج الوصفي.

### مجالات الاستفادة من هذه الدراسات:

بدون شك أن الدراسات السابقة ذات أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي ويمكن تحديد أهم الفوائد التي جنيتها من هذه الدراسة فيما يلي:

- أعانتني في تحديد الإطار النظري للدراسة وإجراءاتها الهيكلية.

- أثرت معارفي المرتبطة بالهجرة غير الشرعية.

- أفادتني في صياغة بعض الأسئلة وتحديد مصطلحات ومفاهيم البحث.

- كما أعانتني على صياغة بعض فقرات الاستمارة.

#### 7- مجالات وحدود الدراسة:

\* **المجال الجغرافي (المكاني):** أجريت هذه الدراسة بجامعة الصديق بن يحيى بولاية جيجل قطب

تاسوست، "وتاسوست" مدينة صغيرة تقع شرق جيجل تبعد عنها بحوالي 10 كيلومتر.

\* **المجال البشري:** أجريت هذه الدراسة على عينة من الشباب في ولاية جيجل، فمجتمع البحث

هو مجتمع الشباب، وهو مجتمع غير متجانس، حيث يتميز أفرادهم بخصائص غير مشتركة، وهو مجتمع

شبابي تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة حتى 40 سنة، كما أنهم من منطقة واحدة ونفس الولاية وهو

مجتمع يتكون من عينتين ذكور وإناث.

\* **المجال الزمني:** بدأت هذه الدراسة بعد تحديد وضبط عنوان الموضوع بدقة وذلك في منتصف شهر

نوفمبر حيث قمت بجمع مختلف المراجع التي يمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة ووضع خطة أولية

لموضوع البحث شملت الإطار المنهجي والجانب النظري والجانب التطبيقي، وذلك من (15 نوفمبر إلى

14 ديسمبر).

بعد وضع الخطة بدأت في الإطار المنهجي حيث حددت إشكالية الموضوع وأسباب وأهداف الدراسة

وأهم المصطلحات وكذلك الدراسات السابقة.

- ضبط وتحديد مجتمع البحث وتعيين خصائصه ومميزاته تمهيدا لاختيار عينة ممثلة.

- اختيار الأدوات المنهجية المناسبة لدراسة مشكلة البحث والممثلة في الاستمارة واستغرق ذلك شهرا

ونصف (15 ديسمبر - إلى 29 جانفي).

- الصياغة النهائية للاستمارة وذلك بعد المناقشة مع الأستاذ المشرف وعرضها على بعض الأساتذة

لتحكيماها، وإعادة تعديل بعض الأسئلة (20 مارس، 20 أبريل).

- أما توزيع الاستمارة على المبحوثين فكان يوم (21، 22، 23 أبريل وتم استرجاعها يوم 28 أبريل).

- تفريغ البيانات وتحليل نتائج البحث من (29 أبريل إلى غاية 30 ماي).

## 8- نوع الدراسة ومنهجها:

للقيام بأي دراسة علمية والوصول إلى الحقيقة، أو البرهنة على حقيقة، ووجب إتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها، من خلال تتبع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الحصول على حقائق، حول ظاهرة موضوع البحث، فالمنهج يعني "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكل لاكتشاف الحقيقة"<sup>1</sup>.

كما يعني "في التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"<sup>2</sup>. إن موضوع بحثنا هذا ينتمي إلى الدراسات الوصفية التي "تهدف إلى دراسة حقائق راهنة متعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، تهدف الوصول إلى معلومات كافية عنها"<sup>3</sup> ومن أجل تحقيق أهداف بحثنا اعتمدنا منهج المسح بالعينة الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية. و **المسح بالعينة:** "يعني شمول جزء من المجتمع الإحصائي، على أن يكون هذا الجزء ممثلاً دقيقاً لخصائص المجتمع المسحوب منه هذا الجزء، ومن الأمثلة على هذا الأسلوب ممسوحات تجارية وصناعية، ومسح ميزانية الأسرة، وممسوحات الخصوبة والظواهر الحياتية، واستطلاعات الآراء حول ظاهرة معينة، قد تخص الطلبة أو إنتاج معين أو عن مستوى أو الجودة، أو خدمات النقل وغيرها"<sup>4</sup>.

## 9- مجتمع الدراسة والعينة:

بعد تحديد مشكلة البحث وأهدافه وقبل تحديد أدوات القياس وجمع المعلومات لابد من تحديد مجتمع الدراسة.

<sup>1</sup>نادية سعيد عيشور: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دط، حسني رأس الجبل للنشر، قسنطينة، 2007، ص209.

<sup>2</sup>المرجع السابق، ص33.

<sup>3</sup>محمد عبد الحميد: دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، دط، القاهرة، دس، ص15.

<sup>4</sup>عبد الحميد عبد الحميد البلدوي: أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج ال spss، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2007، ص50.

تعريف مجتمع الدراسة: يعرف بأنه "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"<sup>1</sup>.

-وبما أن الباحث يجد صعوبة في التعامل مع كل أفراد المجتمع لعدة أسباب يضطر لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، فالنسبة لموضوع بحثي والذي يتمثل مجتمع دراسة في شباب ولاية جيجل وبالنظر لصعوبة الوصول إلى جميع شباب الولاية على مختلف دوائرها وبلدياتها وفروعها مقارنة مع الصعوبات التي تتعرضني سواءً الوقت أو التنقل، بحيث يستحيل دراسة جميع أفراد هذا المجتمع في مدة لا تتجاوز 8 أشهر.

ولضخامة مجتمع الدراسة اضطررت إلى اللجوء إلى أسلوب المعاينة، والعينة هي عبارة عن "عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجياً، ويسجل من خلالها هذا التعامل بالبيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلاله المجتمع الكلي."<sup>2</sup>

وتعرف العينة أيضاً بأنها: "ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختبارها في قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً"<sup>3</sup>

وقد اعتمدت في دراستي هذه على العينة القصدية لأن مجتمع بحثي غير متجانس، إذا اهتمت بالشباب في ولاية جيجل الذي يستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في الهجرة غير شرعية. والعينة القصدية: "هي العينة التي يختارها الباحث إختياراً مقصوداً بين وحدات المجتمع الأصلي، بحيث تكون قريبة النسبة من المجتمع وهذه العينة تكون صالحة للعمل."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عدس عبد الرحمن وآخرون: البحث العلمي: مفهومه أدواته وأساليبه، ط18، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 2016، ص109.

<sup>2</sup> محمد زيان محمد، منهج البحث العلمي وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص83.

<sup>3</sup> كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002، ص140.

<sup>4</sup> بسام المشاققة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، ط1، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010، ص19.

## 10- أدوات جمع البيانات:

في هذا النوع من البحوث، يلجأ الباحث إلى الميدان مباشرة للحصول على المعلومات اللازمة، وغالبا ما يستعين الباحث بأداة أو أكثر، ويجب عليه تحديد الأداة التي تناسب البحث بالرجوع إلى طبيعة المنهج المعتمد وحجم العينة ونوع المشكلة.

وفي هذا البحث سوف أعتمد على "الاستبيان" كأداة لجمع البيانات من المبحوثين لأنها الأداة الأنسب لهذه الدراسة، كون أن الاستبيان يستعمل لجمع المعلومات عندما يتعلق الأمر ببيانات لها ارتباط بمشاعر الأفراد وميولاتهم، ودوافعهم، وعقائدهم نحو موضوع محدد مسبقا، وهذا ما ينطبق تماما على دراستي.

ويعرف الاستبيان على أنه "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد، أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها".<sup>1</sup>

ويعرفه الدكتور حمدي محمد الفاتح بأنه: "وسيلة الباحث لاستقراء المجتمع والعينة و استيضاحهم عما يلمون به من معرفة عن الموضوع، الذي يتعلق بهم أو يتعلق بمن لهم علاقة به، وذلك وفقا لتبيان ما لم نعرفه ليكون حاضرا من خلال البرهنة ومشاهدة الآخرين أصحاب العلاقة، فالاستبيان وسيلة استيضاح لمعرفة سبيل مجتمع الدراسة، سواء كان مجتمعا سويا أو مجتمعا غير سوي".<sup>2</sup>

وقد قمت بصياغة استبيان هذه الدراسة في شكله الأولي، وقد شمل على سؤال موزعا على 4 محاور كما يلي:

المحور الأول: بيانات شخصية ويشمل 06 أسئلة.

المحور الثاني: دوافع استخدام شباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: المضامين الإعلامية التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي

<sup>1</sup> إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقه في العلوم الاجتماعية، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص296.

<sup>2</sup> محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص13.

المحور الرابع: كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري.

### 10- المقاربة النظرية للدراسة:

تبنت هذه الدراسة نظريتين أساسيتين في تفسير موضوع الدراسة الراهن، وذلك لما لهاتين النظريتين من قضايا ومتطلبات تتوافق وموضوع الدراسة دون غيرها من نظريات الإعلام والاتصال.

11-1- نظرية الاستخدامات والشبكات: الفروض الأساسية التي تقوم عليها النظرية والتي تخدم موضوع بحثي تتلخص فيما يلي:

1- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.

2- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها وتتحكم في ذلك أمور منها الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي.

3- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذي يشبعان حاجاته.

4- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته وواقعها ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال الوسائل الإعلامية فقط<sup>1</sup>.

وعليه فإن تطبيق نظرية الاستخدامات والشبكات على دراسة مواقع التواصل الاجتماعي له أهمية قصوى خاصة وأن هذه النظرية أصبحت تطبق العديد من الدراسات المتعلقة باستخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت.

بحيث يستخدم الأفراد هذه المواقع من أجل إشباع حاجات معينة، ولأن أغلبية الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، يميلون إلى التعرف إلى أشخاص جدد وبناء علاقات التعارف بالإضافة إلى اكتساب معارف جديدة، ومعلومات عن مواضيع تهمهم مثل الهجرة غير الشرعية عبر

<sup>1</sup> ياسين فضيل ياسين: الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص72.

صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وجد العديد من العلماء أن عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي هي: خلق صداقات، التسلية، التعريف بالذات، الحصول على المعلومات، تلبية الحاجات الاجتماعية.

غير أن استخدام هذه المواقع من شأنه أن يحدث تأثيرات قد تكون إيجابية، كما قد تكون سلبية على الفرد في حد ذاته، أو على العلاقات الاجتماعية مع محيطه أو تشجيع بعض الظواهر على التزايد والبروز بشكل جلي.

كما تحقق مواقع التواصل الاجتماعي اشباعات معينة نتيجة استخدامها قد تختلف من نفسية، معرفية، اجتماعية... الخ والمستخدم هو المتحكم في طبيعة المحتويات، التي ينشرها ويتبادلها مع الآخر، وهو الذي يحدد الوسيلة الاتصالية المناسبة لطبيعة احتياجاته.

**2- نظرية الغرس الثقافي:** وهذه النظرية تخدم موضوع دراستي في كونها تفترض أن تقديم وسائل الإعلام للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، حيث أنه يعمل على تأكيد وتثبيت وتعزيز المواقف التعليمية والسلوكيات فضلا عن قدرته على تغييرها<sup>1</sup>.

كما تفترض أيضا أن من هم قليلو المشاهدة، يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة أخرى غير وسائل الإعلام، فبعضها شخصي وبعضها جماهيري في حين أن فيهم كثيفي المشاهدة يعتمدون عليه أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات<sup>2</sup>.

وعلى الرغم من أن هذه النظرية وضعت أساسا للبحوث الخاصة بانتشار العنف والحركة، إلا أن تطبيقها لا يقف عند هذا الحد، حيث تؤكد هذه النظرية الأفكار الخاصة بتأثير وسائل الإعلام على إدراك الأفراد والجماعات والمجتمع في رسم صورة العالم الخارجي في أذهانهم<sup>3</sup>.

**ونظرية الغرس الثقافي** لها علاقة بدراستي حيث هناك الكثير من الظواهر التي يمكن أن تدرس من خلال فروض الغرس الثقافي في عالمنا المعاصر، مثل إختيار فروض هذه النظرية في مجال انتشار

<sup>1</sup> محمود أحمد مزيد: التلفزيون والطفل، ط1، الدار العلمية للنشر، مصر، 2008، ص116.

<sup>2</sup> محمد يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الإتصال، ط1، دار الحامد لنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص215.

<sup>3</sup> محمد عبد المجيد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب القاهرة، 1997، ص256.

الأفكار والمعاني الغريبة عن المجتمع، التي تنشر عبر التكنولوجيا المتقدمة في وسائل الإعلام والاتصال، وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي التي تتضمن مضامين سمعية، بصرية، ومكتوبة يمكن اعتبارها أوسع من التلفزيون، وطبقا لهذه النظرية يمكن القول بأن تعرض الشباب بشكل مكثف لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي حول الهجرة غير الشرعية، وتكرار مشاهدتهم يجعلهم يتأثرون بما تقدمه هذه المواقع من رسائل حول الهجرة، ويعتقدون أنها صور من العالم الحقيقي، وبالتالي فمضامين هذه المواقع حول الهجرة يمكن أن تساهم في بناء صورة معينة، وتصورات وأفكار حول ظاهرة الهجرة في عقول الشباب فتزيد من إقبالهم على الهجرة غير الشرعية.

## الفصل الثاني: مدخل نظري حول مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد.

- 1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- خدمات التواصل الاجتماعي.
- 6- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.
- 7- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- 8- التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل

الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

أبرز التطور التكنولوجي الحديث مجالات تفاعل افتراضية جديدة لم تكن معروفة من قبل نتيجة عن الاستحداثات التكنولوجية، والتي تتمثل في وسائل الاتصال الحديثة، حيث اختصرت المسافات وحولت الواقع إلى دائرة مليئة بالمستجدات اليومية، مما أتاح الاتصال الواسع والمتفرع رغم بعد المسافات فنتج عنها ثقافات جديدة تختلف عن تلك التي كانت من قبل.

وقد أعطى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي مستخدميها فرصا أكبر للتفاعل والتواصل عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي.

## 1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

في عام 1954 صاغ جون بارز والذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية، للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات كالعائلات والأسر. وبعد اختراع شبكة العنكبوت الدولية (الانترنت) في منتصف التسعينات من القرن الماضي بدأت أول شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور بشكلها الحديث مثل: class males .com سنة 1995، وهو موقع اجتماعي للربط بين زملاء الدراسة، وكانت الغاية منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة، وفرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم وعضوية هذا الموقع مجانية. لعالمة النفس الأمريكية: ستانلي سيلغرام" موقع sixadegree، وبعد عامين أطلق موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف يسمح للمستخدمين بعمل ملفات شخصية إمكانية تصفح هذه القوائم، وبعد ذلك تعريفية وإدراج قوائم بالأصدقاء، كما ظهرت منذ عام 1998 مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحاً لعدم جودتها.

في كاليفورنيا من fraendater وفي ما بين 2002 و 2004 ظهر موقع skrock وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة Abrams jonthan للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007<sup>1</sup>.

ومع بداية عام 2005 زاد فحو شبكات التواصل الاجتماعي، فظهر orkuk في البرازيل والهند، ronreu في الصين، mixi في اليابان، cyword في كوريا الجنوبية facebook في بريطانيا والولايات المتحدة، بالإضافة إلى موقع May space الأمريكي الشهير<sup>2</sup>.

يعتبر موقع (ماي سباسي) من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسة الشهير لفيس بوك، والذي كان قد بدأ في الإنتشار المتوازي مع (ماي سباسي) في عام

<sup>1</sup> حسن محمد هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 78، 79

<sup>2</sup> هبة ربيع: شبكة التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص26.

2007 قام موقع " فايس بوك " بشكل كبير، ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 800 مليار مستخدم على مستوى العالم<sup>1</sup>.

هذه الشبكات الاجتماعية أصبحت محل الدراسة لكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل: الخصوصية، الهوية، ورأس مال المجتمعات واستخدامات المراهقين<sup>2</sup>.

2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي: لمواقع التواصل الاجتماعي عدة خصائص هي:

2-1- التفاعلية والتشاركية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما تعلق بالرياضة، أزياء، موسيقى أو ما يتعلق بموطنه من أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينته، وبعض المعالم الأثرية التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين.

2-2- التلقائية: يتسم التواصل عبر الشبكات الاجتماعية بأنه تلقائي غير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل، فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

2-3- الإنتاج: يمثل المحتوى المرسل من طرف المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقومون بعملية إنتاج المحتوى عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى.

2-4- المرونة: إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات المنتجة للأجهزة المحمولة تضمن أنظمة التشغيل وتطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي<sup>3</sup>.

2-5- العالمية: الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.

<sup>1</sup> ليلي أحمد جرار: الفاييسوك والشباب العربي، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص39.

<sup>2</sup> صالح العلمي: مهارات التواصل الاجتماعي "أسس ومفاهيم وقيم"، ط1، الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص158.

<sup>3</sup> حسين محمد هبتي: مرجع سابق، ص ص 85-87.

2-6- التنوع: إعداد الاستعمالات فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث عمله وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء....

2-7- سهولة الإستخدام: فالشبكات الإجتماعية تستخدم الحروف واللغة تستخدم الرموز والصور وتسهل للمستخدم التفاعل.

2-8- التوفير والإقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الإجتماعي وليس ذلك حكرا على جماعة دون جماعة أخرى<sup>1</sup>.

3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

3-1- فيسبوك facebook:

أو كتاب الوجه باللغة العربية، وهو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يتيح عبره للأشخاص العاديين والإعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين، ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر مواقع تواصل أخرى، وقد أسس هذا الموقع: "مارك زاكير بيرج" سنة 2004 بداية لغرض تواصل الطلبة في جامعة هارفاد ليطور حاليا ويصل إلى ملايين المشتركين عبر العالم، ويتعدى عرض الصور الشخصية والتواصل مع العائلة والأصدقاء إلى منبر لعرض الأفكار الأساسية، يصبح كذلك قناة تسويق أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، فقد تعدى الفيسبوك وظيفته الإجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض<sup>2</sup>.

3-2- تويتر:

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي انتشر في الآونة الأخيرة، ولعب دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح

<sup>1</sup> صالح العلمي: مرجع سابق، ص 147، 148.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 35.

"تويت" الذي تعني التغريد واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة<sup>1</sup>.

ظهر "تويتز" في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة "odeo" الأمريكية في "سان فرانسيسكو"، أطلق رسميا للمستخدمين في أكتوبر 2006، بحيث يمكن لهم الاشتراك في تويتز بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لهم ملف شخصي في تويتز باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني تدور التحديثات حول السؤال ماذا تفعل الآن.

وقد أعلنت شركة تويتز سنة 2016 عن إطلاقها لطريقة جديدة لعملية تقديم الطلبات التي تتم عبر الأنترنت للحصول على علامة التحقق الزرقاء لحسابات تويتز الراغبة بذلك، مما يسهل على المستخدمين الحصول على علامة التحقق عبر عملية تقديم الطلبات عبر الأنترنت.

وقد لاقى موقع "تويتز" استحسان الملايين من المستخدمين والعديد من الشركات العالمية بحيث يعتبر تويتز من بين العشر (شخصيات/شركات) المتابعة حول العالم بـ 61 مليون متابع سنة 2017<sup>2</sup>.

### 3-3- يوتيوب youtube:

تأسس هذا الموقع بمشاركة مجموعة من الموظفين في شركة "باي بال" بالتباحث مع جامعة "آبل ينوي" في أمريكا، وأصبح الموقع جاهزا للعمل سنة 2005، ويعد من أفضل المواقع التي تتيح تحميل الفيديو وعرضه ونشره، ويلاحظ أن موقع يوتيوب يتحول تدريجيا إلى وسيلة تشبه إلى حد كبير التلفزيون الذي يبث برامجه على شبكة الأنترنت<sup>3</sup>.

ويعتبر موقع يوتيوب من أروع إبتكارات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:

- عام ومجاني وسهل التنزيل متى تشاء.

<sup>1</sup> السعيد مبروك إبراهيم، مرجع سابق، ص 170.

<sup>2</sup> سلامة بدر: "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في بناء الصورة النمطية للهجرة لدى الشباب الجامعي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وتسويق، جامعة جيجل، الجزائر، 2018/2017، ص 61-95.

<sup>3</sup> حارث عبود، مزهر العاني: الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، ط1، دار حامد، عمان، 2015، ص 146.

- سهل الاستعمال من قبل العامة.

- سهولة البحث والمشاهدة.

- ميزة البث المباشر<sup>1</sup>.

### 3-4- الانستغرام:

هو تطبيق من التطبيقات الحديثة التي تم تحديثها وإنشاؤها للهواتف الذكية وأطلق عام 2010 يتيح التطبيق للمستخدم نشر الصور المختلفة التي يرغب في عرضها بالإضافة إلى تنزيل مقاطع الفيديو القصيرة، بالإضافة إلى متابعة حسابات أخرى لديها حساب على الانستغرام، وقد حقق التطبيق نجاحا كبيرا، مما فتح شهية الفيسبوك للإستحواذ عليه في أبريل 2012 بقيمة مليار دولار لجعله أكثر تلاؤما مع شبكتها الإجتماعية والإستفادة منه ماديا عبر الإعلانات التي تظهر لدى المستخدمين<sup>2</sup>.

ويتميز الانستغرام بمجموعة من المزايا منها:

- يتميز التطبيق بأنه يمنح المستخدمين إمكانية رفع عدد لانتهائي من الصور.

- يعتبر التطبيق من أفضل الوسائل التي تمنح المستخدمين إمكانية التفاعل مع الأصدقاء، من خلال نشر التعليقات على الصور ومقاطع الفيديو وتسجيل الإعجاب بها.

- يعتمد تطبيق الانستغرام بشكل أساسي على فكرة التتبع، حيث يقوم المستخدم بتتبع الأشخاص الذين يعجب بصورهم، وستصله تلقائيا كافة صورهم التي يقومون برفعها عبر التطبيق للإطلاع عليها.

- يعتبر الانستغرام التطبيق المثالي لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو، لأنه يعمل بكفاءة وفاعلية على كافة أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية.

- يسمح التطبيق للمستخدم بمشاركة الصور عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك وتويتر..

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص ص 44، 55.

<sup>2</sup> هشام سمير زقوت: استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، رسالة مكملة لنيل شهادة درجة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة، ديسمبر 2016، ص 67.

- يتيح الانستغرام أيضا للمستخدمين تعديل الصور، حيث يحتوي على العديد من الفلاتر والأدوات التي تسمح بتعديل الصور، وإضافة التأثيرات عليها.
- يحتوي التطبيق أيضا على أدوات لتعديل الفيديو.
- يمنح التطبيق للمستخدمين إمكانية التبليغ عن التطبيقات المسيئة عن طريق خيار filag comment
- تطبيق الانستغرام تصميم فريد ومميز، يضمن سهولة الإستخدام.
- مجاني 100%.
- يوفر ميزات إبداء الإعجاب من قبل الآخرين، وفي خاصية الإعجاب يبلغ عدد الضغوطات 8500 ضغطة في الثانية.
- 3-5- لينكد ان (linked in): يعتبر موقع "لينكدان" من مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة بالأعمال، وتسهيل تواصل من يعملون بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع، فهو الاتصال المحترف بين من يعملون في قطاعات مختلفة أو ضمن القطاع نفسه، أو ضمن الشركة نفسها، تم إنشاءه من طرف "رييهوفمان".
- وتم إطلاقه من قبل شركة عام 2003، في كاليفورنيا، وقد اشترك في عامه الأول 4500 شخص<sup>1</sup>، ولقد أصبحت شركة "لينكدان" من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي، وباتت مقصدا للمعلنين وجلب الأرباح، حيث اغتنم "هوفمان" الفرصة بعد نجاح مشروعة في جذب كل هذا العدد من المستخدمين، وأطلق في عام 2005 خدمة للحصول على اشتراك مالي لقاء نشر السير الذاتية وفضاءات أوسع وتأمين فرص عمل أكبر لمن يرغب<sup>2</sup>.
- وقد بلغ عدد المشتركين سنة 2011 حوالي 120 مليون مشترك عبر 200 دولة حول العالم ليصبح أكبر شبكة تعارف للأعمال عبر التاريخ الحديث<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> خالد عسان المقداد، مرجع سابق، ص 47

<sup>2</sup> فلاح سلامة حسني، مرجع سابق، ص 80.

<sup>3</sup> خالد عسان المقدادي، مرجع سابق، ص 47.

3-6- ماي سبايس (Myspace): أنشئ هذا الموقع سنة 2004 من طرف "توم اندرسون" ويعد الموقع الأول من نوعه لتوحيد المحتويات التي صنعها المستخدمون مثل الرسائل الخطية، المجموعات، الموسيقى، ومقاطع الفيديو، يعتبر هذا الموقع شبكة اجتماعية تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الموقع، تقدم خدمات كالمدونات والمنشورات السمعية البصرية والملفات، يقع مقر الشركة الأم في نيويورك<sup>1</sup>، وقد كان الموقع صاحب أعلى زيادة لمواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية فيما بين (2004 و 2007)، إلا أنه فقد الكثير من زواره منذ إنشاء وتطوير الموقع المنافس وصاحب الترتيب الأول عالميا Facebook<sup>2</sup>.

### 3-7- موقع فليكر (Flicker):

يعتبر "فليكر" موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور، فإذا ما أردت أن ترى صورة عن أي شيء أو موضوع فما عليك إلا زيارة موقع "فليكر" ذلك لأنه يحتوي على 03 مليارات صورة في مختلف المواضيع يقوم مستخدموه بتحميلها وإضافة إليه باستمرار. "فليكر" كان نتيجة طبيعية لانتشار الكاميرات الرقمية وسهولة التحميل على أجهزة الكمبيوتر سيما أن أغلبية أجهزة الجوال اليوم مزودة بكاميرات عالية الجودة<sup>3</sup>. وفي سنة 2010 تم تقرير أنه يستضيف أكثر من "3 بليون" صورة، كما يوجد برنامج رسمي "فليكر" للأجهزة المحمولة مثل أيفون، ويندوز فون7،... الخ.

3-8- اوركوت orkut: منتج غوغل والذي لم يلقى رواجاً كبيراً في أمريكا لوجود العملاقين فايسبوك وماي سبسي.

3-9- لينكرالين linkealin: شبكة اجتماعية للمحترفين، يضم الموقع قرابة مليون محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ويشاركون في مجموعات اهتمام، خاصية متميزة في الموقع من ناحية الترتيبات بإمكان مدير أو زملائك السابقين في وظيفة تشغلها تركيتك عن عملك في الشركة.

<sup>1</sup> فتحي شمس الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، ط1، دار النهضة، القاهرة، 2013، ص75.

<sup>2</sup>

<sup>3</sup> رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد، ط1، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص16.

- 3-10- Xing: على غرار الموقع السابق هو شبكة اجتماعية للمستخدمين حول العالم.
- 3-11- ديفاننت آرت devianart: الموقع الأشهر لعرض التصاميم الرقمية في شتى المجالات.
- 3-12- أرتيكيان articuan: شبكة اجتماعية تجمع المصممين الرقميين على شبكة الانترنت على غرار الديفاننت آرت ولكن بشكل متقن وبخصائص أكثر تنوعا.
- 3-13- نت لوع net log
- 3-14- هاي فايف hi5
- 4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

- تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في الكثير من الأمور منها:
- تعتبر وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين عبر شبكاتها المختلفة، فهي تتيح فرصة التحدث من خلال الرسائل القصيرة والطويلة، بالإضافة إلى التحدث من خلال الصوت والصورة.
  - استطاعة التأثير على الرأي العام في مختلف الجوانب وخاصة السياسية.
  - تعتبر وسيلة نقل الأخبار والأحداث المهمة التي تحدث في جميع أرجاء العالم سواء كانت سياسية أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو رياضية، أو فنية، حيث أننا أصبحنا نعلم الكثير من الأحداث عن طريق مستخدمي هذه الشبكات قبل أن نشاهدها على التلفاز، وأن نسمعها عبر الإذاعة أو حتى نقرأها في أحد الصحف المطبوعة والالكترونية، كما أن وكالات الأخبار المتعددة استطاعت التأثير على آراء وأفكار جمهورها.
  - تعتبر مكان لتسويق المنتجات والسلع المختلفة للعديد من الشركات وهذا أحد أشكال الدعاية والإعلان، كما توفر هذه الشبكات فرصة اقتناء هذه المنتجات الالكترونية عن طريق بطاقة الإئتمان.
  - تجمع بين أعداد كبيرة من طلبة الجامعات والمدارس، وتسمح بإنشاء مجموعات يتم مناقشة قضايا المسافات والواجبات البيئية المختلفة.
  - تعتبر من الوسائل الضاغطة في تغيير القرارات المختلفة التي تم المجتمع عن طريق مناقشتها بطريقة حضارية.

- تعتبر مركزا مهما للبحث عن الوظائف المختلفة لحديثي التخرج أو الباحثين عن العمل<sup>1</sup>.
- 5- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي: من أهم الخدمات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها نجد:
- 5-1- الملفات الشخصية: ومن خلالها يمكن التعرف على اسم الشخص والمعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الإهتمامات، الصور الشخصية وغيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص.
- 5-2- الأصدقاء: هم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض المواقع الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة".
- 5-3- إرسال الرسائل: تتيح إمكانية إرسال رسالة سواء كان في قائمة أصدقائك أو لم يكن.
- 5-4- ألبومات الصور: تتيح هذه الشبكات إمكانية إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، حيث يوفر الموقع لمالك المجموعة والمنظمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ "Events"
- 5-5- الصفحات: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتمامات بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفاتهم الشخصية<sup>2</sup>.
- 6- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي: ويمكن حصرها في الآتي:
- 6-1- استخدامات شخصية خالصة: فالغالب يستخدم شبكات مثل تويتر، فيسبوك، لأسباب شخصية خاصة بالفرد فيكون على اتصال بأصدقائه أو عائلته أو زملاء الدراسة والعمل، كما يشارك الناس من خلال اهتماماته وآرائه الخاصة.

<sup>1</sup> ليلي أحمد جزار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012، ص ص 37-39.

<sup>2</sup> ماهر الشمالي: مرجع سابق، ص ص 201، 202.

6-2- استخدامات تجارية: وهو ما يطلق عليه اصطلاحاً "التجارة الإلكترونية" وفي المنصات الاجتماعية تؤمن البقاء على اتصال مع العملاء، وتسويق المنتجات، حيث أن هذه الشبكات تمثل أكبر سوق تجاري عالمي.

6-3- استخدامات مهنية شبكية: عن طريق توسيع التجارة وعقد الصفقات والتواصل مع شركاء آخرين يرغبون بالانضمام لنفس مجال العمل الذي يزاوله الشخص.

6-4- استخدامات إعلامية: عن طريق نشر الأخبار، وبث الحوارات ومواكبة التغييرات الطارئة على مستوى العالم لحظة بلحظة، والاستخدامات الإعلامية تكون لها السيطرة نظراً لأنها محل اهتمام الناس، فما من أحد إلا ويهتم بالأحداث التي تمر به أو بمنطقته، أو بالعالم حيث أن أي حدث يقع في مكان ما من العالم يؤثر بطريقة أو بأخرى في مناطق أخرى في العالم.

6-5- استخدامات ترفيهية: وقد أصبح الترفيه سمة عصرنا الحالي، خاصة وأن الترفيه أصبح صناعة ضخمة تدر المليارات، مما جعل الناس يتسابقون لمتابعة أحدث المنتجات الترفيهية، وبالطبع فهذه الاستخدامات الترفيهية تعتبر من أبرز استخدامات الإعلام الجديد الذي يعد في جانب منه ترفيهياً بلا منازع<sup>1</sup>.

6-6- الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها ومسايرة للتقنية الحديثة بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الصفحة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول.

## 7- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي ومنها:

7-1- الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء استغلال الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبل لشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح: الإعلام الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص 119-120.

الاجتماعي، حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية التي تتيحها شبكة الفايبروك لمستخدميها مثل مشاركة الصور، والملفات الصوتية عبر المجموعات مع الأصدقاء، يجعل الفايبروك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد سبل ملاء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية ولتضييع الوقت عند البعض منهم.

**7-2- البطالة:** عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني تؤدي الى عدم الاندماج الاجتماعي والنفسي إلى الانتماء الاجتماعي، الذي هو نتيجة ترفع العائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية، التي يعاني منها الفرد، والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول إفتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ضد المجتمع الذي يعيش فيه، باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجيته تجعله يربط علاقات مع الأشخاص من أجل الاحتيال والنصب<sup>1</sup>.

**7-3- الإشباع المعرفي:** يحتاج الشباب إلى المعرفة الواسعة في مختلف المجالات، فهم يسعون دائما لمعرفة ما يدور حولهم، وما يدور في المجتمعات الأخرى، إذ أن حب المعرفة والمغامرة والحاجة إليها سمة بشرية فمواقع التواصل الاجتماعي قادرة على تقديم الإشباع المعرفي وتزود الشباب عموما بمعرفة متعمقة بالعالم، بما فيه من تنوع في كافة المجالات<sup>2</sup>.

**7-4- المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد، حيث توفر له كل الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حال افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة، ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن السبل لتعويض الحرمان الذي قد ظهر مثلا: في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاكل الحياة أو التفكك الأسري<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الوافي الطيب، بملول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات، 04/ 03/ 2018 - 11:30

<http://www.kan.com/figh/ebles//cd/7830/doc>

<sup>2</sup> ليلي أحمد جرار، مرجع سابق، ص129.

<sup>3</sup> محمد محمد عبد المنعم وآخرون: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، رسالة مكملة لنيل شهادة درجة ماجستير، جامعة الملك فيصل، 2016، ص299.

7-5- **الرأي والتعبير:** وذلك بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من الاتصال وجها لوجه بما يساهم في التفاعل والتعبير عن آرائهم بحرية أكثر<sup>1</sup>.

7-6- **سهولة الاستخدام:** من أكثر المزايا التي صنعت شعبية مواقع التواصل الاجتماعي سهولة الاستخدام في الوصول إلى هذه الشبكات واستخدامها أصبح في متناول الجميع، بصرف النظر عن الفواصل التعليمية والاجتماعية فالأمر لا يتطلب سوى معرفة أقل من شبكة الأنترنت.

7-7- **التواصل مع الأصدقاء:** معظم المواقع تسمح للمستخدمين بإنشاء مجموعات والتمتع بالبقاء متواصلين مع أصدقائهم، وتبادل الآراء والهويات والصور والأفلام، كما ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على تجميع الأصدقاء التي فرقت بينهم ظروف الدراسة أو العمل<sup>2</sup>.

7-8- **التعارف وتكوين الصداقات:** تجمع هذه المواقع الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية بين الجنسين أو من أفراد الجنس الواحد.

7-9- **الترفيه:** تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أداة ترفيهية من متابعة أخبار الأصدقاء والعائلة ومشاهدة الأفلام ومقاطع الفيديو المسلية والاستماع إلى الموسيقى وقراءة المقالات وغيرها.

7-10- **تحقيق النجاح:** مواقع التواصل الاجتماعي تساعد الفرد في حياته الشخصية والمهنية من خلال بناء المعرفة، حيث يتقدمون على الآخرين ويحققون النجاح على الصعيد المهني واكتساب المعرفة وخلق فرصة جديدة للبدء<sup>3</sup>.

## 8- التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

يتميز استخدام الشبكات الاجتماعية كغيرها من المواقع الأخرى على شبكة الأنترنت بالعديد من الايجابيات والسلبيات، ويرجع هذا التباين في الاستخدام إلى طبيعة المستخدمين في حد ذاته.

<sup>1</sup> معين عمران محمد التميمي: دراسة عملية تظهر دوافع استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي التابعة لوزارة العمل، دنيا الوطن، فلسطين، 2018/03/04، 20:15، <http://www.alwatanvace.com>

<sup>2</sup> مصطفى فتحي: مراجعة عن يوتيوب، ما هي مميزات وعيوب يوتيوب، متوفر على الرابط التالي: <https://alyabas.com>

<sup>3</sup> بركات نوال: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016، ص ص 214، 2015.

## 8-1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- إعداد الأفراد وتنشئتهم واكتسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، لما تنتجه من تفاعل مع الآخرين عبر الأنشطة المختلفة من الجماعات التي يمكن تكوينها في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي، واكتساب الخبرات وتنمية المسؤولية الذاتية للفرد عن طريق هذه الأنشطة والتفاعل مع الآخرين<sup>1</sup>.

- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للإعلان عن المنتجات المختلفة.

- فرصة لإعادة روابط الصداقة القديمة، كالبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل من اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات<sup>2</sup>.

- اكتساب المعارف الجدد والمتنوعين، فكانت الشبكات تتيح للمستخدم نشر مقالات خاصة من مواقع الكترونية مختلفة وبصفتك مرتبط بهذا المستخدم تستطيع الاطلاع عليها، هذا يجعلك على اطلاع دائم ومنوع باهتمامات الأفراد الذين تربطهم بك علاقة معينة داخل الشبكة.

- منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفرجون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم وأرائهم التي عادة ما تجد الكثير من المعجبين بها، وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه<sup>3</sup>.

## 8-2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- إضاعة الوقت: مواقع التواصل الاجتماعي مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات الاجتماعية ومنها "دراسة المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي".

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: مع سهولة التواصل عبر موقع الفايسبوك أو ليكدان وغيره وفي مختلف الأوقات، فإن ذلك يقلل مع الزمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات

<sup>1</sup> لعتميمي حسن محمود: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص101.

<sup>2</sup> خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص68.

<sup>3</sup> بن كران سلمان بكر: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الرابحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 163، 164.

المستخدمة لهذه المواقع، وكما في الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تغلق محادثة شخص فورا لكن تستطيع أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر في المواقع الالكترونية.

- قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعية لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية<sup>1</sup>.

- الانعزال عن العالم الواقعي: ينتج عن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي انقطاع عن العالم الواقعي وانحياز العلاقات الاجتماعية، فلم يعد بعض الناس يتزاورون كما كانوا في السابق، إذ أغتتهم هذه المواقع كموقع الفايسبوك عن زيارة بعضهم البعض<sup>2</sup>.

- إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية، وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة، بل وسجل مراسلتك الخاصة.

-الإدمان على هذه المواقع حيث تخلق شبكات التعارف جوا من المتعة والإثارة والتي تجعل الشخص يرتبط بها<sup>3</sup>.

- الضعف في التدقيق لقواعد بيانات المستخدمين والرد على استفساراتهم مما يؤدي إلى فوضى وعشوائية في التعامل.

- انتشار العديد من البرمجيات الخبيثة التي تهدد أمن بيانات المخطوط وخصوصية المستخدم<sup>4</sup>.

- عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء.

- التشهير ونشر الشائعات والمضايقات.

- التحايل والابتزاز والتزوير<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> خالد غسان المقدادي ، مرجع سابق، ص ص 71، 72.

<sup>2</sup> هتيمي حسين محمود: مرجع سابق، ص 105.

<sup>3</sup> بن كران سلمان بكر: مرجع سابق، ص 164.

<sup>4</sup> خالفي نصيرة: مواقع التواصل الاجتماعي والمخطوطات العربية: إشكالية العلاقة وآفاق الاستثمار، مجلة الصورة والاتصال، العددان 13 و14.

<sup>5</sup> العلي صالح: مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، ط 1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 125.

## خلاصة الفصل:

ختاما لهذا الفصل يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي شكلت نقلة في عالم الاتصالات والتكنولوجيا عموما نظرا للخصائص والتقنيات والخدمات التي تقدمها هذه المواقع والتي تتنوع من موقع إلى آخر، فضلا عن التفاعلية التي تتمتع بها هذه المواقع، حيث فتحت أبواب الحوار والتعبير والمناقشات وسلطت الضوء على مختلف الآراء والتوجيهات في كل المجالات.

## الفصل الثالث: مدخل نظري حول الهجرة غير الشرعية.

تمهيد

1- التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية في العالم.

2- أنواع الهجرة غير الشرعية وأسبابها.

3- منافذ الهجرة غير الشرعية.

4- مراحل الهجرة غير الشرعية في الجزائر.

5- الهجرة غير الشرعية في المواثيق الدولية

والقانون الجزائري

6- طرق ووسائل الهجرة غير الشرعية في الجزائر.

7- واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر والبلدان

المغربية.

8- آثار الهجرة غير الشرعية وآليات التصدي

لها.

9- الإعلام والهجرة غير الشرعية في الجزائر.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الهجرة غير الشرعية من أهم الظواهر والمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها دول العالم الثالث عامة والجزائر خاصة، وهي ظاهرة قديمة جدا. لكن هذه الظاهرة رجعت في السنوات الأخيرة بشكل كبير ودرج استعمال مصطلح "الحرقة" من جديد في أوساط الشباب، وذلك نتيجة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المزرية التي تمر بها البلاد مع انتشار البطالة والتهميش، وغزو تصورات ذهنية عن حياة الرفاهية والعيش الرغيد في عقول الشباب مما جعلهم يركبون قوارب الموت ويخوضون المغامرة إلى أوروبا دون الاكتراث بالعواقب. وعليه سأتطرق في هذا الفصل إلى جملة من العناصر تخص الهجرة والهجرة غير الشرعية، من مفاهيم مرتبطة بها، أشكالها، أسبابها، وقعها في الجزائر إضافة إلى أهم آليات مكافحتها، ومعالجة الإعلام الجزائري للظاهرة.

## 1- التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية في العالم.

التحركات البشرية ظاهرة قديمة عبر التاريخ، وقد شهد العالم الكثير منها خلال القرون الماضية غير أن القرن العشرين يعد بامتياز قرن الهجرات البشرية، وإذا كانت العقود الأخيرة من القرن المذكور قد شهدت هجرة من الجنوب إلى الشمال، أي من إفريقيا والشرق الأوسط وشبه القارة الهندية إلى أوروبا، ومن أمريكا الجنوبية وأماكن أخرى من العالم إلى أمريكا الشمالية، فإن ما سبق ذلك هو هجرة شمالية مبرجة من الشمال إلى الجنوب بغرض الاستيطان واستغلال ثروات الجنوب، وفي هذا الإطار كانت حركة الاستعمار الأوروبي لإفريقيا، وبروز ظاهرة المستوطنين والملفت للنظر أن الحربين العالميتين هما ما دفعا أوروبا إلى استجلاب اليد العاملة وفتح أبوابها أمام المهاجرين، لتعويض ما فقدته من خسائر بشرية في هاتين الحربين، وتوفير اليد العاملة اللازمة لإعادة البناء.

في العقود الأخيرة من القرن العشرين، بدأت ظاهرة الهجرة وخاصة الهجرة غير الشرعية تحظى باهتمام دولي، خاصة بعد أن بدأت أوروبا تعاني من آثار مباشرة من هذه الهجرة، حيث بدأ المهاجرون يشكلون منافسا لليد العاملة الوطنية في أوروبا، وبعد أن تم العمل باتفاقية "شنغن" الخاصة بتأشيرة الدخول الموحدة أصبحت الهجرة غير الشرعية تهدد معظم دول الإتحاد الأوروبي، وكرد فعل على ذلك اتبعت معظم الدول الأوروبية في أواخر التسعينيات سياسات أمنية صارمة اتجاه المهاجرين. لقد أصبح موضوع الهجرة غير الشرعية عاملا مؤرقا للكثير من الدول سواء الدول المستقبلية للهجرة أو دول العبور، ولو ألقينا نظرة على البؤر والنقاط الساخنة للهجرة غير الشرعية لوجدنا أن أبرز هذه المناطق في العالم هي الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا إضافة إلى أوروبا، وبالنسبة لأوروبا فهي تعد قصد معظم المهاجرين من إفريقيا وفيما يلي عرض مختصر لموضوع الهجرة غير الشرعية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طيب كمال: ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العلاقات الأوروبية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012، 2011، ص 42.

## 1-1- الهجرة غير الشرعية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.

"شكلت الولايات المتحدة الأمريكية خلال القرنين الماضيين مقصدا للعديد من المهاجرين والمغامرين في العالم، حيث تمثل في أذهان الكثيرين بتلك الصورة البراقة لمستويات المعيشة الراقية والفرص الذهبية للكسب والثراء، ولم يمنع تحصن الولايات المتحدة الأمريكية وراء المحيطات الشاسعة من تدفق المهاجرين إليها، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية في السابق قد ظلت تستقبل الملايين من المهاجرين الذين يشكلون الآن معظم سكانها فإن اليوم تغلق أبوابها في وجه المهاجرين، وأصبح قبول المهاجرين الشرعيين عاملا انتقائيا يستثني معظم المهاجرين العاديين الذين لا يحملون مؤهلات عالية ونادرة أو لا يجوزون على ثروات كبيرة.

اليوم تشكل حدود الولايات المتحدة الأمريكية مع المكسيك والبالغة أكثر من ثلاثة آلاف كيلو متر أخطر نقاط الاختراق من قبل المهاجرين غير الشرعيين، فقد بلغ عدد المهاجرين الذين تم احتجازهم لمحاولتهم الدخول بطريقة غير شرعية عبر هذه الحدود نحو 40 ألف شخص من أعمار مختلفة بينهم 12 ألف من الأطفال، وقد راجت تجارة الهجرة غير الشرعية نحو الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة من خلال الحدود المكسيكية- الأمريكية على يد عصابات التهريب، وتشير الإحصائيات إلى نحو 390 ألف مكسيكي يدخلون كل عام إلى الولايات المتحدة الأمريكية دون وثائق سفر ويتم معظم ذلك بواسطة عصابات التهريب، إلا أنه ومنذ عام 1993 تناقصت هذه الأعداد حيث تم قطع العديد من الطرق، وبناء أسوار شاهقة، وتسعى الولايات المتحدة الأمريكية حاليا إلى بناء جدار على طول الحدود مع المكسيك لوقف تدفق الهجرة غير الشرعية"<sup>1</sup>.

"بالنسبة إلى أستراليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945، وحتى الآن جاء إلى أستراليا أكثر من 6 ملايين مستوطن جديد، منهم 600 ألف نسمة قدموا لظروف إنسانية كمهاجرين أو كلاجئين، وقد كان وصول اللاجئين إلى أستراليا بمعدل مليون نسمة كل عشرة سنوات منذ عام 1950، ومعظم هؤلاء جاءوا من أوروبا بعد أن مزقتها الحرب العالمية الثانية، ففي الفترة من 1945 إلى

<sup>1</sup> طيب كمال: المرجع السابق، ص ص 44-46.

1960 وصل 1.6 مليون نسمة، وفي السبعينيات 960 ألف، وفي الثمانينات 1.1 مليون نسمة، وفي التسعينيات 900 ألف نسمة وقد أفرزت الهجرة إلى أستراليا وضعا غريبا قلّ وجوده في دول العالم فكل واحد من أربعة أستراليين مولود خارج أستراليا.

لم يتوقف تيار الهجرة في الألفية الحالية إلى أستراليا فبين شهر جويلية 2001 وجوان 2002 عدد المهاجرين 88.900 مهاجر جاءوا من 150 دولة في العالم، معظمهم ولد في نيوزيلندا وبريطانيا والصين، وجنوب إفريقيا والهند وأندونيسيا، وتعتبر نيوزيلندا اقرب الدول جغرافيا لأستراليا، وتربطها بها علاقة خاصة، أما جنوب إفريقيا فرمما يعكس الرقم هجرة البيض إلى دول أخرى بعد نهاية نظام التمييز العنصري، أما فيما يتعلق بالصين وأندونيسيا فهي مناطق فيض سكاني وتهدد بتصدير المزيد من المهاجرين في المستقبل نحو الدول الفتية مثل أستراليا.

### 1-2- الهجرة من إفريقيا إلى أوروبا:

معظم الدول الإفريقية تشجع مواطنيها على الهجرة والعمل في الخارج، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالعمالة العادية، من خلال تسهيل تنقلهم وسفرهم إلى الخارج، وذلك لعدّة اعتبارات أهمها أن هذه الدول تعاني من ارتفاع معدلات البطالة، كما أن العمالة المهاجرة تحول مبالغ مالية هامة بالعملة الصعبة وتساهم في إعالة الكثير من الأسر، وتدعم خطط التنمية المتواضعة، فدولة مثل مصر لديها حجم هام من العمالة في دول الخليج وأسيا وأوروبا، وكذلك الحال بالنسبة لدول أخرى في شمال إفريقيا مثل تونس والجزائر والمغرب فهذه الدول لها جاليات في أوروبا، وهناك دول افريقية أخرى رائدة في تصدير العمالة مثل السودان وجزر القمر وملاوي، وموزنبيق وأنجولا وتشاد والنيجر ورواندا وزمبابوي والرأس الأخضر ومالي والنيجر وموريتانيا والسنغال وبوركينا فاسو وليستو وسوازيلا وغيرها.<sup>1</sup> مما سبق يتضح أن الدول الإفريقية في معظمها لا تعير اهتماما كبيرا لموضوع الهجرة، وفي المقابل تساهم قضية الهجرة في تصدير مشاكل الدول المعنية إلى الخارج، رغم أن تأثير الهجرة وخاصة

<sup>1</sup> بسايح نور الهدى، بوزيان، سلطنة: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د.مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2016، 2015، ص 34.

غير الشرعية متفاوتة التأثير على الدول الإفريقية، فبعض الدول الإفريقية تعاني من تأثير مزدوج من عملية الهجرة غير الشرعية، حيث تحولت هذه الدول إلى دول مقصد للهجرة ودول عبور للهجرة النهائية نحو أوروبا ومثال ذلك ليبيا، فليبيا إضافة إلى المغرب وتونس تمثل أهم المحطات في الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا وخاصة عبر البحر إلى إيطاليا وإلى اسبانيا.

"الجانب الآخر المتعلق بالهجرة غير الشرعية في إفريقيا هو النظرة الإفريقية لمسؤولية أوروبا التاريخية على ما تعانيه إفريقيا من واقع سيء فأوروبا مسؤولة أخلاقيا جراء احتلالها الطويل للقارة الإفريقية واستغلال ثرواتها والمتاجرة بالإنسان الإفريقي نفسه، ولقد تصاعدت أرقام الهجرة الإفريقية غير الشرعية إلى أوروبا خلال السنوات الأخيرة خاصة من خلال مضيق جبل طارق، إلا أن تسديد الإجراءات عبر هذا المعبر حول معظم المهاجرين إلى مجرى ليبيا-إيطاليا والمغرب-جزر الكناري، ففي العام 2006 بلغ عدد المهاجرين الذين ضبطتهم السلطات الإسبانية 28 ألف مهاجر، وضبطت السلطات الإيطالية نحو 16 ألف مهاجر في جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، هذا إضافة إلى الآلاف الذين لقوا حتفهم في البحر، ومن المعلوم أن إيطاليا كانت قد قامت بتسوية أوضاع نحو 700 ألف مهاجر غير شرعي وقامت اسبانيا بتسوية أوضاع نحو 600 ألف مهاجر غير شرعي وهو ما أثار استياء بعض دول الإتحاد الأوروبي كفرنسا وألمانيا واعتبروه تشجيعا لتيار الهجرة غير الشرعية إلى الإتحاد"<sup>1</sup>.

## 2- أنواع الهجرة غير الشرعية وأسبابها:

### 2-1- أنواع الهجرة:

للهجرة عدة أنواع تتمثل في:

#### 2-1-1- الهجرة الداخلية:

"وهي الهجرة من الريف إلى الحضر، أي أنها داخل الدولة الواحدة والتي ينتقل فيها الفرد أو الجماعة من منطقة اعتادوا على الإقامة فيها إلى منطقة أخرى في نفس الدولة.

<sup>1</sup> طيب كمال: مرجع سابق، ص ص 47، 48.

## 2-1-2- الهجرة القسرية أو الاضطرارية:

وهي التي يكون فيها المواطن مجبرا على الهجرة بدون إرادته، وتكون عادة نتيجة للحروب كما هو الحال في فلسطين العربية، حيث يتم تهجير أعداد من العرب الفلسطينيين من مناطق إقامتهم الأصلية إلى مناطق أخرى وكذا هجرة أخرى تفرضها الكوارث الطبيعية مثل الزلازل، البراكين، والفيضانات.

## 2-1-3- الهجرة الفردية:

وهي تتم طواعية باختيار الفرد تحت تأثير دافع معين، قد يكون اقتصاديا أو اجتماعيا أو ثقافيا أو سياسيا أو غير ذلك.

## 2-1-4- الهجرة الإجبارية:

ومن أمثلتها أسر الرقيق من إفريقيا وترحيلهم إلى العالم الجديد عنوة وقسرا.

## 2-1-5- الغزو:

وفيه يدخل المهاجرين كغزاة وفاتحين بقوة السلاح، كما يحدث أثناء الحروب.

## 2-1-6- الإزاحة:

ومعناها طرد السكان الأصليين ليحل محلهم سكان آخرون، كما في فلسطين.<sup>1</sup>

## 2-1-7- الهجرة الخارجية:

وهذا النوع من الهجرة يكون بانتقال الفرد من مجتمع إلى العمل أو هروبا من اضطهاد، ومن أمثلتها الهجرة الأوروبية فيما وراء البحار لأمريكا والهجرات الدولية داخل أوروبا والهجرات الإفريقية والآسيوية.

## 2-1-8- الهجرة الإرادية:

وتكون داخلية أو خارجية تتم بمحض اختيار الفرد دون تدخل من أي جهة.

## 2-1-9- الهجرة الدائمة:

بحيث يهاجر الفرد ولا يعود لموطنه الأصلي.

<sup>1</sup> الزنتاني إبراهيم، محمد عبيد: الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية، (دط)، المكتب العربي الحديث، مصر، 2008، ص 145، 146

## 2-1-10- الهجرة المؤقتة:

وتكون بسبب العمل داخل البلد كالعامة الموسمية، أو خارج البلد للعمل لفترة في بلد عربي ويسمى بالمهاجر العائد.<sup>1</sup>

- اتخذت ظاهرة الهجرة السرية في الجزائر أبعاد خطيرة ومأساوية في السنوات الأخيرة نظرا للأشكال التي يستعملها المهاجرون إلى درجة لا يمكن ضبطها والتحكم فيها وسنحاول أن نميز في هذا الموضوع ثلاثة أنواع من الهجرة السرية تتمثل في:

1/ تزوير الوثائق من أجل الهجرة السرية: انطلقت الهجرة السرية إلى أوروبا مع انطلاق مسلسل الهجرة القانونية مع بداية الستينات من القرن العشرين، وقد وصل أغلب المهاجرون إلى أوروبا دون عقد عمل ولا جواز سفر، إذ هاجر عدد من الأشخاص بواسطة الجواز الواحد، وتتخذ الهجرة السرية عدة طرق ووسائل منها:

- استعمال الجواز الواحد من طرف عدة أشخاص، الحصول إلى التأشيرة من أجل السياحة، الحصول على وثائق مزورة من أجل إيداعها لدى القنصليات لطلب التأشيرة، ويدفع كل راغب في الهجرة السرية أموالا باهظة، وللإشارة فإن جوازا واحدا يمكن استعماله لمرة عديدة بالرغم من التقدم التكنولوجي الذي استفادت منه محطات العبور والاستقبال بمختلف الموانئ والمطارات، إذ يسجل رقم الجواز المفقود أو المسروق في حواسيب محطات الحدود لحظة الإعلان عنه، ويمكن التعرف على الجواز المزور بسرعة. لكن هذه الشبكات تكون على علم بأرقام الجوازات المبلغ عنها وذلك بفضل علاقتها وتمكنها من مختلف أجهزة الاتصال والمعلومات.

2/ الهجرة في قوارب الموت: بعد أن اتخذت دول أوروبا الغربية سياسات صارمة اتجاه الهجرة وذلك بفرض التأشيرة على كل من يرغب أن يأت ترابها وظهور اسبانيا كبلد جديد للهجرة إلى جانب إيطاليا وتفشي البطالة في صفوف مختلف الشرائح الاجتماعية، بالإضافة إلى التهميش الكلي للمناطق

<sup>1</sup> غيث، محمد عاطف، الخولي، احمد عبد الحفيظ: المشكلات الاجتماعية، (دط)، دار المعرفة الجامعية، (دب)، 2004، ص ص 156، 157.

الشمالية، تتخذ الهجرة أبعادا خطيرة ومأساوية وذلك عبر قوارب مطاطية تسمى باللغة الإسبانية las pateras كانت تطلق في بداية التسعينات على شبكات التهريب.<sup>1</sup>

"هذه الشبكات كانت تختص في البداية بتهريب المخدرات صاحبتها موجات إقبال الشباب على تناول المخدرات، ليعرف على إثرها سوق الإدمان والتعاطي لجميع أنواع المخدرات راجا عالميا إلا أنه مع تدفق أفواج العاطلين والحاملين بفردوس الضفة الأخرى سرعان ما تنوع نشاطها في المحصور ليشمل تهريب الأجساد البشرية وذلك منذ النصف الثاني من الثمانينات، إذ في بعض الأحيان كان القارب الذي ينقل على متنه عشرات "الحراقة" وكانت القوارب المستعملة لا تتسع سوى لعشرات أغلبها مصنوعة من الخشب إلا أن أمام ارتفاع نسبة الراغبين في الهجرة، لجأت مافيا التهريب إلى استيراد مراكب مجهزة بمحركات ذات قوة كبيرة تجعل هذه المراكب أكثر سرعة من الزوارق البحرية التي عجزت قوة الحرس المدني الإسباني على احتجاز واحدة منها، حتى لو تم التقاطها على مستوى شاشة الرادار في برج المراقبة حيث سرعان ما تختفي بفضل سرعتها الخارقة، هذه "البائريات" جدّ غالية مقارنة بالقوارب الخشبية لكنّ أرباحها تقدر بالملايير.

**3/الهجرة في الشاحنات:** موازاة مع حركة القوارب الخشبية والبواخر الكبرى وباقي أشكال التسلل السري والخفي إلى شبه الجزيرة الإيبيرية ظهرت شبكات من نوع آخر، تعتمد الشاحنات المتوجهة إلى أوروبا كوسيلة لتهريب أفواج من الشباب العاطلين، هذه الشاحنات المتخصصة أساسا في حمل الصادرات الفلاحية بالإضافة إلى شاحنات قطع النسيج والملابس الجاهزة التي تسيطر عليها الشركات الألمانية على الخصوص، إلا أن هذه الشبكات اقل تنظيما بالمقارنة مع الشبكات الأخرى، حيث عدد أفرادها لا يتجاوز 4 أو 5 أشخاص، السماسرة والسائقين فضحاياهم من عمال بعض شركات النسيج أو بعض الأفراد العاديين الذين يجلبهم السماسرة من بعض المقاهي الشعبية التي يرتادها هؤلاء، أو المدن المجاورة، حيث لا يتعدى عدد الحراقة في الرحلة الواحدة 6 أشخاص بالنسبة لشاحنات الملابس الجاهزة، أما شاحنات تصدير المنتجات الفلاحية فلا يتعدى في رحلتها شخصين

<sup>1</sup> غزالي محمد: الهجرة السرية، (ط1)، دار الحامد للنشر والتوزيع، (دب)، 2015، ص87.

يتم إنزال "الحراقة" في المكان المتفق عليه مسبقاً، ويشترط السائق على الحراق في غالب الأحيان حضور أحد أفراد عائلته إلى المكان المتفق عليه مثل: محطات الاستراحة لاصطحابه إلى الوجهة المقصودة"<sup>1</sup>.

## 2-2- أسباب الهجرة غير الشرعية:

لفهم ظاهرة الهجرة غير الشرعية لا بد من تقصي الأسباب المؤدية إليها، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

### 2-2-1- العوامل الاقتصادية: تتمثل في:

1-التباين في المستوى الاقتصادي: نتيجة لتذبذب وتيرة التنمية في البلاد المرسل، إذ أن هذه البلاد تعتمد أساساً في اقتصادياتها على الزراعة والتعدين، وهما قطاعان لا يضمنان استقراراً في التنمية، نظراً لارتباط الأول بالأمطار والثاني بأحوال السوق الدولية، وهو ما ينعكس سلباً على مستوى سوق العمل.

2-سوق العمل: تمتاز دول الاستقبال بضعف النمو الديمقراطي في حين نجد أن الدول الموفدة تعيش مرحلة الانتقال الديمغرافي، ولازال النمو السكاني مرتفعاً وهذا له انعكاس على حجم السكان النشطين اقتصادياً، وبالتالي زيادة العروض من القوى العاملة في السوق، ولما كانت فرص العمل محدودة في هذه الدول، لذا نجد تفشي البطالة وخاصة بين الشباب.<sup>2</sup>

### 2-2-2- العوامل السياسية:

"تعمل الأوضاع السياسية المتردية في بعض البلدان إلى الهجرة منها حتى لو كان ذلك بطرق غير مشروعة، وتشمل تلك الأوضاع عدم الاستقرار السياسي وكثرة الاضطرابات، وغياب السياسات الإصلاحية والخطط التنموية ومصادرة الحريات، وانعدام روابط الثقة بالنظام السياسي، نتيجة للفساد وعجز سلطاته التشريعية والقضائية والتنفيذية عن القيام بأمورها."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> غزالي محمد: الهجرة السرية، مرجع سابق، ص 88.

<sup>2</sup> السرياني محمد محمود: هجرة قوارب الموت عبر البحر المتوسط بين الجنوب والشمال، (دط)، (دد)، الأردن، 2010، ص 3، 4.

<sup>3</sup> الحنايا ناصر بن حمد: الهجرة غير المشروعة. ورقة عمل مقدمة في الدورة التدريبية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2013، ص 7.

"كذلك الحروب الدولية والأهلية تأتي على رأس قائمة الدوافع السياسية التي تؤدي إلى الهجرة إلى أي بلد آخر حيث الأمن والاستقرار فإذا لم يفتح هذا البلد حدوده لهؤلاء المنكوبين الفارين من جحيم الحروب بطريقة مشروعة، فلا خيار أمامهم سوى الهجرة غير المشروعة مهما كانت العواقب".

2-2-3: العوامل الاجتماعية والثقافية:

"تشهد دول الشمال المتقدم ارتفاع عدد السكان، حيث يتوقع أن تبلغ سنة 2025 حوالي 23%، وهي قابلة للارتفاع في نسبة الولادات على مستوى دول الجنوب، أدى ذلك إلى فقدان السيطرة على نموها والتناغم بين النمو الديمغرافي والاقتصادي، كما أن للتعليم دور كبير في تكوين شخصية الفرد وثقافته التي تعد واقيا من الانحرافات، لذلك فإن الانقطاع المبكر عن الدراسة من شأنه أن يجعل الفرد ينتمي إلى فئة ضعيفة، ثم يقف عاجزا عن تحقيق أحلامه ومتطلبات حياته اليومية وبالتالي يولد لديه الشعور بالإحباط يسهل الانقياد إلى شتى الظواهر التي من بينها ظاهرة الهجرة غير الشرعية"<sup>1</sup>.

وهناك عوامل أخرى: كالتشدد في منح تأشيرات الدخول، إذ يصطف الآلاف من الشباب يوميا أمام أبواب السفارات الأجنبية، من أجل الحصول على التأشيرة، والكثير منهم يلجأ إلى الوسائط والرشاوي، ومع ذلك فإن الكثير منهم لا يحالفه الحظ في الحصول على التأشيرة، وما دامت الهجرة هي خياره الوحيد فإن الحل حينئذ لا يكون إلا في الهجرة السرية، فلو وجد المهاجرون أبواب السفارات المعنية مفتوحة لما كانت هناك حاجة للهجرة سرًا، فالمشكل ليس متعلقًا بتكاليف الهجرة لأن ما ينفقه المهاجر السري يفوق كثير ما ينفقه المهاجر غير السري، ناهيك عن مخاطر البحر والمطارات في الموانئ وعلى السواحل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فكرون عز الدين المختار، علي مفتاح: واقع الهجرة غير الشرعية، مجلة دراسة الاقتصاد والأعمال، العدد 1، يونيو، 2017، ص 136.

<sup>2</sup> بوراس أحمد، الهجرة غير الشرعية، إشكالية جديدة للقانون، الملتقى الوطني الرابع حول الهجرة غير الشرعية. الجزائر. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2009، ص 9.

والجزائر على غرار دول العالم تعاني من الهجرة غير الشرعية وهذا ما أكده الباحث "أحمد متاني" في كتابه "واقع وأحداث" إن هذه الأزمة في الجزائر متعددة المظاهر، اقتصادية، اجتماعية تاريخية، سياسية، طبيعية، وحتى قانونية:

### 1- الأسباب التاريخية:

بحكم أن سكان الجزائر الذين هاجروا نحو كاليدونيا الجديدة، فإنهم اليوم وبحكم الارتباطات التاريخية مع دول المغرب العربي، يسعى بعضهم إلى الهجرة نحوهم، وكذا فرنسا وكندا وأمريكا.

### 2- الأسباب السياسية:

إن انتقال بعض الدول الإفريقية من أنظمة دكتاتورية إلى أنظمة شبه ديمقراطية خلقت نزاعات وحروب قبلية، بالإضافة إلى هذا هناك أسباب أخرى نذكر منها:

- سقوط الإتحاد السوفياتي سابقا وفقدان بعض الدول إلى دعمها السياسي.
- انتشار الحروب بين الدول.
- الانتشار الواسع للأسلحة الخفيفة.
- النزاعات الدينية والقبلية والعرقية.
- غياب قوانين صارمة للحد من الهجرة غير الشرعية".<sup>1</sup>

### 3- الأسباب الاجتماعية:

"يتفق بعض المختصين في علم الاجتماع على أن الأسباب التي تقف وراء ارتفاع عدد الجزائريين المهاجرين أو الراغبين في الهجرة إلى الشمال تتمثل في: تدني مستوى المعيشة وارتفاع تكاليف الحياة ونقص فرص العمل، ويرى في هذا الصدد الدكتور "سليم رحال" أنه من الطبيعي جدا أن يحلم أي شاب جزائري بالاستقرار في إحدى دول الشمال، لا سيما بعد الانفتاح الإعلامي الذي شهدته البلاد بفضل انتشار الهوائيات، ما سمح للشباب باكتشاف حياة أخرى في الضفة الشمالية من البحر

<sup>1</sup> الدهيمي الأخضر عمر: دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر. ندوة علمية حول التجارب العربية حول الهجرة الغير المشروعة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،السعودية، 2018، ص ص 4، 5.

المتوسط، وأوضح أن تدني مستوى معيشة الفرد وارتفاع مستوى البطالة والفقر في المجتمع الجزائري دفع الشباب للوقوع في فخ اليأس والرغبة في التغيير نحو الأفضل مهما كانت الطرق.

ويرى الدكتور "عبد اللاوي" أن الشباب الذي يخرج من بلده نحو إيطاليا أو إسبانيا يدرك تماما أنه سيخوض مغامرة قد تؤدي بحياته، لكن أمله في الوصول إلى الضفة الأخرى والحصول على عمل يشجعهم على ذلك، إضافة إلى انعدام البديل لهؤلاء الشباب في بلدهم.

يرى الدكتور "علي بوطاف" أن ظاهرة الهجرة السرية هي كباقي الظواهر الاجتماعية الأخرى والتي تعود أساسا إلى الأوضاع الاجتماعية المزرية وتلقي الشباب صورة حاملة عن البلدان الأخرى عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، انعدام دراسات جاءت حول موضوع الهجرة السرية.<sup>1</sup>

### 1- الأسباب النفسية:

لا يمكن إنكار دور هذا السبب، حيث يلعب سماسة الهجرة عليه، حيث يضيق بعض الشباب بطبيعة الحال في الجزائر، في ظل امتلائهم بشعور جارف بأنهم يستحقون أحسن مما هم عليه وينظرون إلى مستقبل بلدهم بتشاؤم مفرط خصوصا في ظل الأوضاع الاقتصادية المزرية.

### 2- الأسباب الاقتصادية:

"إن انتشار الهجرة السرية "الحرقة" ما هي إلا دليل على فشل التسيير الحسن والمنظم والجددي والبعيد عن البيروقراطية وكل المعرقلات التي تجعل الشباب ينفر منها، ثم إن البطالة وانعدام الدخل يندرجان ضمن خانة الأسباب الاقتصادية الرئيسية للهجرة السرية، حيث تؤكد الإحصائيات أنه يوجد في الدول العربية أعلى معدلات البطالة في العالم، ففي الجزائر بلغ معدل البطالة نسبة 29.9%، ويقول المراقبون أن أزمة البطالة مرشحة للتصاعد بحدة في الجزائر في السنوات القادمة بعد المشكلات الاجتماعية الناجمة عن تراجع النمو الاقتصادي، بحيث لم يتجاوز حدود 3% خارج المحروقات بالإضافة إلى قلة الاستثمار الداخلي والخارجي وتراجع مناصب الشغل منذ 1986، مع بدأ الأزمة

<sup>1</sup> غزالي محمد: مرجع سابق، ص 80.

<sup>2</sup> الكفارنة، أحمد عارف رحيل: الهجرة غير المشروعة من دول العالم الثالث وأثارها السلبية على المجتمع الأوروبي، قسم العلوم السياسية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، (دس)، ص 13.

الاقتصادية التي تلتها رفع التدعيمات من طرف الدولة وذلك بأمر من صندوق النقد الدولي، إضافة إلى ذلك زيادة ظاهرة التسرب المدرسي المقدر بـ600 ألف تلميذ سنويا، وفي هذا الصدد يؤكد الخبراء أن دول المغرب العربي الثلاث الجزائر وتونس والمغرب، تحتاج إلى حوالي مليون فرصة عمل سنويا من أجل الحد من ظاهرة الهجرة السرية، ويؤكد على غرار ذلك تقرير لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية إلى أن 06% من عدد السكان يعانون من سوء التغذية، فيما تشير إحصائيات أخرى إلى انتشار ما يعرف بـ"جيوب الفقر"، ويؤكد ذات التقرير أن 13% من السكان محرومون من الوصول إلى نقاط المياه الصالحة للشرب".<sup>1</sup>

إضافة إلى ذلك صور النجاح الاجتماعي، التي ينقلها المهاجرين لقضاء العطلة في أوطانهم ومع إبراز مظاهر الغنى والعيش في رفاهية من أموال كثيرة وسيارات، وقيام البعض منهم باستثمارات في مختلف المجالات بصورة كبيرة للتأثير في الأفراد الراغبين في الهجرة الذين يعانون من مشاكل اجتماعية كالفقر والبطالة وعدم تلبية احتياجاتهم، فهم ينظرون إليهم بأنهم طريقة ليحققوا أحلامهم وطموحاتهم وهذا ما يغذي فيهم فكرة الهجرة حتى ولو كانت بطرق غير مشروعة.<sup>2</sup>

### 3- الأسباب الجغرافية:

يساهم عامل القرب الجغرافي بصورة مباشرة في انتشار ظاهرة الهجرة السرية ويتضح هذا بصورة جيدة في الحدود البرية، حيث تبقى المسافة القصيرة بين إفريقيا وأوروبا، فمثلا تقدر بأربعة عشر كيلو متر فقط وهذا يسهل الهجرة السرية إلى الضفة الشمالية للمتوسط.<sup>3</sup>

**الأسباب القانونية:** تشهد الجزائر فراغا قانونيا فيما يخص ظاهرة الهجرة السرية، إذ تقول القاعدة الأساسية في القانون الجنائي "أنه لا عقوبة ولا حرية بغير نص" وبهذا اقتضت المادة الأولى من قانون العقوبات الجزائري التي تنص على "أنه لا جريمة ولا عقوبة أو تدابير أمن بغير قانون". ففي المواد

<sup>1</sup> غزالي محمد: مرجع سابق، ص80.

<sup>2</sup> معمر محمد: أسباب ودوافع الإقبال على الهجرة السرية، دراسة ميدانية، متاحة على الربط:

[http://www.djaairess.com/eloumma/7032..\(19-10-2009\)](http://www.djaairess.com/eloumma/7032..(19-10-2009))

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> غزالي محمد: مرجع سابق، ص81.

الجنائية إذا لم يكن ثمة نص يقتضي بالعقوبة فإن القاضي يحكم بالبراءة، لأنه لا عقوبة إلا بنص في القانون، وبهذا تقتضي المادة 45 من الدستور الجزائري، وفي ظل الغياب القانوني يجد الشباب الفرصة الأكثر ملائمة لحوض المغامرة لأن الرادع الأكبر غائب. ففي هذا الصدد يرى الدكتور "محمد محي الدين" أن الحراسة يخضعون للقانون الدولي للبحار وهو ذلك القانون الذي ينظم الطبقات البحرية للمياه الداخلية، المياه الإقليمية والمنطقة المتاخمة ويقصد بها تلك المنطقة التي لا تملك الدولة الجزائرية السيادة عليها، وبالتالي فإن الحراسة يقومون بانتهاك النظام العام للمحيطات.

### 3- منافذ الهجرة غير الشرعية:

يسلك المهاجرين غير الشرعيين في أثناء انتقالهم من الدول حوض المتوسط الجنوبية إلى دول الاتحاد الأوروبي عدة طرق أو منافذ سواء في الشمال الإفريقي أو في شرق حوض المتوسط، وتكون المنافذ في اغلب الحالات متحكم فيها من طرف شبكات متخصصة في تهريب المهاجرين غير الشرعيين، ويمكن تتبع أهم الطرق والمنافذ التي يسلكها المهاجرون غير الشرعيين بين ضفتي حوض المتوسط فيما يلي<sup>1</sup>:

### 3-1- منافذ الشمال الإفريقي:

تكون هذه المنافذ عبر دول الشمال الإفريقي (الجزائر، المغرب، تونس، ليبيا، موريتانيا، ومصر) باتجاه شمال المتوسط إلى المناطق الأوروبية القريبة من سواحل دول الشمال الإفريقي، وينتقل المهاجرون غير الشرعيين من خلال شبكات تهريب وسماسرة ووسطاء ومكاتب سفريات غير قانونية منتشرة عبر كل أنحاء القارة الإفريقية، فالمهاجرون غير الشرعيين من مصر تبدأ رحلتهم باجتياز الحدود المصرية إلى ليبيا عن طريق عصابات التهريب، حيث يضطرون للإقامة لفترات طويلة قد تتجاوز الشهر في ظروف صعبة وقاسية في انتظار لحظة العبور، حيث يستقلون مراكب مطاطية خفيفة باتجاه الشواطئ الإيطالية وكثيرا ما يكون مصير هذه القوارب هو الغرق نتيجة الحمولة الزائدة للقارب، وهناك مسالك غرب ليبيا تمتد حتى زوارة ينتقل منها المهاجرون غير الشرعيين إلى صقلية أو إلى مالطا أو إلى جزيرة

<sup>1</sup> دخالة مسعود: واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط تداعباتها وآليات مكافحتها، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد 5، 2014،

لامبيدوزا التي تستقبل المهاجرين غير الشرعيين القادمين من تونس أيضا، فهذه الجزيرة لا تبعد سوى 60 ميلا بحريا عن تونس وتنطلق القوارب إليها من ميناء المهديّة التونسي أو ميناء حلق الوادي. أما رحلة المهاجرين غير الشرعيين من الجزائر فتنتقل من وهران لمدة 12 ساعة إلى مالاقا الإسبانية، وتكون وجهة المهاجرين غير الشرعيين من المغرب إما من سبتة أو مليلة برا أو عبر جبل طارق إلى الشواطئ الإسبانية أو إلى جزر الكناري، وكذلك الشأن بالنسبة للمهاجرين غير الشرعيين من موريتانيا الذين يتوجهون في غالب الأحيان إلى تلك الجزر، وفي حال فشل محاولة المهاجرين غير الشرعيين دخول الدول الأوروبية فإن الأمر ينتهي بالغرق في مياه البحر المتوسط أو الاحتجاز لبعض السنوات، ثم العودة إلى البلد الأصلي خائبين في الوقت الذي ما يزال الأهل يعانون من وطأة سداد الدين المتبقي من تكاليف رحلة السفر.

وتشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى نحو مليوني شخص قد نرح إلى المملكة المغربية برا من بعض الدول الإفريقية خلال السنوات الأخيرة، وتوجه هؤلاء إلى اسبانيا بحرا ما يعرضهم إلى الكثير من الأخطار، وقد وصل خلال عام 2006 أكثر من 27 ألف لاجئ من جزر الكناري عن طريق قوارب قديمة وغير مؤهلة للرحلات البحرية، كما وصل حوالي 14 ألف إلى الأراضي الإيطالية بينما وصل أكثر من 1600 مهاجر غير شرعي إلى الأراضي المالطية.<sup>1</sup>

### 3-2- منافذ شرق البحر المتوسط:

"تعتبر لبنان نقطة تجمع المهاجرين غير الشرعيين شرق حوض البحر المتوسط حيث يصل هؤلاء من كل من الأردن وسوريا ولبنان نفسه، كما قد ينظم إليهم بعض القادمين من مصر والسودان وتعتبر تركيا كذلك كمنطقة عبور مهمة في هذا المسلك، ويصل هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين إلى لبنان عن طريق وسطاء يرتبون لهم السفر من بلدانهم الأصلية ويكون مركز تجميعهم غالبا في منطقة البقاع اللبنانية، وتبدأ الرحلة بعد أن يدفع كل شخص مبلغ ألفي دولار أو أكثر أحيانا لينطلقوا في

<sup>1</sup> دخالة مسعود: مرجع سابق، ص 140.

<sup>2</sup> دخالة، مسعود: مرجع نفسه، ص 142.

دفعات من 10 إلى 12 شخص يعبرون الحدود اللبنانية السورية عبر طرق جانبية، بعيدة عن الرقابة أين يتلقاهم أحد السماسرة المختصين في تهريب المهاجرين غير الشرعيين ليعبر بهم من الأراضي السورية إلى الأراضي التركية ليتسلمهم مهرب آخر تركي الجنسية يوصلهم إلى أنطاكية وذلك عبر طرق جانبية بعيدة عن الرقابة الحكومية، ثم ينتقلون بعد ذلك إلى أزمير التركية المطلة على بحر إيجه قبالة السواحل اليونانية ليركبوا قوارب مطاطية بعدد يتراوح بين 25 و 40 شخص للوصول إلى جزيرة يونانية قريبة أسموها "ساموس"، ومنها إلى داخل اليونان ليصبح الطريق المفتوح تجاه دول الاتحاد الأوروبي الأخرى هذا إذا قدر لهم النجاة، لكن أحيانا قد لا تكون اليونان هي المقصد فقد يتوجه المهاجرون غير الشرعيين إلى رومانيا أو بلغاريا، فيتم نقلهم إلى الجزء الأوروبي من تركيا ومنها إلى حدود الدول المجاورة في كل من بلغاريا ورومانيا، ويكون العبور خلسة بعيدا عن رقابة السلطات التركية أو عن طريق الموانئ التركية المطلة على البحر المتوسط".<sup>1</sup>

#### 4- مراحل الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

لقد عرفت الهجرة غير الشرعية في الجزائر عدة مراحل، وكانت البداية منذ الحرب التحريرية حيث كانت خلال هذه الفترة الحاجة إلى تهريب الأشخاص والأسلحة بطريقة سرية للأغراض الحربية وبعد الإستقلال هناك بعض الهجرات غير الشرعية لكنها قليلة جدا، نظرا لتوفر ظروف الهجرة بطريقة شرعية حتى أواخر السبعينيات عرفت هذه الظاهرة بعض التطور لكنها بنسبة قليلة، ومن أهم الفترات الهجرة غير الشرعية في الجزائر منذ بداية التسعينيات أي منذ الفترة التي عرفت فيها الجزائر عدم الإستقرار الأمني والسياسي، حيث اتخذت معظم دول الاتحاد الأوروبي إجراءات أمنية ضد الجزائر وتم غلق بعض السفارات الأوروبية في الجزائر، وتطبيق قوانين صارمة، ورفض التأشيرة والهجرة بطريقة شرعية، مما أدى إلى تفاقم الظاهرة التي أصبحت مقلقة، فمن خلال الإحصائيات التي تمت من طرف عناصر الدرك الوطني حسب سنة 1996 إلى سنة 2002، ففي هذه الفترة الهجرة غير الشرعية في تزايد مستمر وأغلبيتهم من فئة البطالين وعند الفئة العمرية 19-28 سنة، ولقد استطاعت فرقة حراسة

<sup>1</sup> دخالة مسعود: مرجع سابق، ص 143.

السواحل توقيف أزيد من 191 مهاجر غير شرعي خلال هذه الفترة، وذلك راجع إلى ما خلفته العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر وكذلك القوانين الجديدة التي فرضت على طلب التأشيرة. وحسب إحصائيات 2003-2007م التي أدلت بها كتبية الدرك الوطني أن تزايد المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر خصوصا في 2006-2007 مقارنة مع سنة 2003م-2004م، ففي 2005م، ما يبين أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية في تزايد مستمر رغم تشديد الحراسة وبعض القوانين التي تهدف إلى معاقبة المهاجرين غير الشرعيين واعتبارهم مجرمين لا يحترمون القانون، ورغم بعض الحلول والمشاريع الاقتصادية التي سطرت من أجل مساعدة الشباب والإستقرار في الجزائر.<sup>1</sup>

#### 5- الهجرة غير الشرعية في المواثيق الدولية والقانون الجزائري:

##### 5-1- الهجرة غير الشرعية في المواثيق الدولية:

تعتبر هجرة البشر من منطقة إلى أخرى ظاهرة إنسانية قديمة، قدم الإنسان غير أن الهجرة من أجل العمل وتحسين ظروف المعيشة ومستوى الدخل أو الهجرة من أجل الإستثمار وهي التي تسمى بالهجرة الاقتصادية فهي ظاهرة حديثة، ولذلك فإن التنظيم القانوني لهذا النوع من الهجرة يعتبر أيضا تنظيما حديثا، وهناك جملة من الإتفاقيات الدولية الصادرة عن منظمة العمل الدولية والتي تجعل من أهدافها حماية حقوق العمال المهاجرين منها:

- الإتفاقية الدولية رقم (97) لسنة 1949 بشأن الهجرة للعمل، وتعتبر من أهم الإتفاقيات التي عاجلت موضوع الهجرة، حيث دخلت حيز التنفيذ في مايو 1952م وبلغ عدد الدول التي صادقت عليها (43) دولة من بينها دولة عربية واحد فقط هي الجزائر.

- الإتفاقية الدولية رقم (143) لسنة 1975 بشأن العمال المهاجرين (أحكام تكميلية) والتي دخلت حيز التنفيذ في ديسمبر 1978 ولم تصدق أي من الدول العربية عليها، وتركز هذه الإتفاقية على

<sup>1</sup> قدة حمزة: معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2010-2011، ص 108.

الهجرة غير المشروعة والجهود الدولية المطلوبة لمقاومة هذا النوع من الهجرة كما تركز أيضا على تحقيق المساواة في الفرص والمعاملة بين العمال المواطنين وغيرهم.

• الاتفاقية الدولية رقم(111) لسنة 1958 بشأن التمييز في الاستخدام والمهنة التي دخلت حيز التنفيذ في يونيو 1960، وهي من الاتفاقيات العامة التي تدعو إلى تكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة وفي الاستخدام والمهنة والقضاء على أي تمييز.

• حدود وصلاحيات اتفاقيات منظمة العمل الدولية:

1/جميع الاتفاقيات الصادرة عن منظمة العمل الدولية الهادفة إلى حماية حقوق العمال المهاجرين

وعدم التمييز والمساواة، لا تمثل سوى الحد الأدنى اللازم لحماية حقوق العمال المهاجرين.<sup>1</sup>

2/منظمة العمل الدولية تتمتع بصلاحيات محدودة في الحقوق الأخرى للعمال المهاجرين غير حقوق العمل مثل، الثقافة والتعليم والمشاركة السياسية.

3/اتفاقيات المنظمة تركز على العامل المهاجر الشرعي وتستثني أفراد أسر العامل أو العمال المهاجرين بشكل غير شرعي.

• الاتفاقية الدولية لحماية حقوق المهاجرين وأفراد أسرهم:

وهي الاتفاقية التي أقرتها الأمم المتحدة في 18 ديسمبر 1990، وتم التصديق عليها في يوليو 2003.

1/اتفاقية شاملة تغطي حقوق العمل والحقوق الثقافية والتعليم والصحة والسكن وغيرها.

2/تشمل العمال المهاجرين النظاميين وغير النظاميين.

3/تشمل العمال المهاجرين وأفراد أسرهم .

4/الاتفاقية تسري على جميع العمال المهاجرين دون أي اعتبار لمدة العمل والإقامة لذلك فهي تسري على العمال المؤقتين العاملين لمدة محددة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قدة حمزة: مرجع سابق ص 108.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 109.

<sup>2</sup> دخالة مسعود: مرجع سابق، ص 144.

## 5-2- الهجرة غير الشرعية في القانون الجزائري:

من خلال متابعة الإحصائيات وما تنشره الصحافة الوطنية والدولية عن أخبار الهجرة السرية عن طريق البحر، نجد أن الظاهرة بدأت سنة 1998 بأعداد بدأت قليلة ثم تفاقمت سنة بعد سنة حتى وصلت درجة عالية من الخطورة مسّت العديد من الدول.

والقانون الجزائري في الحقيقة عالج المشكلة معالجة ناقصة في أحكام القانون البحري الجزائري القديم الصادر بموجب الأمر 76-80 المنشور بالجريدة الرسمية العدد 29 المؤرخ في 10/04/1977، وهو نقص له ما يبرره لكون الهجرة السرية عن طريق البحر كانت جريمة محتملة لا ترقى إلى الجريمة الواقعة ولا إلى درجة الظاهرة سنة 1977، فكانت النتيجة تعديل وتتميم القانون البحري الصادر بالأمر 76-80 بالقانون رقم: 98-05 المنشور في الجريدة الرسمية العدد 47 المؤرخ في 27/06/1998، حيث يلاحظ هنا تعارض وتناقض بين أحكام المادة 485 والمادة 545 من نفس القانون.

فالمادة 485 تعاقب الرّبان الذي لا يسعف شخص في حالة خطر الضياع أو الموت في البحر دون تعريض أعضاء طاقمه والمسافرين للخطر بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات، وبغرامة مالية من 20.000 دج إلى 200.000 دج، أو بإحدى هاتين العقوبتين، وإذا توفى الشخص الذي عثر عليه بسبب عدم تنفيذ الإلتزام المشار إليه في الفقرة السابقة تكون العقوبة بالسجن من خمس سنوات إلى عشر سنوات، وبغرامة مالية من 50.000 دج إلى 20.000 دج أي تتحول الجريمة من وصف جنحة إلى وصف جنائية في حالة عدم إسعاف شخص في حالة خطر الضياع أو الموت في البحر بتقديم له مئونة، بينما نجد المادة 545 من نفس القانون تنص على أنه يعاقب بالحبس من 06 أشهر إلى 05 سنوات وبغرامة مالية من 10.000 دج إلى 50.000 دج كل شخص يتسرب خلصة إلى سفينة بنية القيام برحلة، وتطبق نفس العقوبة على أي عضو من الطاقم أو أي موظف يساعد على متن السفينة أو على اليابسة على إركاب أو إنزال راكب خفي أو أخفاه أو تزويده بالمئونة كما تطبق نفس العقوبة

على الأشخاص الذين نظموا بأي شكل لتسهيل الركوب الخفي وتحمل السفينة التي حدثت على متنها الجنحة مصاريف الطرد إلى خارج القطر للركاب الأجانب الذين ركبوا خفية.<sup>1</sup>

وتجدر الإشارة إلى أن جميع الأحكام القضائية الفاصلة بإدانة المتهمين بجنحة الهجرة السرية عن طريق البحر أو ما يسمى بالحرقفة، منذ 1998/06/28 إلى غاية 2009/03/07 كانت تطبق أحكام المادة 545 من القانون البحري كركن شرعي للمتابعات الجزائية ضد المهاجرين السريين وبالتالي قد تعتبر بمعيار المحاكمة العادلة مخالفة للقانون والالتزامات الجزائر الدولية، مخالفة للقانون من جهة أن المادة 545 من القانون البحري تشترط القصد الجنائي الخاص إلى جانب الركن المادي الخاص وهو التسرب خلصة إلى سفينة بنية القيام برحلة بمعنى القيام بنزهة بحرية طبقا لمفهوم النص الفرنسي وغاب عن البيان أنه لا يوجد مهاجر سري واحد نيته النزهة، ومجرد الرحلة من وراء قيامه بركوب البحر، إنما نيته هي المخاطرة من أجل حياة أفضل فضلا عن أن المادة 545 تتحدث عن السفينة بمعناها الذي يحدده القانون السفينة التي لها جنسية وعلم وربان وتعتبر امتدادا لإقليم دولتها وقطعة منه ولكنها لا تتحدث عن زوارق الموت التي يقتنيها تجار الموت من بارونات تهريب البشر عن طريق جمع الأموال من المهاجرين السريين ضحايا هذه الشبكات، لذا فالمادة الخامسة اعتبرتهم ضحايا معفيين من المسؤولية الجزائية والجزائر كدولة ملتزمة بمراعاة أحكام المادة (05) من منظور أنها صادقت على بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر، وذلك بموجب المرسوم الرئاسي رقم: 03-418 المؤرخ في 2003/11/09 المنشور بالجريدة الرسمية العدد 69 المؤرخة في 2003/11/12، وبالتالي منذ هذا التاريخ المفروض أن تجريم الهجرة السرية عن طريق البحر يمس فقط شبكات التهريب المستفيدة وليس المهاجرين عبر زوارق الموت لأنهم بكل بساطة ضحايا.<sup>2</sup>

## 6- طرق ووسائل الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

<sup>1</sup> ساعد رشيد: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011-2012، ص 43.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 44.

## 6-1- طرق الهجرة غير الشرعية:

تعتبر الهجرة غير الشرعية بالنسبة للكثيرين وسيلة للهروب إلى الأمام لوضع حد للمتابعات القضائية أو الأمنية وحتى الإدارية، وفئة أخرى اعتبرت هذه المغامرة الحل الوحيد للتخلص من جملة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يتخبطون فيها، ونظرا لانتشار هذه الظاهرة المذهلة عملت على تقديم بعض التوضيحات الخاصة بمختلف الوسائل التي يستعملها هؤلاء المهاجرين في رحلتهم غير المضمونة والتي تتمثل في:

**1/ طرق العبور غير الشرعي:** رغم المجهودات الجبارة المبذولة للتصدي للهجرة غير الشرعية التي تفتت بكثرة خلال السنوات الأخيرة لم تتمكن مصالح الأمن من القضاء النهائي على هذه الفئة لأن المهاجرين غير الشرعيين يستعملون طرقا مختلفة (جوية وبرية وبحرية).

وفي هذا السياق، اعتبر "مارتن وودغرر" 1999، أن مدبري فرص العمل المحترمين والناقلين للمهاجرين الدوليين يشكلون عاملا هاما في شبكات الهجرة الدولية اليوم، ويلعب هؤلاء الوسطاء (كذلك) دورا هاما في مجال الهجرة السرية بحيث يقومون بتحصيل رسم من العمالة المهاجرة أو أصحاب الأعمال مساويا لرقم يتراوح ما بين 25 و100% مما سيحصل عليه المهاجر في الخارج.

**2/ الطرق الجوية:** على حسب الطاقات المادية والمعنوية في ميدان الأمن المتخذة على مستوى المطارات، تبقى هذه الظاهرة شبه منعدمة وإن تم وقوع أي محاولة من هذا القبيل فيمكن أن تكون بمشاركة بعض الأشخاص الذين ينتمون إلى المؤسسات المتواجدة بالمطارات أو عن طريق تزوير وثائق السفر أو التأشيرة الشرعية القانونية التي تتيح لهم الاندماج في المجتمع الأوروبي بعد أن تنظم إليهم الدول المشار إليهم، ويصبح بالتالي في مقدورهم التنقل بحرية بين الدول الأوروبية والتمتع بجنسية هذه الدول فيما بعد، غير أن السلطات المصرية لاحظت كثرة قدوم النساء إلى أوروبا عن طريق وسطاء تابعين للمافيا الهجرة الدولية مقابل مبلغ من المال يصل أحيانا إلى نحو 45 ألف جنيه مصري، أي ما يساوي سبعة آلاف دولار تقريبا (الدولار يعادل حوالي 6 جنيهات)، وسرعان ما تبهت لذلك حكومات دول أوروبا الشرقية نفسها، ومضت في اتخاذ التدابير التي تحد منه، وأخذت بتعديل قوانينها

وتشريعاتها، خاصة بعد انضمامها الفعلي إلى الاتحاد الأوروبي، فيما بعد لكي تتواءم قوانين الهجرة والجنسية لديها مع بقية دول الاتحاد ولتسد الباب أمام مثل هذه الطرق التي تحاول الالتفاف والتحايل لتحقيق حلم الهجرة.

### 3/ الطرق الفردية والتسلل عبر محطات الانتقال (الترانزيت):

تأخذ العصابات المنظمة بتطوير وسائل تهريب الأشخاص بطرق مختلفة تبعاً لأذواق الراغبين إذ تمكنت من تزوير التأشيرات دخول إلى دول أمريكا اللاتينية وبعض الدول الإفريقية، من خلال النزول في مطارات الدول الأوروبية بصفة "عابرين"، "ترانزيت"، ولكن ما أن يضع الشاب المصري قدمه فيها حتى يسارع بتمزيق جوازات السفر التي يحملها ويطلب اللجوء إلى هذه الدول وعدم استكمال رحلته إلى وجهته المنصوص عليها في تأشيرة السفر، كل ذلك يتم بالتنسيق مع عصابات متخصصة في هذا النوع من عمليات التزوير، غير أن سلطات الأمن في مطارات الدول الأوروبية التفتت إلى هذه الطريقة فبادرت بترحيل هؤلاء إلى بلدانهم الأصلية مرة أخرى وعدم السماح لهم بدخول أراضيها.<sup>1</sup>

4/ الطرق البحرية: "إن طول الساحل الجزائري وتوفره على عدد كبير من الموانئ جعله قبلة للشباب المهاجر غير شرعي، حيث أن شساعة المحيط المينائي وقلة وجود أجهزة متطورة (وسائل الإنذار، الكاميرات) سهلت للمهاجرين غير الشرعيين التسلل إلى الميناء خاصة منهم القاطنون في السواحل لمعرفتهم الجيدة للموقع لا في ذلك منافذ التسلل والإفلات من الرقابة.

5/ الطرق البرية: أهم طريقة يستعملها "الحراقة" الجزائريين للوصول إلى الضفة الأخرى هي الهجرة عن طريق البر، وتكون عبر المرور إلى المغرب نظراً لقربها من إسبانيا التي لا يفصل عنها سوى 17 كيلو متر يتسلل المهاجرون بالتواطؤ مع عصابات مختلفة في تهريب الأشخاص إلى أماكن محددة تكون قريبة من مدينتي سبتة ومليلية الإسبانيتين مقابل مبالغ ضخمة تصل إلى 6 آلاف فرنك فرنسي بعدها تقوم هذه

<sup>1</sup> الأصفر أحمد عبد العزيز: مكافحة الهجرة غير الشرعية، ط1، (دد)، الرياض، 2010، ص26.

العصابات بتسليم المهاجرين السريين وثائق سفر مزورة تمكنه من الدخول إلى إحدى هاتين المدينتين الألبانيتين عبر نقاط ومراكز حدودية.<sup>1</sup>

## 6-2- وسائل الهجرة غير شرعية :

تأخذ الهجرة غير الشرعية طرق مختلفة، وتعد أساليب متعددة، خاصة وإنها مهددة كل يوم بمخاطر رجال الأمن في الدول المصدرة لها، وفي الدول التي تستقبلها على حد سواء وبالنظر إلى أن العوامل المنتجة لها مستمرة وقائمة فمن الطبيعي أن تتكيف مع البيئة المحيطة بها، وتعمل على إيجاد طرق وأساليب تمكنها من الاستقرار، ويمكن التمييز بين ثلاثة طرق وفي هذا المجال وهي: الطرق التقليدية التي تنظمها جماعات التهريب المنظمة، وهي الأكثر قوة وانتشارا والطرق الاجتماعية التي تعتمد الزواج من أجنبيات، وأخيرا الطرق الفردية، وهي الأقل انتشارا ولها وسائلها المختلفة أيضا.

### 1/ جماعات التهريب المنظمة:

تعمل على تنظيم الهجرات غير الشرعية جماعات تهريب مختلفة الأشكال بهدف الحصول على ثروات مالية كبيرة تزيد في قيمتها كثيرا على قيمة تكاليف الانتقال المسموح به بين الدول، وتنظم لهذا الشأن عقود شفوية مع الراغبين في الهجرة يتعهد من خلالها المهاجر بدفع قيمة مالية يختلف مقدارها بين الدول والظروف وطبيعة الحدود والمسافات كثيرا، مع غياب شروط الأمان خلال عملية التنقل خاصة وأن وسائل النقل (المراكب البحرية) غالبا ما تكون قديمة وغير مجهزة بوسائل الأمن أو شروطه المناسبة، علاوة على تحميلها أوزان تزيد كثيرا عن طاقتها الفعلية مما يجعلها مهددة بالخطورة مع ظهور أقل عوارض ممكنة.

<sup>1</sup> كركوش فتيحة: الهجرة غير الشرعية في الجزائر ، دراسات نفسية وتربوية، العدد4،4، جوان 2010، ص46.

## 2/التحايل الاجتماعي والهجرة عن طريق الزواج:

ظهرت عملية الإقبال على الزواج من أجنبيات بهدف الحصول على الإقامة المشروعة في الدول الأوروبية عندما بدأت مفاوضات بين دول الاتحاد الأوروبي ودول أوروبا الشرقية، بهدف الزواج من مواطنات هذه الدول.

## 3/الإقامة غير المشروعة:

تنتشر مظاهر الهجرة غير المشروعة في منظمة الخليج العربي بأشكال مختلفة نسبيا عن تلك التي تنتشر في أوروبا، أما الولايات المتحدة فعمليات الضبط الأمني للمنافذ الحدودية أوضح، وتهريب الأشخاص بوساطة النقل محدود جدا ما عدا بعض الحالات الفردية التي يمكن اكتشافها بسرعة، ومع ذلك فإن مظاهر الإقامة غير المشروعة تظهر من خلال المتسليين عبر الحدود، وهي حالات فردية لم تصل إلى حد الجريمة المنظمة كما هو الحال في التجارب الأخرى، ويمكن أن تظهر أيضا نتيجة التخلف عن الالتحاق بقوافل الحج والعمرة وغالبا ما يلاحظ أن شريحة كبيرة من المتخلفين المقيمين بطريقة غير شرعية، يتسببون في انتشار مشكلات اجتماعية عديدة، وفي هذا السياق كشفت دراسة علمية حديثة في منظمة الخليج العربي إلى انتشار أسواق عمل خاصة تعمل في الخفاء، تستخدم فيها وسائل المتاجرة بتأشيرات الدخول ورخص العمل بعيدا عن الرقابة الأمنية، ولا تضع في حساباتها عوامل المهارة والخبرة والكفاءة للعمالة الوافدة.<sup>1</sup>

## 7- واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر والبلدان المغاربية:

تعتبر الهجرة غير الشرعية اليوم هاجسا كبيرا سواء بالنسبة للبلدان المصدرة أو المستقبلية خاصة في الفترة الأخيرة التي عرفت فيها هذه الظاهرة منحى تصاعدي جد خطير، ففي عام 2001م كان لدى 44% من البلدان المستقبلية سياسات تهدف إلى تخفيض مستويات الهجرة الوافدة، في حين كانت النسبة في الدول النامية 39% بغض النظر عن التأثير الذي ينجم على الدول الأصل لفقدانها شبكتها الاجتماعية خاصة فئة الشباب منها، وتزايد أعداد المهاجرين الذين يحاولون عبور البحر

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 27.

الأبيض المتوسط إلى دول أوروبا الغربية ، بوسائل نقل غير مأمونة يعرض دون شك حياتهم إلى خطر الموت والغرق، وأخبار عن جثث تلقيها المياه على الشواطئ وردود أخبار عن أشخاص دفعوا مبالغ طائلة للمتاجرة بالبشر يثير الكثير من التساؤل، وتؤكد دراسة مركز اللاجئين أن الهجرة غير المشروعة تساهم في تأجيج مشاعر الكراهية للأجانب وبعض هؤلاء المهاجرين يتعرضون للاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان خاصة وأن السياسة الأوروبية المتشددة اتجاه الهجرة شجعت شبكات تهريب الأشخاص التي تستغل رغبة هؤلاء في الهجرة لإقامة تجارة مربحة.

فمشكلة المهاجر السري كونه لا يملك وثائق لذا فان ذاته ملغاة ووجوده القانوني منعدم، وعلى اثر التراجيديا douvers التي خلفت مقتل 58 شخص إثر مراقبة روتينية في 23 جوان 2006، صرح الوزير البريطاني m.jack straw "أن الأمر فضيع وأنه من الضروري تشديد الرقابة على شركات التهريب المسؤولة عن ذلك"، وتعد ظروف إقامة وعيش المهاجرين السريين جد صعبة، وفي دراسة قامت بها جمعية مساعدة العمال المهاجرين سنة 1999 حول ظروف إقامة المهاجرين السريين في اسبانيا بينت أنه من بين 260 مسكن يأوي 1150 شخصا فإن 33 % منها فقط تتوفر على الشروط الأساسية للعيش في حين أن 42% منها عبارة عن مخازن فلاحية صغيرة، و 15% منها مخربة تماما تفتقر للماء الشروب و 60% منها تقع في مناطق معزولة على هامش المدن الكبرى<sup>1</sup>.

فيما يخص الإطار العام الخاص بمجال العمل فإن المهاجر في وضعية استغلال دائم بالنظر للاستعمال المفرط لعقود العمل المؤقتة، إمكانية التوقيف عن العمل وانخفاض الأجور بالإضافة إلى سوء التكوين وصعوبة الترقية، ففي شهر ديسمبر 1998 نشرت اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الإنسان تحقيقا يبين أن 19% من الفئة النشطة في فرنسا تعرضت لحالات تميز في مجال العمل لأنها من أصل أجنبي وفي نفس السنة قدم المجلس الأعلى للإدماج تقريرا محذرا من خطورة التمييز في العمل ضد الأجانب.

<sup>1</sup>ناصح عبد الرحمن: الشباب بين تغيير الواقع الاجتماعي والتفكير في الهجرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2010-2011، صص 85، 84.

وفي هذا الصدد نجد أن معظم المهاجرين المغاربة إلى اسبانيا وفرنسا بحرا بتعرضهم لأخطار دون شك، فقد وصل خلال 2007 أكثر من 38000 لاجئ إلى جزر الكناري عن طريق قوارب قديمة غير مؤهلة للرحلات البحرية، وقد وصل من هؤلاء حوالي 14500 إلى الأراضي الإيطالية، بينما وصل أكثر من 1700 شخصا إلى جزيرة مالتا، وتجدد الإشارة إلى أن العديد من هؤلاء المهاجرين لقوا حتفهم غرقا.<sup>1</sup> (ناصح، 2010، 2011، ص، 84، 85).

### 7-1- نظرة الأوروبيين للمهاجرين العرب:

"هناك مواقف تتصل بنظرة الأوروبيين إلى غيرهم من الشعوب، فهم أقل انفتاحا، وخصوصا على مواطني الضفة الجنوبية للبحر المتوسط، وقد كشف استطلاع الرأي العام في سنة 1997 أجرته مصالح اللجنة الأوروبية والجهاز التنفيذي للمجموعة الاقتصادية الأوروبية أن 15% من الأوروبيين يقبلون بدون تحفظ استقبال أشخاص ينتمون للبلدان الواقعة على الضفة الجنوبية للمتوسط ببلدانهم، في حين يرى 56% منهم أنه يجب استقبالهم، لكن وفق عدد من الشروط مقابل 25% يرفضون استقبالهم، وكانت أكبر نسبة من الإجابات بدون قيود في اسبانيا 36% والبرتغال 32%، أما بخصوص الأجوبة الراضية لفكرة الاستقبال فقد سجلت أعلى نسبة بالدانمارك 37%، وفرنسا 34% وهولندا 43% وبلجيكا 33%، وهنا يمكن تفسير سياسات أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا اتجاه الهجرة، حيث تعلن أغليبتها في برامجها عن ضرورة طرد الأجانب غير الأوروبيين دون اعتبار للظروف التي صاحبت حلول هؤلاء ببلدانهم، ويذكر أن هناك حوالي 13 مليون أجنبي يوجدون بدول الاتحاد الأوروبي، منهم 8 ملايين يعتبرون كأجانب تماما نظرا لكون بلادهم الأصلية خارج الاتحاد، وجاءوا من إفريقيا، وآسيا والعالم العربي وأمريكا اللاتينية، كما يوجد مئات الآلاف من المهاجرين بصفة سرية لم

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 85، 84.

تشمّلهم إحصائيات وزارات الداخلية ودخلوا أوروبا بوسائل مختلفة، وتعتبر مختلف القوانين المصادق عليها من طرف الحكومات الأوروبية المهاجرين السريين مجرمين خارجيين عن القانون.<sup>1</sup>

وفي هذا الصدد تشير إحصائيات أوروبية إلى أن نسبة 46% من العرب يقيمون بصورة غير شرعية في دول أوروبا بل يقيمون بها بلا وثائق وأن نسبة كبيرة منهم من اللاجئين لا يزالون في انتظار البت في أمرهم من قبل وزارات العدل، خاصة من الجزائريين والعراقيين، وبالنسبة الباقية ممن هربوا عبر حدود بلدان أوروبية أخرى، أو جاءوا بهدف السياحة وتجاوزوا مدة التأشيرة وبقوا في أوروبا بلا وثائق وقد زادت مشكلة العرب المقيمين بصورة غير شرعية بعد مشكل العراق 1990 ثم الجزائر، وأصبح الاهتمام الأوروبي بما يحدث في هذه الأخيرة مثلاً يأتي على طرف النقيض، مما يعانيه اللاجئون الجزائريون داخل أوروبا، وفي ألمانيا لا تزال قضية التعامل مع الجزائريين تحتل الصدارة في القضايا السياسية المطروحة في مختلف وسائل الإعلام الألمانية، فمنذ اندلاع الأزمة الجزائرية عام 1991 حاول 25000 جزائري الحصول على حق اللجوء في ألمانيا، في حين أبعدت ألمانيا منذ 1994 أكثر من 3500 جزائري وأعادتهم إلى الوطن أو أبعدهم لفرنسا أو إسبانيا.

أما فيما يخص اللاجئين العرب يعانون من غموض القرار السياسي المتعلق بوضعهم داخل تلك المجتمعات، حيث تفرض عليهم العزلة والإحباط النفسي، ويتم تحديد حركتهم وتنقلهم.

**7-2- تحليل نوعي للمهاجرين:**

معلوم أن الهجرة لا تقتصر على الشباب فقط أو العنصر الذكري من دون الإناث فهي تشمل كل فئات المجتمع خاصة إذا كانت الإشارة إلى الهجرة القانونية، أين نجد أن أبواب الهجرة مفتوحة أمام كل الفئات سواء المثقفة أو غيرها، وفيما يلي نحاول إلقاء الضوء على أهم المتغيرات التي يمكن أن تكون جوانب تحليل ظاهرة الهجرة وذلك بالاعتماد على التقارير الخاصة بالمهاجرين أو المواضيع التي

<sup>1</sup> بلغراق فريدة: التجمعات العربية الإفريقية في المهجر ومسألة الهوية، الملتقى الوطني الرابع حول الهجرة غير الشرعية، إشكالية جديدة للقانون. الجزائر. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، أبريل 2009، ص30.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص32.

تتم بالموضوع ونعتمد في ذلك أكثر عما قرره المعهد العالي للإعلام والاتصال في البحث الخاص عن الهجرة.

-**الجنس:** تثبت العديد من التقارير أن الهجرة لا تقتصر على الذكور فقط فهي كذلك من مطالب المرأة لذلك نجد أن عدد النساء المهاجرات يرتفع أكثر فأكثر خاصة، فيما تعلق بالزيارات العائلية كما جاء في أحد التقارير الهجرة الاسبانية أما من ناحية الهجرة غير الشرعية، فجاء عن صحيفة ABC الاسبانية في عددها الصادر يوم 23 يونيو 1999 أن الحرس المدني الاسباني اعترض قاربا على متنه 15 امرأة، وهذا يدل على أن حتى النساء تغامر بحياتهن في نفس الظروف الصعبة التي يقدم فيها الرجال على الهجرة، والأكد أن الهجرة النسوية خارج التجمع العائلي بدأت تنتعش مع منتصف الثمانينات، وذلك من أجل تحسين معيشة النساء المهاجرات اللواتي هن في الغالب غير متزوجات.

-**السن:** أصبح الأطفال القصر أكثر فأكثر من المرشحين للهجرة غير الشرعية وهم يتسللون داخل الشاحنات المتوجهة إلى اسبانيا والحافلات والحافلات المحملة على البواخر بالموانئ، وحضورهم ملحوظ ببعض المدن الإسبانية، ولا يوحى لفظ الشباب اللصيق بالمهاجرين بتوصيفات اجتماعية معينة فهناك شريحة من المهاجرين الذين يقاربون الأربعين سنة ومنهم المتزوجون وكذلك الأطفال.<sup>1</sup>

- **المستوى الدراسي:** حسب المهتمين بميدان الهجرة وخاصة الهجرة غير الشرعية فإن حلم الهجرة ليس مقترنا بدوي المستويات الأكاديمية الدنيا إذ يتعدى هذا المفهوم والحصر إلى أن يشمل كل الفئات الثقافية فحسب قول الباحث المغربي "محمد خشاني": "فإن المرشحين للهجرة غير الشرعية أكثر فأكثر من حملة الشهادات المهنية وفي بعض الأحيان يقوم جامعيون بمهن التجارة الدنيا على الشواطئ الاسبانية" وهذا ما نلمسه في واقعنا من خلال الملاحظات اليومية والمقابلات التي أجريت مع الشباب ويظهر ذلك أكثر في قاعات الأنترنت التي تحوي الكم الهائل من هؤلاء.

<sup>1</sup> قيش حكيم: الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008 - 2009، ص 108.

- **الإنتماء الجغرافي:** يعتبر الانتماء الجغرافي من العوامل التي تتحكم في الهجرة فنجد ميولا عاما لدى المهاجرين في التوجه إلى الدول الأقرب جغرافيا إلى الدول الأصل وهذا ما نجده في تحليل الهجرة غير الشرعية من المكسيك إلى الولايات المتحدة بسرعة وسهولة، كما نجد أن هناك علاقة وطيدة بين القرب الجغرافي وعدد المهاجرين وهذا ما يتضح لنا في الدراسة التي تحمل عنوان الأزمات في الدول الأصل وعلاقتها بالهجرة غير الشرعية ، إذ نجد أن المقدمة في عدد المهاجرين في ايطاليا تعود إلى تونس ثم الجزائر ثم بعدها تأتي المغرب.<sup>1</sup>

8- آثار الهجرة غير الشرعية وآليات التصدي لها:

8-1: آثار الهجرة غير الشرعية على الفرد والمجتمع:

باتت قضية الهجرة غير المشروعة مشكلة تؤرق الدول المستقبلية لهؤلاء المهاجرين وعلى رأسها دول أوروبا التي تعتبر المقصد الأول للمهاجرين غير الشرعيين من دول شمال إفريقيا وكذا الهجرة عبر الحدود المكسيكية، ودول الخليج العربي التي تعاني من هذه الأخيرة، والتي تعاني من هذه الأخيرة، وما ينجم عنها من آثار تتمثل في:

8-1-1: أمنيا:

1/ تشير دراسة تميم 2004، إلى أن تهريب البشر يعد خطرا على الأمن الوطني والسياسي فقد تم زرع عملاء وعناصر مخرجة وسط المهاجرين غير الشرعيين، ما أدى إلى ظهور خلايا إرهابية لإحداث غلاغل ونزاعات في الدول المستقبلية، وقد تساعد الهجرة غير الشرعية على دخول أسلحة ومتفجرات وذخائر لزعة أمن الدول، كما قد تؤدي الهجرة غير المشروعة إلى ظهور الأفكار المتطرفة.

2/ وقد يستغل بعض أصحاب الفكر المتطرف أو من ينتمون لدول معادية فرصة الدخول إلى الدولة لزعة أمنها واستقرارها.

3/ الترويج لأفكار منافية للأداب وخرق القوانين والنظم الخاصة بحماية الملكية الفكرية.

4/ صعوبة الاستدلال أحيانا على مرتكبي الحوادث و الجرائم من المخالفين.

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص 109.

5/العمالة غير الشرعية تزيد من جرائم السرقة والنصب والكسب غير المشروع وترويج المخدرات.

6/تكبد الهجرة غير الشرعية الدولة أعباء مادية لملاحقة واحتجاز وتسفير المخالفين.<sup>1</sup>

8-1-2: سياسيا:

تمثل الأعداد المتزايدة من المهاجرين غير الشرعيين خطرا سياسيا من حيث قابليتهم لخلق تكتلات ضغط ومساومة للنظام السياسي القائم في دولة المقصد، وإمكانية استغلالهم كأقليات للتأثير على مراكز السلطة وإحداث فتن ونزاعات.<sup>2</sup>

8-1-3: اقتصاديا وتنمويا: تتمثل في:

1/الإخلال بآليات سوق العمل وخلق عدم توازن بين العرض والطلب نتيجة لكثرة العمالة المتسللة للدولة.

2/تزايد نسبة البطالة بين العمالة الهامشية.

3/الضغط على المرافق العامة والخدمات الأساسية.

4/انتشار المشاريع الوهمية.

5/تزايد جرائم غسل الأموال.<sup>3</sup>

8-1-4: صحيا: قد تكون الهجرة غير الشرعية مصدرا لنشر الأوبئة والأمراض مثل الايدز والسارس والتهاب الكبد الوبائي، إضافة إلى أن المهاجرين غير الشرعيين لا تتوفر لديهم الإمكانيات اللازمة لمقابلة نفقات العلاج وغالبيتهم لا يدخلون في مظلة التأمين الصحي.

<sup>1</sup> محمد نور، وآخرون: الهجرة غير المشروعة والجريمة. (دط)، (دد)، السعودية، 2009، ص81.

<sup>2</sup> الحنايا، ناصر بن حمد: الهجرة غير المشروعة، ورقة عمل مقدمة في الدورة التدريبية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2013، ص7

<sup>3</sup> محمد نور، وآخرون: المرجع السابق ص82.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص83.

8-1-5: اجتماعيا: ينجم عن الهجرة غير الشرعية آثار وخيمة على المجتمع تتمثل في:

- 1/ ظاهرة الزواج من أجنبيات نتيجة بحث المهاجر غير الشرعي عن مبرر مشروع يضمن له وجوده الآمن داخل الدولة وغالبا ما ينتج عن هذا الزواج إنجاب يتلوه طلاق، ومن ثم تظهر مشكلة نسب الأطفال ومع من يعيش الطفل، ثم ظهور جيل من الشباب غير الأسوياء.
- 2/ زيادة نسبة الذكور في بلد المهجر تثير بعض المشكلات المتمثلة في تكديس السكان بكثافة من الذكور مما يولد ميلا للعنف والانحراف الأخلاقي والسلوك الإجرامي.
- 3/ ظاهرة الأقليات: الذين يتواجدون في أماكن معينة تجمعهم ثقافتهم الخاصة، ويتجهون تدريجيا نحو محاولة إثبات دواتهم بالضغط على المجتمع للاعتراف بهم، بالطرق المشروعة أو غير المشروعة التي قد تصل أحيانا إلى درجة العنف والتدمير.

إضافة إلى ما سبق هناك نتائج اجتماعية أخرى للهجرة غير الشرعية تتمثل في:

- 1/ ظهور الأحياء العشوائية، حيث تتدنى الخدمات الضرورية وتدهور صحة البيئة وتنتشر الأمراض الاجتماعية كالسرقة والمخدرات والدعارة.
- 2/ دخول عادات غريبة على المجتمع، وظهور قيم غير سليمة وثقافات دخيلة مثل التسول والتسكع.
- 3/ ترسيخ قيم دونية، العمل اليدوي لدى أبناء الدولة المستقبلية للمهاجرين.<sup>1</sup>

8-1-6: ديمغرافيا:

- تثير مشكلة الهجرة غير الشرعية بصفة عامة مشكل الهيكل الديمغرافي في الدول المستقبلية والمرسلة، ففي الدول المستقبلية يتغير التكوين النوعي والعمرى للسكان بحسب نوع المهاجرين إليها فقد يزداد عدد الذكور والشباب على بقية الشرائح العمرية والنوعية للمجتمع.
- أما في الدول المرسلة فتتغير التركيبة السكانية فيها تبعا لنوع وعمر المهاجرين منها، فقد يقل عدد الذكور عن بقية الشرائح العمرية والنوعية في المجتمع، إلا أن الجديد في الهجرة غير الشرعية هو

<sup>1</sup> محمد نور، عثمان الحسن، الكريم المبارك، ياسر عوض: المرجع السابق، ص 83.

تزايد المهاجرين السريين لجهة النساء أيضا وليس للرجال فقط، مما يعني أن ظاهرة البؤس قد اتسعت حيث الفقر والبطالة وتعثر خطوات التنمية في البلدان المرسله للمهاجرين.<sup>1</sup>

## 8-2: آليات التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية:

وقد اتخذت آلية 5+5 لدول غرب البحر الأبيض المتوسط (دول المغرب العربي والاتحاد الأوروبي في اجتماعها بتونس عام 2002 م بعض التدابير الخاصة بمكافحة الهجرة غير المشروعة والتي تتمثل في:

### 1/إحكام الرقابة على الحدود: وذلك من خلال:

-دعوة الجهات المختصة في الدول الأعضاء إلى تشديد الرقابة على الحدود بتكثيف الدراسات والدوريات، واستخدام أسرع وأحدث وسائل الانتقال والاتصال لمواجهة محاولات تسلسل الأشخاص.

-دعوة الجهات المعنية في الدول الأعضاء إلى التشدد في مراقبة الشواطئ والحدود بما يكفل مكافحة عمليات التسلسل والهجرة غير الشرعية.

-التأكيد على المسؤولين عن أمن الحدود والموانئ في الدول الأعضاء بتشديد الرقابة على الحدود والموانئ للحيلولة دون عمليات التسلسل، واستخدام أحدث الأجهزة التقنية في إجراءات الرقابة.

### 2/تأمين جوازات السفر ومستندات الإقامة: وذلك من خلال ما يلي:

-استيفاء شروط منح تأشيرة الدخول ورخصة الإقامة والالتزام بجميع الضوابط على أمن وسلامة الدولة.

-تطبيق التقنيات الحديثة في التعرف على هوية المسافرين، بما يساعد على ملاحقة المطلوبين ومكافحة عمليات التسلسل وتزوير وثائق السفر، وتفادي القيام بأعمال غير مشروعة.

<sup>1</sup> المخادمي عبد القادر رزيق: الهجرة السرية واللجوء السياسي، ط1، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2012، ص41.

## 3/ إقامة الأجانب:

- إلزام الأجنبي الراغب بالإقامة في الدولة أكثر من شهر واحد بالحضور أمام الجهات المختصة لتسجيل بيانات وصوله وعنوان إقامته، خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ دخوله إقليم الدولة.

- دعوة الجهات المختصة في الدول الأعضاء إلى متابعة ومراقبة الأجانب المقيمين إقامة شرعية سواء أكانت مؤقتة أم دائمة مع ضرورة الاستمرار في تعديل أنظمة وقواعد التنقل والإقامة بما يتفق مع سياستها الأمنية ويخدم مصالحها الاقتصادية.<sup>1</sup>

## 4/ فرض وتشديد العقوبات: من خلال ما يلي:

- تشديد عقوبة تزوير جوازات السفر ووثائقه.

- تشديد عقوبة المتسلل الذي يحاول الدخول إلى إقليم الدولة بطريقة غير مشروعة مع مصادرة ما بحوزته من أموال.

- دعوة الدول الأعضاء لتنص في قوانينها على فرض عقوبة على من يؤوي أي يستخدم أي شخص دخل البلاد بصورة غير مشروعة وذلك في حالة عدم وجود مثل هذا النص.

## 5/ تأهيل الموظفين: ويتمثل فيما يلي:

- العمل على تأهيل موظفي الجوازات من خلال إحاطتهم بالظواهر الإجرامية التي يمتد نشاطها عبر الحدود وبمناطق النشاط الإجرامي ومصادره والوسائل المتبعة في اجتياز الحدود بالخفاء أو بالحيلة أو بالتزوير.

- تكليف الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بعقد ندوة لخبراء الوثائق والمستندات لتبادل الخبرات والتجارب.<sup>2</sup>

وفي هذا الصدد تسعى الدولة الجزائرية بمختلف المؤسسات (الأمنية، الدبلوماسية، المدنية) إلى إيجاد آليات قصد معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، والحد من آثارها وانعكاساتها وتتمثل في:

<sup>1</sup> محمد نور، وآخرون: مرجع سابق، ص 96.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 92.

## 1/ الإستراتيجية الأمنية:

انطلاقاً من تفهم المؤسسات الأمنية لأسباب الظاهرة ودوافعها وتداعياتها أعطت اهتماماً كبيراً لمكافحتها نظراً لخطورتها، حيث حازت على تقديم الحلول الجذرية لهذه الظاهرة وتضطلع بهذه المهمة كل من القنوات البحرية وقوات الدرك الوطني ومديرية الأمن الوطني فبالنسبة للقنوات البحرية والتي تعد بمثابة الخط الدفاعي لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية فمن مهامها؛ تقديم الدعم الإنساني الضروري بدءاً بالإنقاذ وإحضار المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين وغير الجزائريين إلى البر ومن ثم التكفل بهم طبياً ويفسح بعدها المجال للإجراءات القضائية بعد تحرير المحاضر.

ومحاربة هذه الظاهرة بفعالية فقد قامت ب:

- حشد وسائل بشرية ومادية معتبرة على طول 1200 كلم من السواحل.
- القيام بإجراءات وقائية على مستوى الساحل والبر بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية الأخرى (الدرك الوطني، الأمن الوطني، الحرس البلدي)
- تسخير مجموعات التدخل BIC تجوب السواحل الموجودة في الحيز الذي يقع تحت مسؤوليتها باستعمال وسائل بحرية صغيرة ومتوسطة الأبعاد حيث تقوم بنشاطات دائمة في منطقتها البحرية.
- القيام بدوريات على مدار 24 ساء، من طرف أعوان حراس الشواطئ وتمتد إلى غاية 40 ميل بحري وحينما تتعدى هذه المسافة نلجأ إلى الوسائل الكبرى للقنوات البحرية المتمثلة في وحدات أكبر حجماً والتي تضمن من خلالها تواجد دائماً في البحر، وفي بعض الأحيان يتم طلب الدعم من القنوات الجوية.
- القيام بمخطط استعجالي لمكافحة الظاهرة من خلال دعم القنوات البحرية بوسائل أكثر تطوراً وفعالية، على غرار فرق متعددة المهام حوامات وزوارق للإنقاذ، إلى جانب تأهيل الوسائل التي بحوزتها.
- القيام بتمارين البحث والإنقاذ واكتساب الفعالية في تنفيذ عمليات البحث والإنقاذ في البحر بهدف انقاذ الأرواح البشرية (الحراقة).

- كما قامت قيادة القوات البحرية بتجنيد وحدات قتالية متخصصة بملاحقة القوارب في عرض البحر بعد دعم وحدات حرس السواحل بقوارب جاهزة ومناظير متطورة، إضافة إلى رصد رادارات في مراكز المراقبة.

- تجنيد مروحيات تقوم بضبط القوارب.<sup>1</sup>

- ويهدف تكثيف الجهود لانقاد الأرواح وانتشال قوارب الحراقة النائية في عرض البحر، قامت وزارة الدفاع الوطني بالتوقيع على اتفاقية تعاون مع وزارة الصيد البحري والموارد الصيدية في 20 جانفي 2007، حيث تم دراسة مسألة مشاركة سفن الصيد في تمارين البحث والإنقاذ والتي تتم تحت إشراف قيادة القوات البحرية، عبر موانئ السواحل الجزائرية وبالأخص في غرب البلاد التي تكثر بها ظاهرة الهجرة غير الشرعية نحو الضفة الأخرى.

- القيام بأعمال تحسيسية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر.

- تشجيع الهجرة القانونية عن طريق تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين الدول فيما يتعلق بالهجرة والتي تنص على تخصيص حصة من المهاجرين بصورة قانونية تستقبلها الدول المتوسطة المتقدمة وذلك بغية تنظيم الهجرة.

- ضرورة الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة وحماية العمال المهاجرين وعائلاتهم وتكثيف الجهود الأمنية لتتبع الشركات التي تتاجر في البشر وتعمل في مجالات تهريب الشباب.<sup>2</sup>

- إنشاء مركز إدارة أزمة، ويكون من مهام المركز إجراء دراسة للحد من هذه الهجرة بمراعاة تحقيق التوازن بين القوى العاملة المتاحة والاحتياجات في مختلف الأعمال والمهن ومستويات المهارة ومعرفة العجز والفائض في مختلف المهن والمستويات.

<sup>1</sup> طيبي رابح: مرجع سابق، ص 80.

<sup>2</sup> بحري دلال: الهجرة غير الشرعية إشكالية جديدة للقانون، الملتقى الوطني الرابع للهجرة غير الشرعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، أبريل 2009، ص 210.

-إنشاء وتطوير قاعدة بيانات الهجرة غير الشرعية وذلك بالتعاون والتنسيق بين الأجهزة المعنية في دول مجلس التعاون.<sup>1</sup>

### 9- الإعلام والهجرة غير الشرعية في الجزائر:

على الرغم من كثرة الدراسات حول دور الإعلام في المجتمع وتأكيد الباحثين عدم إمكانية فهم الظواهر والتغيرات الاجتماعية بعيدا عن فهم عمليات وسائل الإعلام، إلا أن الاختلاف مازال قائما بين الباحثين في التخصصات حول طبيعة الوظائف والأدوار التي يمكن أن تؤديها وسائل الإعلام والمجتمع، وفي تقدير المردود الاجتماعي لهذه الوسائل خاصة في مجتمعات البلدان النامية.

فهناك من يرى أن دور وسائل الإعلام في المجتمع وفي معالجة القضايا المجتمعية دور ضئيل وغير ملموس، فأجهزة الإعلام ما هي إلا عامل تابع للعوامل السياسية والاقتصادية التي تقوم بالدور الحاسم في معالجة القضايا الهامة كقضية الهجرة، وهناك اتجاه مخالف يرى لوسائل الإعلام دورا رئيسيا ومباشرا في التغيير الاجتماعي، وبين الاتجاه الأول والثاني، وهناك من يربط فعالية وسائل الإعلام في مجال التغيير الاجتماعي بعوامل ثقافية واجتماعية تؤثر على كفاءة هذه الوسائل، ومن خلال دور الاتصال الشخصي وقادة الرأي والعوامل الانتقائية.<sup>2</sup>

ودون الخوض في هذه الاختلافات حول دور وسائل الإعلام في معالجة قضايا المجتمع فسيفقتصر الحديث على الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في المجتمع اتجاه ظاهرة الهجرة والتعرف على كيفية تناول هذه الوسائل للهجرة غير الشرعية ومدى إثارة الجوانب المتعلقة المتعلقة بها.

إن الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في مجال الهجرة تتحكم في تحديده عناصر ومتغيرات عديدة، منها وضعية وسائل الإعلام في المجتمع، ورؤية الصفوة الحاكمة للطريقة التي تستخدم بها هذه الوسائل ومدى وعي القائمين على هذه الوسائل الإعلامية بقضية الهجرة، فهمهم

<sup>1</sup> علي عبو عبد الله: الجهود الدولية لمكافحة الهجرة غير المشروعة، مجلة الشريعة والقانون، (دع)، 2016، ص 219.

<sup>2</sup> قدة حمزة: مرجع سابق، ص 84.

لأبعادها، بالإضافة إلى رؤية الجمهور لهذه الوسائل ومدى ثقتهم فيها أو درجة اعتمادهم عليها في حياتهم اليومية وتتحدد وضعية وسائل الإعلام في الجزائر ضوء السياسة التي تتبعها الجزائر قبل استقلالها، فبعد الاستقلال 1962 كانت وسائل الإعلام تقوم بدور التعبئة والتوجيه نحو المشاركة الشعبية في تنفيذ الخطط التنموية، وكان النظام الإعلامي آنذاك نظاما شبه اشتراكي يوجه الرأي العام نحو ما يعرف بالثورات التنموية وبالزام من السلطة، وبعد فترة التعددية مع بداية التسعينيات وظهور الصحف المستقلة تناقصت سيطرة الصفوة الحاكمة في الدولة على الصحف، مع حفاظ السلطة على ملكيتها التامة لقطاع الإذاعة والتلفزيون إلى وقتنا الحالي إلا أن هذه الصحف تزايد تأثيرها ونفوذها وانتشارها بما لا يتوافق مع رؤية السلطة نحو العديد القضايا الهامة، وأصبح لزاما على السلطة التعامل مع هذه الصحف على أساس المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ومراعاة المصلحة العامة، من خلال التشريعات القانونية التي تحد من فقدان السيطرة التامة على الصحف المستقلة.<sup>1</sup> واعتمادا على الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام السمعية والسمعية البصرية الوطنية من خلال الخصائص التأثيرية المميزة للراديو والتلفزيون، وكذا عدم وجود أي منافسة لهما (على الأقل على المستوى الوطني)، بالإضافة إلى الدور المؤثر للصحف الوطنية نظرا للجماهيرية التي تحظى بها فإنه يمكن للجهات المعنية بمعالجة قضية الهجرة الاعتماد بدرجة كبيرة على هذه الوسائل الإعلامية.

وفي هذا الإطار يمكن تصور الدور التي تقوم به وسائل الإعلام الوطنية من خلال أربع عمليات:

#### -الإمداد بالمعلومات حول الهجرة:

يمكن لوسائل الإعلام بإمداد الأفراد بمعلومات مستفيضة حول الهجرة، في إطار التوعية بمخاطر ظاهرة الهجرة غير الشرعية بواسطة "قوارب الموت" وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات عن معاناة الذي هاجر بطريقة غير قانونية دون أن يجد عملا ولا مأوى، بعرض تجارب لشباب هاجروا إلى أوروبا، ونقل ظروف معيشتهم هنا الحالات التي عانت من الهجرة، وتمارس وسائل الإعلام هذه

<sup>1</sup> قدة حمزة: المرجع السابق، ص86.

المهمة من خلال نشر الأنباء والبيانات والآراء والتعليقات على صفحات الجرائد وموجات الإذاعة والتلفزيون.

#### - تغيير الاتجاهات نحو الهجرة:

لا تكفي عملية نشر المعلومات حول قضية الهجرة حتى يتغير سلوك الأفراد، بالعزوف عن السفر والهجرة إلى الخارج، ولكن ذلك يتطلب تعديلا لاتجاهات الأفراد كنوع من تسهيل عملية اتخاذ القرار التي تسعى إلى تحقيقه وسائل الإعلام ذلك أن الشاب الذي اتخذ قرار الهجرة استعد لذلك لدرجة المغامرة حتى بحياته من خلال "قوارب الموت" فضلا على جمع نفقات السفر، ويشكل ذلك أحد أكبر المعوقات لإقناع الفرد بالعدول عن قراره، كما أن عملية تغيير الاتجاه غالبا ما يصطدم بمقاومة من طرف الفرد، وتتوقف شدة مقاومة الاتجاه للرسائل الإعلامية على قوة الاتجاه وظروف الجماعة والانتماءات الجماعية للفرد، وبالتالي فإنه يمكن لوسائل الإعلام التأثير بفعالية أكبر في اتجاهات أفراد الجماعة.<sup>1</sup>

#### - التأثير في قرار الهجرة:

لا يكفي توفير المعرفة حول مشكلات الهجرة، أو تعديل الاتجاهات نحو هذه الظاهرة وتحقيق الاقتناع بها لكي يتخذ الفرد قراره بعدم السفر إلى الخارج، بل أن الأمر يتطلب مساعدة الأفراد ودفعهم إلى العدول عن قرار السفر، الأمر الذي يتطلب اعتمادا كبيرا على الاتصال الشخصي في تحقيق الإقناع، لما له من فعالية كبيرة في تغيير السلوك، كما تقوم وسائل الإعلام بدور مساعد في اتخاذ القرار من خلال طرح الموضوع للنقاش، مما يؤدي إلى أنماط الاتصال التقليدية التي لها الدور الأساسي في تحقيق تعديل القرار، وأخيرا تدعيم قرار التوقف عن الهجرة من خلال استمرارية النشر والمتابعة والتقويم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قدة حمزة: المرجع السابق، ص 86.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 86.

## خلاصة الفصل:

الهجرة غير الشرعية هي التسلل عبر الحدود البرية والجوية والبحرية، والإقامة بدولة أخرى بطريقة غير مشروعة وغير قانونية وهي ظاهرة خطيرة تؤرق المجتمع الدولي عامة والمجتمع المغاربي والجزائري على وجه الخصوص.

## الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- تحليل البيانات الجدولية.
- 2- النتائج العامة للدراسة.
- 3- نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات.

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

بعد التطرق للجانب المنهجي والنظري للدراسة في الفصلين السابقين، سأتناول في هذا الفصل الإطار الميداني للدراسة، وذلك بهدف الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، أقوم بتفريغ بيانات الاستبيان التي تم جمعها من المبحوثين، ثم جدولتها وتصنيفها وتحليل وتفسير مضمون هذه الجداول وما شملته من نتائج على ضوء التساؤلات الفرعية للدراسة.

## 1- تحليل البيانات الجدولية:

## عرض عينة الدراسة:

تتكون عينة هذه الدراسة من 100 مفردة من المجتمع الأصلي للبحث، والتي تم اختيارها قسدياً عن طريق العينة القصدية، سنتناول من خلال هذه الجداول خصائص هذه العينة.

المحور الأول: بيانات شخصية.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

| النسبة المئوية (%) | التكرار | الفئة   |
|--------------------|---------|---------|
| 67%                | 67      | ذكور    |
| 33%                | 33      | إناث    |
| 100%               | 100     | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، ويتضح من خلاله أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور 67% والتي تمثلها 67 مفردة، مقابل 33% بالنسبة للإناث والتي تمثلها 33 مفردة، وهذا راجع إلا أن موضوع الهجرة غير الشرعية يأخذ اهتمام الذكور أكثر من الإناث بالإضافة إلى طبيعة المجتمع في ولاية جيجل كونه مجتمع محافظ ويعتبر الهجرة غير الشرعية حكراً على الذكور دون الإناث.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

| النسبة المئوية (%) | التكرار | الفئة      |
|--------------------|---------|------------|
| 35%                | 35      | 22-18      |
| 54%                | 54      | 27-23      |
| 6%                 | 6       | 32-28      |
| 5%                 | 5       | 33 فما فوق |
| 100%               | 100     | المجموع    |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن أن تقريبا نصف أفراد العينة تتراوح ما بين 23 إلى 27 سنة، وذلك بنسبة 54% أي بمعدل 54 مفردة، بينما 35% من أفراد العينة مقصورة أعمارهم من 18 و 22 سنة والتي تقابلها 35 مفردة من عينة الدراسة، ونجد 6% من أفراد العينة محصورة أعمارهم بين 28 و 32 سنة أي بمعدل 6 مفردات، أما النسبة المتبقية من أفراد العينة فهي التي تزيد أعمارهم عن 33 سنة وذلك 5% بما يقابل 5 مفردات، ونلاحظ من الجدول ارتفاع نسبة الفئة من [27-23] وهذا ما يتوافق مع الإطار العادي لرغبة الشباب في تحسين المعيشة وتحقيق طموحاتهم، كذلك اعتبار هذه الفئة الأكثر نشاط واستخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، كون هذه الفئة تجد متنفسا في هذه المواقع.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

| النسبة المئوية (%) | التكرار | الفئة   |
|--------------------|---------|---------|
| 22%                | 22      | الريف   |
| 78%                | 78      | المدينة |
| 100%               | 100     | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام الواردة في الجدول رقم 03، توزيع مفردات الدراسة حسب مكان إقامتهم، ويلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المفردات التي تسكن في المدينة تفوق نسبة المفردات التي تسكن في الريف، حيث بلغ عدد المقيمين في المدينة 78 مفردة والتي تمثل 78% من عينة الدراسة بينما 22

مفردة تسكن في الريف بنسبة 22%، وهذا الاختلاف والتباين هو نتيجة اختلاف شباب الريف عن شباب المدينة في الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الهجرة غير الشرعية، بحيث يميل شباب المدن إليها أكثر من شباب الريف.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

| الفئة   | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|---------|---------|--------------------|
| ابتدائي | 1       | 1%                 |
| متوسط   | 14      | 14%                |
| ثانوي   | 38      | 38%                |
| جامعي   | 47      | 47%                |
| المجموع | 100     | 100%               |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تشير المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه أن الفئة الغالبة من المبحوثين لديهم مستوى جامعي، بنسبة 47% أي ما يمثل 47 مفردة، و 38 مفردة مستوى ثانوي وذلك بنسبة 38% أي ما يمثل 47 مفردة، و38 مفردة مستوى ثانوي وذلك بنسبة 38% أي ما يمثل 38 مفردة، و14 مفردة، مستوى متوسط أي ما يمثل 14%، ومفردة واحدة (1) مستوى ابتدائي أي ما يمثل 1 وهذا راجع إلى اهتمام الشباب في ولاية جيجل بالتعليم والتعلم، والاهتمام بالعلم وتحسين المستوى الدراسي والقضاء على الجهل والامية، ومسايرة التطور الحاصل في العالم.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة.

| النسبة المئوية (%) | التكرار | الفئة         |
|--------------------|---------|---------------|
| 58%                | 58      | عاطل عن العمل |
| 32%                | 32      | عامل مؤقت     |
| 10%                | 10      | عامل دائم     |
| 100%               | 100     | المجموع       |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة، أن أكثر من نصف أفراد العينة عاطل عن العمل وذلك بنسبة 58% أي بمعدل 58 مفردة، وأن 32 مفردة عامل مؤقت وذلك بنسبة 32%، و10 مفردات عامل بنسبة 10%، وهذا راجع إلى الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمر بها البلاد وهذا ما يفسر الإقبال الكبير على الهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري لأن انعدام مناصب الشغل، وتشغيل الوساطة يدفع الشباب إلى التفكير في الهجرة خارج الوطن.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل.

| النسبة المئوية (%) | التكرار | الفئة   |
|--------------------|---------|---------|
| 4%                 | 4       | جيد     |
| 29%                | 29      | متوسط   |
| 24%                | 24      | ضعيف    |
| 43%                | 43      | منعدم   |
| 100%               | 100     | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام الواردة في الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل، ويلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المفردات التي مستوى دخلهم منعدم تمثل أعلى نسبة من بين الفئات المقترحة وذلك بنسبة 43% أي أن 43 مفردة من أصل 100 مفردة دخلهم منعدم تليها نسبة الدخل المتوسط 29% أي 29 مفردة ثم ذوي الدخل الضعيف بنسبة 24% أي 24 مفردة ثم تأتي في الأخير فئة الدخل

الجيد بنسبة 4% أي بما يقابل 4 مفردات، وهذه الأرقام ترجع إلى انعدام مناصب العمل ومعاونة الشعب في ولاية جيجل من البطالة وانخفاض مستويات معيشتهم ودخلهم الفردي وهذا ما يعاني منه شباب الجزائر بصفة عامة.

المحور الثاني: دوافع استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عما إذا كان بإمكانهم الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| نعم      | 49      | 49%                |
| لا       | 51      | 51%                |
| المجموع  | 100     | 100%               |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "07" توزيع مفردات الدراسة حسب إجاباتهم على إذا كان بإمكانهم الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي، ويلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر والتي تزيد عن النصف بنسبة 51%، بما يعادل 51 مفردة إجاباتهم كانت بـ"لا"، وبنسبة 49% كانت إجاباتهم بـ"نعم" أي ما يعادل 49 مفردة من أصل 100 مفردة، وتفسر هذه النتائج الضرورة الحتمية لعدم استغناء الشباب في ولاية جيجل عن مواقع التواصل الاجتماعي وذلك مواكبة للتطورات التكنولوجية المعاصرة، حيث أصبحت من الضروريات خاصة بالنسبة للشباب في الوقت الذي أصبحت فيه أسعار وسائل التكنولوجيا في متناول الجميع بالإضافة إلى التحفيز الموجودة في هذه المواقع.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لدوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

| المجموع | النسبة % |     | التكرار |     | الاحتمالات                          |
|---------|----------|-----|---------|-----|-------------------------------------|
|         | ت        | لا  | لا      | نعم |                                     |
| %100    | 100      | %47 | 47      | 53  | الترفيه والتسلية                    |
| %100    | 100      | %23 | 23      | 77  | التواصل مع الأصدقاء والأهل          |
| %100    | 100      | %46 | 46      | 54  | التثقيف                             |
| %100    | 100      | %82 | 82      | 18  | التعرف على أشخاص جدد                |
| %100    | 100      | %46 | 46      | 54  | مواكبة الأحداث الجارية              |
| %100    | 100      | %89 | 89      | 11  | الهروب من الواقع                    |
| %100    | 100      | %91 | 91      | 9   | التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي |
| %100    | 100      | %97 | 97      | 3   | أسباب أخرى                          |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب في الجدول رقم "08" توزيع إجابات مفردات العينة حول دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ تنوع إجاباتهم حول دوافع استخدامهم لها، إلا أن دافع التواصل مع الأصدقاء والأهل قد نال النسبة الأكبر وذلك بـ 77% ما يقابلها 77 مفردة، وتليها مواكبة الأحداث الجارية بنسبة 54% ما يعادل 54 مفردة توازيا مع التثقيف بنفس النسبة، يأتي بعدها دافع الترفيه والتسلية بنسبة 53% ما يعادل 53 مفردة من أصل 100 مفردة، ثم التعرف على أشخاص جدد بنسبة 18% ثم الهروب من الواقع بنسبة 11%، ثم الفراغ العاطفي بنسبة 9%، وأسباب أخرى بنسبة 3% اختلفت بين دوافع تعليمية وأخرى عملية وغيرها...

وعليه يمكن القول أن أفراد العينة لديهم دوافع متنوعة للإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي، تجعلهم يختلفون في الأسباب التي تتوافق مع اهتماماتهم تلي رغبتهم.

أما ميل النسبة الأكبر إلى دافع التواصل مع الأصدقاء والأهل فهو كون أن معظم الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتسهيل عملية التقرب من الأهل والأحباب دون التنقل إليهم.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لكيفية تفاعلهم مع المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

| المجموع | النسبة % |     | التكرار |     | الاحتمالات          |
|---------|----------|-----|---------|-----|---------------------|
|         | ت        | لا  | لا      | نعم |                     |
| %100    | 100      | %20 | 20      | 80  | تسجيل الإعجاب بها   |
| %100    | 100      | %66 | 66      | 34  | التعليق عليها       |
| %100    | 100      | %90 | 90      | 10  | مشاركتها مع الآخرين |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "09" توزيع إجابات مفردات العينة حول كيفية تفاعلهم مع المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ أن الإجابة على تسجيل الإعجاب بها قد نالت النسبة الأكبر بنسبة 80% أي ما يعادل 80 مفردة، ثم تليها الإجابة بالتعليق عليها بنسبة 34 أي 34 مفردة، ثم مشاركتها مع الآخرين بنسبة 10% أي ما يعادل 10 مفردات من أصل 100 مفردة.

ويرجع هذا الاهتمام بتفاعل مفردات العينة مع المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بتسجيل الإعجاب بها بسهولة إبداء الإعجاب وذلك بالضغط على زر الإعجاب وهذا لا يكلف جهد ولا وقت، بالإضافة إلى أن إبداء الإعجاب تجعل المنشورات تتواصل بالظهور، كما أن احتمال التعليق عليها قد أخذ نسبة لا بأس بها وذلك من خلال إبداء مفردات العينة لآرائهم حول موضوع ما والتعبير عن أفكارهم وما يجول في أذهانهم، أما مشاركتها مع الآخرين فقد أخذت نسبة أقل لأن مفردات العينة لا يميلون إلى ذلك.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للمواضيع التي يتابعونها بكثرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

| المجموع | النسبة % |    | التكرار |     | الاحتمالات |
|---------|----------|----|---------|-----|------------|
|         | ت        | لا | لا      | نعم |            |
| %       |          |    |         |     |            |

|          |    |    |     |     |     |      |
|----------|----|----|-----|-----|-----|------|
| اجتماعية | 53 | 47 | 53% | 47% | 100 | 100% |
| ثقافية   | 43 | 57 | 43% | 57% | 100 | 100% |
| رياضية   | 56 | 44 | 56% | 44% | 100 | 100% |
| اقتصادية | 5  | 95 | 5%  | 95% | 100 | 100% |
| سياسية   | 24 | 76 | 24% | 76% | 100 | 100% |
| دينية    | 32 | 68 | 32% | 68% | 100 | 100% |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "10" توزيع إجابات مفردات العينة حسب تحديدهم للمواضيع التي يتابعونها بشكل كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ تنوع إجاباتهم حول نوع هذه المواضيع، إلا أن المواضيع الرياضية قد نالت الاهتمام الأكبر من بين باقي المواضيع من طرف أفراد العينة وذلك بنسبة 56% ما يقابلها 56 مفردة"، وتليها المواضيع الاجتماعية بنسبة 53% ما يقابلها 53 مفردة، ثم المواضيع الثقافية بنسبة 43% ما يقابلها 43 مفردة، ثم المواضيع الدينية بنسبة 32% ما يعادل 32 مفردة، ثم السياسية بنسبة 24% ما يعادل 24 مفردة، وأخيرا الاقتصادية بنسبة 5% ما يعادل 5 مفردات، وعليه يمكن القول أن أفراد العينة لديهم اهتمامات مختلفة ومتنوعة تجعلهم يتابعون مواضيع تتناسب مع اهتماماتهم ورغباتهم، أما ميل النسبة الأكبر للمواضيع الرياضية لكون عينة البحث من الشباب فأكثرهم من جنس الذكور وهم النخبة التي تهتم بالرياضة أكثر من جنس الإناث.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للإشباع التي تحققها لهم مواقع التواصل الاجتماعي.

| المجموع            | النسبة % |     | التكرار |    | الاحتمالات |
|--------------------|----------|-----|---------|----|------------|
|                    | ت        | لا  | نعم     | لا |            |
| 100                | 100%     | 41% | 59%     | 41 | 59         |
| إنشاء صداقات جديدة |          |     |         |    |            |

|      |     |     |     |    |    |                                 |
|------|-----|-----|-----|----|----|---------------------------------|
| 100% | 100 | 65% | 35% | 65 | 35 | إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية   |
| 100% | 100 | 80% | 20% | 80 | 20 | التعرف على أصدقاء من خارج الوطن |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "11" توزيع إجابات مفردات العينة حول تحديد الإشباع التي تحققها لهم مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ أن الإجابة على احتمال إنشاء صداقات جديدة قد أخذت النسبة الأعلى وذلك بـ 59% ما يقابلها 59 مفردة من أصل 100 مفردة، و35% من أجل إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية أي 35 مفردة، و20% من أجل التعرف على أصدقاء خارج الوطن، وترجع النسبة الأكبر للإشباع المحققة لإنشاء صداقات جديدة كون أن معظم الشباب في ولاية جيجل يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على أصدقاء جدد سواء من خارج الوطن أو من داخله، وهذا راجع إلى الطبيعة البشرية الاجتماعية، وكذلك الفضول لمعرفة أشخاص غرباء والتعرف على عادات وتقاليدهم وعقليات مختلفة.

الجدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عما إذا كانت مواقفهم قد تغيرت إزاء بعض القضايا المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الهجرة غير الشرعية.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| نعم      | 56      | 56%                |
| لا       | 44      | 44%                |
| المجموع  | 100     | 100%               |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم 12 توزيع إجابات مفردات العينة حول تغير مواقفهم إزاء بعض القضايا المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الهجرة غير الشرعية، حيث نلاحظ أن معظمهم قد تغيرت مواقفهم بنسبة 56% والتي تشمل 56 مفردة في حين أن 44% لم تتغير مواقفهم إزاء بعض القضايا ومنها الهجرة غير الشرعية المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يفسر مدى تأثير شباب ولاية جيجل بمواقع التواصل الاجتماعي إذ أن أغلبهم منخرطون فيها ويتحصلون من خلالها على معلومات جعلتهم يغيرون مواقفهم إزاء بعض القضايا.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في كون مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في ظهور مشكلات اجتماعية.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| نعم      | 87      | 87%                |
| لا       | 13      | 13%                |
| المجموع  | 100     | 100%               |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة أعلاه توزيع إجابات أفراد العينة حسب رأيهم في كون مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في ظهور مشكلات اجتماعية، حيث يجب معظمهم أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في ظهور مشكلات اجتماعية، بنسبة 87% والتي تشمل 87 مفردة، في حين أجابت 13% منهم أنها لا تساعد على ظهور مشكلات اجتماعية وترجع النسبة الأكبر للإجابة بـ "نعم" كون مواقع التواصل الاجتماعي تساعد فعلا في ظهور مشكلات اجتماعية وانتشارها بشكل كبير ومتسارع من خلال الصفحات والمجموعات مما يؤثر سلبا على الشباب، وجعلهم ينتبهون ويهتمون لبعض الأمور التي يصادفونها فمواقع التواصل الاجتماعي كما هو معروف سلاح ذو حدين.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لخدمات مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم.

| المجموع |     | النسبة % |     | التكرار |     | الاحتمالات     |
|---------|-----|----------|-----|---------|-----|----------------|
| %       | ت   | لا       | نعم | لا      | نعم |                |
| 100%    | 100 | 67%      | 33% | 67      | 33  | مشاركة الصور   |
| 100%    | 100 | 85%      | 15% | 85      | 15  | مشاركة الروابط |
| 100%    | 100 | 82%      | 18% | 82      | 18  | الألعاب        |
| 100%    | 100 | 25%      | 75% | 25      | 75  | الدردشة        |
| 100%    | 100 | 79%      | 21% | 79      | 21  | التطبيقات      |
| 100%    | 100 | 95%      | 5%  | 95      | 5   | أخرى           |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "14" توزيع إجابات أفراد العينة حسب تحديدهم لخدمات مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم، حيث نلاحظ تنوع إجاباتهم كل حسب اهتمامه، إلا أن خدمة الدردشة قد نالت حصة الأسد من بين باقي الخدمات المقدمة في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 75%، تليها مشاركة الصور 33%، ثم التطبيقات بنسبة 21%، ثم الألعاب بنسبة 18%، تليها مشاركة الروابط بنسبة 15% وعليه يمكن القول أن أفراد العينة لديهم ميول كبير لإنشاء المعارف والدردشة عبر مواقع التواصل.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب انتمائهم لمجموعات معينة على مواقع التواصل الاجتماعي، مع تحديدهم لنوعها.

| %   | ت  | الاحتمالات |     |          |     |         |     |            |        |
|-----|----|------------|-----|----------|-----|---------|-----|------------|--------|
|     |    | المجموع    |     | النسبة % |     | التكرار |     | الاحتمالات |        |
| %   | ت  | لا         | نعم | لا       | نعم | لا      | نعم |            |        |
| 64% | 64 |            |     |          |     |         |     | نعم        |        |
|     |    | 100%       | 100 | 70%      | 30% | 70      | 30  |            | ثقافية |
|     |    | 100%       | 100 | 70%      | 30% | 70      | 30  |            | رياضية |
|     |    | 100%       | 100 | 87%      | 13% | 87      | 13  |            | سياسية |

|      |     |      |     |     |     |    |    |          |  |
|------|-----|------|-----|-----|-----|----|----|----------|--|
|      |     | %100 | 100 | %63 | %37 | 63 | 37 | ترفيهية  |  |
|      |     | %100 | 100 | %85 | %15 | 85 | 15 | إعلامية  |  |
|      |     | %100 | 100 | %76 | %24 | 76 | 24 | اجتماعية |  |
| %36  | 36  | /    |     |     |     |    |    | لا       |  |
| %100 | 100 | /    |     |     |     |    |    | المجموع  |  |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب في الجدول رقم "15" توزيع إجابات مفردات العينة حول نوع الصفحات والمجموعات التي ينخرط فيها المبحوثين، حيث نلاحظ تنوع إجاباتهم حول نوع المجموعات والصفحات التي يهتمون بها، إلا أن الصفحات الترفيهية قد نالت الاهتمام الأكبر من بين باقي المجموعات من طرف أفراد العينة وذلك بنسبة 37% وتليها المجموعات الثقافية والرياضية بنفس النسبة 30%، ثم المجموعات الاجتماعية بنسبة 24% أما باقي المجموعات فكانت بنسب أقل ومتقاربة فيما بينها كالمجموعات السياسية والإعلامية، وعليه يمكن القول أن أفراد العينة لديهم اهتمامات متنوعة ومختلفة مما يجعلهم ينخرطون في مجموعات تتوافق مع اهتماماتهم وتلبي رغباتهم، وأما ميل النسبة الأكبر، إلى المجموعات الترفيهية، والثقافية والرياضية فهو كون أن عينة البحث من الشباب الذي يهتم بالترفيه وقتل الفراغ.

المحور الثالث: المضامين الإعلامية التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي إلى تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى مصادفتهم لمنشورات متعلقة بالهجرة غير الشرعية إلى الخارج أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| دائما    | 17      | %17                |
| أحيانا   | 73      | %73                |
| أبدا     | 10      | %10                |

100%

100

المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه مدى مصادقة أفراد العينة لمنشورات الهجرة أثناء تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي، ويتبين من خلاله وحسب إجاباتهم أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تصادفها المنشورات الخاصة بالهجرة أحيانا وذلك بنسبة 73%، أما نسبة 17% من المفردات فدائما ما تصادفها المنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، في حين أبدت نسبة ضعيفة عدم مصادفتها لهذه المنشورات أبدا بنسبة 10% وعليه فإن بالنظر إلى النسب الواردة فإن أفراد العينة لا يهتمون كثيرا بالتسجيل في الصفحات والمجموعات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية للخارج ولا يشاهدون كثيرا الفيديوهات المتعلقة بها لذلك لا تصادفهم كثيرا هذا النوع من المنشورات.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لنوع المنشورات التي تجذب انتباههم.

| المجموع | النسبة % |     | التكرار |    | الاحتمالات |   |
|---------|----------|-----|---------|----|------------|---|
|         | ت        | لا  | نعم     | لا |            |   |
| 100     | 100%     | 60% | 40%     | 60 | 40         | المروجة للسياحة في الخارج               |
| 100     | 100%     | 65% | 35%     | 65 | 35         | المروجة للدراسة في الخارج               |
| 100     | 100%     | 67% | 33%     | 67 | 33         | المتعلقة بتجارب أشخاص يعيشون في الخارج  |
| 100     | 100%     | 62% | 38%     | 62 | 38         | المنشورات التي تصف نمط الحياة في الخارج |
| 100     | 100%     | 81% | 19%     | 81 | 19         | منشورات تشرح طرق الهجرة إلى الخارج      |

|      |   |    |    |     |     |      |
|------|---|----|----|-----|-----|------|
| أخرى | 2 | 98 | 2% | 98% | 100 | 100% |
|------|---|----|----|-----|-----|------|

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يمثل نوع منشورات الهجرة التي تجذب انتباه أفراد العينة أنهم يهتمون بالعديد من المنشورات وفي مقدمتها المنشورات التي تروج للسياحة بنسبة كبيرة والتي قدرت بـ 40% ما يعادلها 40 مفردة، ثم تليها المنشورات التي تصف نمط الحياة في الخارج بنسبة 38% أي ما يعادلها 38 مفردة، كما عبرت 35 من المفردات بانجذابهم للمنشورات المروجة لدراسة في الخارج بنسبة 35%، وكذلك المنشورات المتعلقة بتجارب أشخاص يعيشون في الخارج بنسبة 33% ما يعادلها 33 مفردة، ثم تليها المنشورات التي تشرح طرق الهجرة إلى الخارج بنسبة 19% ما يعادلها 19 مفردة.

إن تصدر المنشورات التي تروج للسياحة إلى الخارج واهتمام وانجذاب الباحثين إليها هو سبب تركيز هذا النوع من المنشورات على ما يجذب الاهتمام، وذلك بالتركيز على المناطق السياحية الجذابة وتصوير المدن الجميلة والمعالم الأثرية، وإبراز المحاسن التي تلفت الانتباه كالفنادق الفخمة والحفلات وكل ذلك من أجل خلق صور ذهنية إيجابية لدى المشاهد، فهي تركز بالدرجة الأولى على ترسيخ صورة جميلة للمتلقي، أما المنشورات التي تصف نمط الحياة في الخارج أو التي تتعلق بتجارب الأفراد المهاجرين فهي غالبا مل تحلق الفضول وحب الإطلاع لدى الباحثين، والتي غالبا ما تبرز الجانب الإيجابي أكثر من السلبي مما يخلق الاهتمام لدى المتلقي، أما بالنسبة للمنشورات التي تروج للدراسة في الخارج فهي كذلك تجذب انتباههم، كون أغلبيتهم مستوى جامعي كما بينت النسب في الجدول رقم "4" الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي بنسبة 47% فأغلبهم يطمحون إلى إكمال دراساتهم في الخارج.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم لمصدر المنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة% | المجموع |
|------------|---------|---------|---------|
|------------|---------|---------|---------|

| %    | ت   | لا  | نعم | لا | نعم |               |
|------|-----|-----|-----|----|-----|---------------|
| %100 | 100 | %67 | %33 | 67 | 33  | جهات رسمية    |
| %100 | 100 | %68 | %32 | 68 | 32  | أشخاص تعرفهم  |
| %100 | 100 | %53 | %47 | 53 | 47  | مجهولة المصدر |
| %100 | 100 | %0  | %0  | 0  | 0   | أخرى          |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "18" توزيع إجابات أفراد العينة حسب مصادر المنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية التي يتعرضون لها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتبين نتائج الجدول أن النسبة الأكبر من هذه المنشورات هي منشورات مجهولة المصدر بنسبة 47% ما يعادلها 47 مفردة، و33% من المفردات أجابوا بأنها ذات مصادر رسمية ما يعادل 33 مفردة، كما أجابت 32% من أفراد العينة أن مصدر المنشورات التي يتعرضون لها هي من أفراد وأشخاص يعرفونهم. نلاحظ من خلال هذه النتائج اختلاف مصادر المنشورات التي يتعرضون لها وفي مقدمتها المنشورات مجهولة المصدر وذلك للعدد الكبير من الصفحات والمجموعات المتواجدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وارتفاع مشاركة الأفراد لهذه المنشورات مما يؤدي إلى سهولة وصولها لمتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، أما منشورات الجهات الرسمية غالبا ما تكون حكومية أو عبر صفحات رسمية لمؤسسات أو قنوات فضائية، أما الأشخاص فهم من الأصدقاء أو الأهل والذين تربطهم روابط بأفراد العينة سواء يعيشون هنا أو في المهجر.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في كون المنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تثير اهتمامهم.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| نعم      | 48      | %48                |
| لا       | 52      | %52                |
| المجموع  | 100     | %100               |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "19" توزيع إجابات أفراد العينة حول إذا ما كانت المنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تثير اهتمامهم، ويتضح من خلاله أن أكثر من نصف مفردات العينة أجابوا بـ"لا" بنسبة 52% أي بـ52 مفردة، في حين أن 48 مفردة أي بنسبة 48% قد أجابوا بـ"نعم"، وعليه وحسب الأرقام والنسب فإن أغلب أفراد العينة لا تثير اهتمامهم ظاهرة الهجرة غير الشرعية لعدم توفرهم على المال وعدم التخطيط المسبق للهجرة بالإضافة إلى المخاطر الناتجة عن الظاهرة.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تواصلهم مع أشخاص يعيشون في الخارج، مع تحديد نوع المعرفة بهؤلاء الأشخاص.

| %    | ت   | الاحتمالات |     |          |     |         |     |                                       |     |
|------|-----|------------|-----|----------|-----|---------|-----|---------------------------------------|-----|
|      |     | المجموع    |     | النسبة % |     | التكرار |     | الاحتمالات                            |     |
|      |     | %          | ت   | لا       | نعم | لا      | نعم |                                       | نعم |
| %65  | 65  | %100       | 100 | %51      | %49 | 51      | 49  | معرفة شخصية                           |     |
|      |     | %100       | 100 | %77      | %23 | 77      | 23  | معرفة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي |     |
|      |     | /          |     |          |     |         |     |                                       |     |
| %35  | 35  | /          |     |          |     |         |     | لا                                    |     |
| %100 | 100 | /          |     |          |     |         |     | المجموع                               |     |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "20" توزيع إجابات أفراد العينة حول الأفراد الذين يتواصلون مع أشخاص يعيشون في الخارج ونوع المعرفة التي تربطهم بهؤلاء الأشخاص، وقد أجابت نسبة 65% منهم أي بحجم 65 مفردة من أصل 100 مفردة بـ"نعم" أي أنهم يتواصلون فعلا مع أشخاص يعيشون في الخارج، في حين أجابت نسبة 35% أي 35 مفردة بـ"لا" بأنهم لا يتواصلون مع أشخاص يعيشون في الخارج، كما حدد أفراد العينة نوع المعرفة التي تربطهم مع هؤلاء الأشخاص.

فلاحظ أن أغلب أفراد العينة يتواصلون مع أشخاص يعيشون في الخارج وذلك بنسبة 49% ما يقبلها إجابة 49 مفردة، أما نسبة 35% منهم فهم لا يتواصلون ولا تربطهم علاقات مع المهاجرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أجاب 49% بحجم 49 مفردة من الأشخاص الذين تربطهم علاقات بالأفراد في المهجر أنهم يعرفونهم معرفة شخصية، أما 23% منهم فقد أجابوا بالتعرف عليهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فمواقع التواصل الاجتماعي أتاحت فرصة للتعرف على أشخاص من كل الدول ووطدت علاقات جديدة للأفراد وسهلت التواصل بينهم.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي هاجروا بطريقة غير شرعية.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| نعم      | 47      | 47%                |
| لا       | 53      | 53%                |
| المجموع  | 100     | 100%               |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه توزيع إجابات أفراد العينة حسب امتلاكهم لأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي هاجروا بطريقة غير الشرعية، فنجد أن 53 من مفردات العينة قد أجابوا بـ"لا" أي بنسبة 53% لا يمتلكون أصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي هاجروا

بطريقة غير شرعية، و47 مفردة من أصل 100 مفردة أي نسبة 47% قد أجابوا بـ"نعم" أي يمتلكون أصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي هاجروا بطريقة غير شرعية.

وهذه النسب تبين فعلا التأثير الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في ولاية جيجل وذلك لما لها من ميزات في تسهيل التواصل وخلق فرص التعارف بالإضافة إلى اهتمام مفردات العينة بخلق صداقات مع مهاجرين عايشوا التجربة للاستفادة من خبراتهم والحصول على معلومات حقيقية ومعاشة عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الجدول رقم (22): يوضح توزيع أفراد العينة حسب حصولهم على معلومات عن الهجرة من خلال تواصلهم مع أصدقائهم، مع تحديد طبيعة هذه المعلومات.

| %    | ت   | الاحتمالات |     |          |     |         |     |                       |     |
|------|-----|------------|-----|----------|-----|---------|-----|-----------------------|-----|
|      |     | المجموع    |     | النسبة % |     | التكرار |     | الاحتمالات            |     |
|      |     | %          | ت   | لا       | نعم | لا      | نعم |                       |     |
| %41  | 41  | 100        | 100 | %81      | %19 | 81      | 19  | طريقة العيش في المهجر | نعم |
|      |     | 100        | 100 | %78      | %22 | 78      | 22  | فرص العمل وتكوين ثروة |     |
|      |     | 100        | 100 | %85      | %15 | 85      | 15  | رفاهية العيش          |     |
|      |     | 100        | 100 | %80      | %20 | 80      | 20  | الصعوبات التي يواجهها |     |
|      |     | 100        | 100 | %98      | %2  | 98      | 2   | أخرى                  |     |
|      |     | 100        | 100 |          |     |         |     |                       |     |
| %59  | 59  | /          |     |          |     |         |     | لا                    |     |
| %100 | 100 | /          |     |          |     |         |     | المجموع               |     |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "21" توزيع إجابات أفراد العينة حسب حصولهم على معلومات عن الهجرة من خلال تواصلهم مع أصدقائهم مع تحديدهم طبيعة هذه المعلومات، فنجد أن نسبة الذين كانت إجاباتهم بـ "نعم" 41% بحجم 41 مفردة من أصل 100 مفردة، في حين الذين أجابوا بـ "لا" كانت نسبتهم 59% بحجم 59 مفردة، وقد حدد أفراد العينة طبيعة هذه المعلومات التي يتحصلون عليها من خلال تواصلهم مع أصدقائهم، فكانت نسب الاحتمالات مختلفة ومتنوعة فنجد أن نسبة فرص العمل وتكوين ثروة كانت أعلى نسبة بـ 22% بحجم 22 مفردة، ثم الصعوبات التي يواجهها بنسبة 20% بحجم 20 مفردة، ثم طريقة العيش في المهجر بنسبة 19% بحجم 19 مفردة، ثم رفاهية العيش بنسبة 15% بحجم 15 مفردة.

وهذا التباين راجع إلى اختلاف الأهداف والصور الذهنية واختلاف الأصدقاء الذين يتواصلون معهم، وارتفاع نسبة فرص العمل وتكوين ثروة كذلك مستوى الدخل الضعيف لدى شباب ولاية جيجل وانعدام مداخل فردية مما يجعلهم يطمحون إلى السفر خارج البلاد من أجل تحصيل المال وتكوين ثروة كل حسب احتياجاته.

الجدول رقم (23): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى ثقتهم بالمعلومات التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| غالبا    | 10      | 10%                |
| أحيانا   | 76      | 76%                |
| نادرا    | 14      | 14%                |
| المجموع  | 100     | 100%               |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ SPSS.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "23" مدى ثقة أفراد العينة في المعلومات التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالهجرة، ويتضح من خلاله أن أغلبهم وبنسبة 76% منهم يثقون أحيانا بحجم 76 مفردة، و14% يثقون نادرا بحجم 14 مفردة، أما النسبة القليلة تثق بها غالبا والتي تمثل 10% من مفردات العينة بحجم 10 مفردات، ونستنتج أنه لا توجد ثقة مطلقة في المعلومات المجمعة حول الهجرة من مواقع التواصل الاجتماعي، لأن الفرد قد يتعرض للعديد من المعلومات ومن مصادر مختلفة مما قد تصادفه معلومات متناقضة وعليه فالثقة تكون لها معايير وأسس من شخص لآخر، فالملاحظ في نتائج هذا الجدول أن أغلبهم يثقون بالمعلومات المجمعة من مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا وكل مفردة لها مبرراتها في الثقة أو عدمها سواء من المصدر أو نوعية المنشورات وغيرها من المعايير.

المحور الرابع: مساهمة مضامين مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري.

الجدول رقم (24): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في كون مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة معارفهم بموضوع الهجرة إلى الخارج.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| نعم      | 66      | 66%                |
| لا       | 34      | 34%                |
| المجموع  | 100     | 100%               |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معارف أفراد العينة فيما يخص الهجرة إلى الخارج، ويتضح أن النسبة الأكبر منهم أجابت بـ"نعم"، أي أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في إثراء رصيدها المعرفي وذلك بنسبة 66% أي إجابة 66 مفردة، أما نسبة 34% فكانت إجابتها بأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في إثراء معارفها في ما يخص الهجرة.

ومن خلال هذه النتائج فإن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء الرصيد المعرفي لأفراد العينة فيما يخص موضوع الهجرة إلى الخارج كان عن طرق إمدادهم بالمعلومات سواء من خلال المنشورات السمعية البصرية أو المكتوبة أو عن طريق التواصل مع الأفراد أصحاب التجربة.

الجدول رقم (25): يوضح توزيع أفراد العينة حسب كون استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي جعلهم يخططون للهجرة، مع تحديد نوع هذه الهجرة.

| النسبة المئوية (%) |     | التكرار | الفئة<br>الاحتمالات |              |
|--------------------|-----|---------|---------------------|--------------|
| %38                | %18 | 38      | 18                  | نعم<br>دائمة |
|                    | %12 |         | 12                  | مؤقتة        |
|                    | %8  |         | 8                   | غير محدودة   |
| %62                |     | 62      |                     | لا           |
| %100               |     | 100     | المجموع             |              |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه إحصائيات أفراد العينة فيما يخص مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في جعلهم يخططون للهجرة مع تحديد نوع الهجرة، وتشير النتائج إلى أن نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ"نعم" أقل من الذين أجابوا بـ"لا"، بحيث بلغت نسبة الإجابة بـ"نعم" 38% أي 38 مفردة من أصل 100 مفردة، بينما الذين أجابوا بـ"لا" 62% أي 62 مفردة.

ويعود هذا الاختلاف لعدة اعتبارات منها جنس أفراد العينة، مدى تعرض أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذا طبيعة المواضيع المتعلقة بالهجرة ومدى ثقتهم بها.

أما الأرقام والنسب المتعلقة بتحديد مفردات العينة لنوع الهجرة التي يفضلونها، فإن النتائج تشير إلى أن نسبة الأفراد الذين يفضلون الهجرة الدائمة أكبر من عدد الأفراد الذين يفضلون الهجرة المؤقتة، حيث بلغت نسبتها 18% مقابل 18 مفردة والهجرة الدائمة بنسبة 12% بحجم 12 مفردة والأفراد الذين لم يحددوا نوع هذه الهجرة بنسبة 8%، وهذا الاختلاف في نوع الهجرة التي يرغبون فيها راجع إلى اختلاف الأهداف من الهجرة، فهناك من يطمح إلى الاستقرار في الخارج سواء للحصول على عمل أو إكمال الدراسة أو الزواج في الخارج، بالإضافة إلى اختلاف قدرات مفردات العينة على التأقلم ومواجهة العقبات التي تتعرضهم، وقدرتهم على تحمل الغربة خاصة إذا قرأنا النتائج مع الأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس.

الجدول رقم (26): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للمضامين المتعلقة بالهجرة الأكثر إثارة لاهتمامهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

| الاحتمالات        | التكرار |     | النسبة % |      | المجموع |      |
|-------------------|---------|-----|----------|------|---------|------|
|                   | نعم     | لا  | نعم      | لا   | ت       | %    |
| الفيديوهات        | 62      | 38  | 62%      | 38%  | 100     | 100% |
| المناشير المكتوبة | 28      | 72  | 28%      | 72%  | 100     | 100% |
| الصور             | 34      | 66  | 34%      | 66%  | 100     | 100% |
| أخرى              | 00      | 100 | 00%      | 100% | 100     | 100% |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "26" توزيع إجابات أفراد العينة حسب تحديدهم للمضامين المتعلقة بالهجرة الأكثر إثارة لاهتمامهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح أن النسبة الأكبر منهم أجابت بأن الفيديوهات تثير اهتمامهم أكثر وذلك بنسبة 62% أي إجابة 62 مفردة، تليها الصور بنسبة 34% بحجم إجابة 34 مفردة، ثم تأتي في الأخير المناشير المكتوبة بنسبة 28% بحجم 28 مفردة.

وترجع إثارة اهتمام مفردات العينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الفيديوهات لكون هذه الأخيرة ذات مصداقية أكثر بحيث تنقل الظاهرة بدقة حول المناطق والأفراد، فهي تنقل المشاهد الحية كما هي فالفيديوهات في نظرهم مصدر ثقة لأنها تصف الظواهر كما هي بدون كذب أو تزييف وكذلك هو الحال بنسبة للصور، أما المناشير المكتوبة قد أخذت نسبة أقل لأنها تأخذ الوقت والجهد عن طريق القراءة والتأمل.

الجدول رقم (27): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للبلد الذين يفضلون الهجرة إليه.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| تركيا    | 17      | 17%                |
| كندا     | 12      | 12%                |
| فرنسا    | 10      | 10%                |
| ألمانيا  | 9       | 9%                 |
| بريطانيا | 8       | 8%                 |
| انجلترا  | 7       | 7%                 |
| إسبانيا  | 7       | 7%                 |
| ماليزيا  | 7       | 7%                 |
| إيطاليا  | 6       | 6%                 |
| أمريكا   | 5       | 5%                 |

|          |     |      |
|----------|-----|------|
| السعودية | 5   | 5%   |
| قطر      | 2   | 2%   |
| الإمارات | 1   | 1%   |
| لا بلد   | 4   | 4%   |
| المجموع  | 100 | 100% |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

البلدان التي يفضل أفراد العينة الهجرة إليها ويتضح أن النسبة الأكبر تفضل الهجرة إلى تركيا بنسبة 17% بحجم 17 مفردة، ونسبة 12% إلى كندا بحجم 12 مفردة، تليها فرنسا بنسبة 10% بحجم 10 مفردات، ثم ألمانيا بنسبة 9% بحجم 9 مفردات، ثم بريطانيا بنسبة 8% بحجم 8 مفردات، ثم إنجلترا واسبانيا وماليزيا بنسبة 7% بحجم 7 مفردات ثم إيطاليا بنسبة 6% بحجم 6 مفردات، ثم أمريكا والسعودية بنسبة 5% بحجم 5 مفردات، قطر بنسبة 2% بحجم 2 مفردة، الإمارات بنسبة 1% بحجم 1 مفردة.

وتختلف أسباب الاختيار باختلاف أهداف الهجرة، فمنهم من يرغب في السياحة ومنهم من يرغب في الدراسة، وكذلك اختلاف جنس مفردات العينة ومستوى الدخل الفردي.

الجدول رقم (28): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحديد أسباب الهجرة للبلد الأجنبي:

| الاحتمالات                   | التكرار |     | النسبة % |      | المجموع |      |
|------------------------------|---------|-----|----------|------|---------|------|
|                              | نعم     | لا  | نعم      | لا   | ت       | %    |
| رفاهية العيش فيه             | 51      | 49  | 51%      | 49%  | 100     | 100% |
| توفر فرص العمل أكثر          | 46      | 54  | 46%      | 54%  | 100     | 100% |
| ارتفاع المستوى التعليمي      | 28      | 72  | 28%      | 72%  | 100     | 100% |
| المساواة والعدالة الاجتماعية | 29      | 71  | 29%      | 71%  | 100     | 100% |
| أخرى                         | 00      | 100 | 00%      | 100% | 100     | 100% |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "28" اختلاف الأسباب التي أدت أفراد العينة إلى اختيار البلدان التي يرغبون في الهجرة إليها ونلاحظ من خلال النتائج أن رفاهية العيش هو السبب الأكثر تكرارا من بين الأسباب بلغت نسبتها 51% بحجم 51 مفردة، ثم تليها توفر فرص العمل أكثر بنسبة 46% بحجم 46 مفردة، ثم ارتفاع المستوى التعليمي والمساواة والعدالة الاجتماعية بنسب متقاربة جدا 28% و29%.

ويمكن تفسير هذه الأسباب على اختلافها أن أفراد العينة يحملون تصورات وأفكار مختلفة، ليست موحدة بينهم وهي تعكس طبيعة الصور الذهنية التي يحملونها في أذهانهم عن البلدان التي يرغبون في الهجرة إليها.

الجدول رقم (29): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في كون المهاجر يحظى بمكانة اجتماعية مرموقة في المهجر.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| نعم      | 42      | 42%                |
| لا       | 58      | 58%                |
| المجموع  | 100     | 100%               |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه نظرة أفراد العينة لمكانة المهاجر في الخارج هل يحظى بمكانة مرموقة في المهجر أو لا؟، وتشير أرقام الجدول أن نسبة 42% أجابوا بـ"نعم" ما يعادل 42 مفردة، ونسبة 58% أجابوا بـ"لا" بحجم 58 مفردة.

ويبرر أفراد العينة إجاباتهم بأن الدول الغربية تقدر مجهودات الأفراد، وتكرس العدالة الاجتماعية وتحترم المهاجرين. أما بالنسبة للذين أجابوا بـ"لا" فهم يبررون إجاباتهم بسبب غياب العدالة الاجتماعية والتمييز العنصري والعرقى. ومنه نستنتج أن أفكار أفراد العينة وآرائهم اتسمت بالتبسيط المفرط والحكم التعميمي العاطفي على دول بأكملها، وهذا ما يرسخ الصورة النمطية التي توجه الفرد إلى تصنيف الأشياء.

الجدول رقم (30): يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في كون المهاجر يجد سهولة في التأقلم والاستقرار في المهجر.

| الاحتمال | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|----------|---------|--------------------|
| نعم      | 20      | 20%                |
| لا       | 80      | 80%                |
| المجموع  | 100     | 100%               |

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات الـ spss.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم "30" رأي أفراد العينة حول سهولة التأقلم والاستقرار في الخارج، ونلاحظ من خلال هذه الأرقام أن أغلب الأفراد يعتقدون بصعوبة التأقلم

والاستقرار وذلك بنسبة 80% بحجم 80 مفردة، ونسبة 20% يرون سهولة التأقلم والاستقرار في المهجر بحجم 20 مفردة.

ويبرر معظم أفراد العينة سهولة التأقلم والاستقرار في المهجر بتوفر العدالة والمساواة وتوفير مناصب الشغل، وكذلك إتاحة الفرص وانتشار ثقافة احترام الآخر، أما بالنسبة للأفراد الذين يعتقدون بصعوبة التأقلم والاستقرار فيرجعون ذلك إلى بعض العوائق مثل اللغة والاختلاف الديني والعقائدي مع الدول الغربية، والحنين إلى الوطن والأهل، كذلك اختلاف نمط الحياة والعادات، وهي أغلبها عراقيل يكون لها تأثير كبير على عدم التأقلم والاستقرار في المهجر.

## 2- النتائج العامة للدراسة:

توصلت في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- بينت الدراسة أن معظم الشباب في ولاية "جيجل" لا يمكنهم الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك للمزايا التي تتمتع بها هذه المواقع، بسبب توفر شبكات الانترنت وإدمان الشباب على هذه المواقع، وهذا راجع إلى النجاح والشهرة التي حققتها، وكذا سهولة استخدامها والخدمات التي توفرها، وتوافقها مع حاجات ورغبات الشباب، كما بينت أن أغلب الشباب يستخدمون هذه المواقع من أجل التواصل مع الأصدقاء والأهل ومواكبة الأحداث الجارية والتثقيف والترفيه والتسلية.

-بينت الدراسة أن المنشورات المتعلقة بالهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي يتعرض لها الشباب تتم بدرجة أكبر بالسياحة والدراسة، ووصف نمط الحياة في المهجر وإعطائها صورة إيجابية.

-بينت الدراسة أن أغلب الشباب يحصلون على معلومات متعلقة بالهجرة من مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المنشورات باختلاف مصادرها، ودرجة ثقتهم فيها متفاوتة ومختلفة من شاب إلى آخر، وتعتبر الفيديوهات والجهات الرسمية والمعرفة الشخصية، أهم المعايير التي يثق من خلالها الشباب في المنشورات المتعلقة بالهجرة.

-بينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي رسمت صورة إيجابية في أذهان الشباب جعلتهم يخططون للهجرة لدول غربية في مقدمتها تركيا، كندا، فرنسا، وذلك لعدة أسباب حسب آراء الشباب في ولاية جيجل، كرفاهية العيش، وتوفر فرص العمل أكثر، وارتفاع المستوى التعليمي بالإضافة إلى المساواة والعدالة الاجتماعية.

-بينت الدراسة أن أغلب الشباب يتواصلون مع أشخاص يعيشون في المهجر منهم من يعرفونهم معرفة شخصية ومنهم من تعرفوا عليهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وبينت أن هذا التواصل يزودهم بمعلومات عن الهجرة والتي ساهمت في إثراء رصيدهم المعرفي فيما يتعلق بالظاهرة.

-بينت الدراسة أن أغلب الشباب يعتقدون أن المهاجر لا يحظى بمكانة مرموقة في المهجر وحسب آرائهم فإن المهاجر يجد صعوبة في التأقلم والاستقرار في المهجر.

-بينت الدراسة أن أغلب الشباب يرون أن فرص العمل متاحة أكثر في المهجر وأن بإمكانهم تحقيق أهدافهم إذا سافروا إلى الخارج، وذلك لأنهم يحملون صورة إيجابية عن ظروف العيش في المهجر وفرص العمل والدراسة والعدالة الاجتماعية هذه الصور التي دائما ما تتكرر لدى المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي بهم إلى التفكير في الهجرة.

### 3- نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:

التساؤل الأول: ما هي دوافع استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- دوافع استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي هي من اجل التواصل مع الأصدقاء والأهل، ومواكبة الأحداث الجارية والتثقيف والترفيه والتسلية، و يتفاعلون مع المنشورات عن طريق تسجيل الإعجاب بها ويتابعون بكثرة المواضيع الرياضية، وحددوا اشباعاتهم المحققة من مواقع التواصل الاجتماعي في إنشاء الصداقات.

- مواقفهم قد تغيرت إزاء بعض القضايا المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه المواقع تساعد بشكل كبير في ظهور مشكلات اجتماعية، وتحددت خدمات مواقع التواصل الاجتماعي في الدردشة بشكل كبير.

- أغلب مفردات العينة ينتمون إلى مجموعات معينة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة المجموعات الترفيهية، الثقافية والرياضية.

**التساؤل الثاني: ما هي المضامين الإعلامية التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي إلى تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟**

- أغلب مفردات العينة تصادفهم منشورات متعلقة بالهجرة غير الشرعية إلى الخارج أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والمنشورات التي تجذب انتباههم هي المنشورات المروجة للسياحة في الخارج، والتي تصف نمط الحياة في الخارج، والمروجة للدراسة في الخارج.

- المنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية هي مجهولة المصدر، والمنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تثير اهتمام أفراد العينة، معظمهم يتواصلون مع أشخاص يعيشون في الخارج وتربطهم معرفة شخصية بهم.

- معظم أفراد العينة لا يمتلكون أصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي هاجروا بطريقة غير شرعية.

- أفراد العينة لا يحصلون على معلومات عن الهجرة من خلال تواصلهم مع أصدقائهم، كما أنهم يثقون بالمعلومات التي يتحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا.

التساؤل الرابع: كيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟

- مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة معارفهم حول موضوع الهجرة إلى الخارج.
- المضامين الأكثر إثارة للاهتمام عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الفيديوهات.
- معظم الشباب يفضلون الهجرة إلى تركيا وكندا.
- أسباب الهجرة إلى الخارج هي رفاهية العيش.
- المهاجر لا يحظى بمكانة اجتماعية مرموقة في المهجر.
- المهاجر لا يجد سهولة في التأقلم والاستقرار في المهجر.

#### خلاصة الفصل:

قمت من خلال هذا الفصل بتفريغ البيانات المجمعة في جداول، ثم قمت بالتعليق على هذه البيانات وتحليلها وتفسيرها وخلصت إلى مجموعة من النتائج، ثم قمت بمناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء التساؤلات الفرعية للدراسة من أجل التأكد من تحققها.



خاتمة

## خاتمة:

خلصت هذه الدراسة العلمية التي قمت بانجازها، والتي تناولت موضوعا على درجة من الأهمية كموضوع وظاهرة اجتماعية راهنة، منتشرة في مجتمعنا بشكل واسع، والذي يتمثل: في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، يأتي في محاولة جادة للوقوف على طبيعة هذا الدور، وبخاصة أن هذه المواقع الافتراضية توفر لمستخدميها مكانا خصبا للتعبير عن ذواتهم، وبناء صورة ذهنية، عن مواضيع مختلفة من خلال تشكيل علاقات الصداقة الافتراضية مع العديد من الأشخاص، والمتفاعلين في بنية مجتمع افتراضي، وما خلصت إليه حقائق علمية، تؤكد على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في تشكيل صورة الهجرة في أذهان الشباب، صورة إيجابية تحفزهم على الهجرة وترسخ في أذهانهم صفات مثالية عن الغرب، تجعل من الهجرة حلم كل شاب، عن طريق انتشار الفيديوهات والصور والاتصال بأصدقاء عايشوا التجربة، ونقلوا صورة حية عن الظاهرة، باعتبار أن هذه المواقع أصبحت مصدرا مهما لدى الشباب في تحصيل المعلومات.

تبقى هذه الدراسة عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية حلقة من حلقات البحث العلمي، قد تكون منطلقا لدراسات أخرى من هذا النوع، لتفتح المجال للباحثين للتعلم أكثر في الموضوع.

## قائمة المصادر والمراجع

## أ-المصادر

### القرآن الكريم

#### ❖ القواميس والمعاجم:

- 1- بن هادية علي، بن لحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحيى: القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
- 2- فاروق مقداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماعي، د ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1996.
- 3- قاسمي ناصر: دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
- 4- مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم كتب، القاهرة، 2009.

#### ب- المراجع:

#### ❖ الكتب:

- 5- أبراش إبراهيم: المنهج العلمي وتطبيقه في العلوم الاجتماعية، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 6- أبو سعيد أحمد العبد: إعداد وتنظيم المؤتمرات والندوات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 7- أحمد جرار ليلي: الفايسبوك والشباب العربي، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 8- بشير هشام: الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا أسبابها وتداعياتها وسبل مواجهتها، د د، دب، 2010.
- 9- بن کران سلمان بكر: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 10- حارث عبود، مظهر العاني: الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، ط1، دار حامد، عمان، 2015.
- 11- خليل علي: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

- 12- ربيع هبة: شبكة التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
- 13- رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- 14- الزنتاني إبراهيم، محمد عبيد: الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية، (د ط)، المكتب العربي الحديث، مصر، 2008.
- 15- السرياني محمد محمود: هجرة قوارب الموت عبر البحر المتوسط بين الجنوب والشمال، (د ط)، (د د)، الأردن، 2010.
- 16- سعود السراي، عبد الله: العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم، ط1، الرياض، 2010.
- 17- سعيد عيشور نادية، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، د ط، حسني رأس الجبل للنشر، قسنطينة، 2007.
- 18- الشهادي، طارق عبد الحميد: الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا أسبابها وتداعياتها وسبل مواجهتها، د د، د ب، 2009.
- 19- الشهاوي طارق: الهجرة غير الشرعية، رؤيا مستقبلية، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009.
- 20- طارق عبد الرؤوف عامر: الشباب واستثمار وقت الفراغ، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
- 21- عبد الحميد عبد المجيد البلدوي: أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي التخطيطي للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج ال SPSS، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 22- عبد الله محمد، مجدي احمد: الاغتراب والهجرة غير الشرعية دراسة سيكومترية مقارنة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013.
- 23- عدس عبد الرحمن وآخرون، البحث العلمي: مفهومه أدواته وأساليبه، ط18، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 2016.

- 24-العلمي صالح: مهارات التواصل الاجتماعي " أسس ومفاهيم وقيم"، ط1، الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- 25-العلي صالح: مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 26-علي عبد الفتاح: الإعلام الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع،الأردن، 2001.
- 27-غربي وآخرون: الهجرة الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط المخاطر الإستراتيجية المواجهة، ط1، دار الروافد، لبنان، 2014.
- 28- غزالي محمد: الهجرة السرية، (ط1)، دار الحامد للنشر والتوزيع، (دب)، 2015.
- 29- غيث، محمد عاطف، الخولي، احمد عبد الحفيظ: المشكلات الاجتماعية، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، (دب)، 2004.
- 30-فتحي شمس الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، ط1، دار النهضة، القاهرة، 2013.
- 31-فضيل دليو، عربي علي، مقراني الهاشمي: الهجرة والعنصرية في الصحافة الأوروبية، قسنطينة، 2003.
- 32-كافي محمد يوسف: الرأي العام ونظريات الإتصال، ط1، دار الحامد لنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 33-كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002.
- 34-لعتيمي حسن محمود: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 35-ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.
- 36- محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام. دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن، 2017.
- 37-محمد زيان محمد، منهج البحث العلمي وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
- 38- محمد عبد الحميد: دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، دط، القاهرة، دس.

- 39- محمد عبد المجيد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب القاهرة، 1997.
- 40- محمد نور، وآخرون: الهجرة غير المشروعة والجريمة. (د ط)، (د د)، السعودية، 2009.
- 41- محمود أحمد مزيد: التلفزيون والطفل، ط1، الدار العالمية للنشر، مصر، 2008.
- 42- المخادمي عبد القادر رزيق: الهجرة السرية واللجوء السياسي، ط1، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2012.
- 43- المشاقة بسام، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، ط1، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010.
- 44- المقدادي خالد غسان: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 45- هثيمي حسن محمد: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 46- ياسين فضيل ياسين: الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- ❖ **المجلات العلمية:**
- 47- خالفي نصيرة: مواقع التواصل الاجتماعي والمخطوطات العربية: إشكالية العلاقة وآفاق الاستثمار، مجلة الصورة والاتصال، العددان 13 و 14.
- 48- دخالة مسعود: واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط تداعياتها وآليات مكافحتها، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد5، 2014.
- 49- علي عبو عبد الله: الجهود الدولية لمكافحة الهجرة غير المشروعة، مجلة الشريعة والقانون، (دع)، 2016.
- 50- فكرون عز الدين المختار، علي مفتاح: واقع الهجرة غير الشرعية، مجلة دراسة الاقتصاد والأعمال. العدد1، يونيو، 2017.
- 51- كركوش فتيحة: الهجرة غير الشرعية في الجزائر ، دراسات نفسية وتربوية، العدد4، 4 جوان 2010.

- 52- بدر سلامة: "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في بناء الصورة النمطية للهجرة لدى الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وتسويق، جامعة جيجل، الجزائر، 2017/2018.
- 53- بركات نوال: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015، 2016.
- 54- بسايح نور الهدى، بوزيان، سلطانة: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د.مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2015، 2016.
- 55- تومي الحساء: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.
- 56- ساعد رشيد: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011- 2012 .
- 57- سمير زقوت هشام: استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، مذكرة مكملة لنيل رسالة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة، ديسمبر 2016..
- 58- طيب كمال: ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العلاقات الاورومغاربية، رسالة مقدمة لنيل رسالة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2011، 2012.
- 59- قدة حمزة: معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2010- 2011.

- 60- قيش حكيم: الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008 - 2009.
- 61- الكفارنة، أحمد عارف رحيل: الهجرة غير المشروعة من دول العالم الثالث وأثارها السلبية على المجتمع الأوروبي، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، (دس).
- 62- محمد محمد عبد المنعم وآخرون: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، مذكرة مكملة لنيل رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، 2016.
- 63- موالك حسن: عوامل تعلق الشباب الريفي بالهجرة غير الشرعية، رسالة مكملة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009-2010.
- 64- ناصح عبد الرحمن: الشباب بين تغيير الواقع الاجتماعي والتفكير في الهجرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2010-2011.
- ❖ الملتيقيات:
- 65- الأصفر أحمد عبد العزيز: مكافحة الهجرة غير الشرعية، ط1، (دد)، الرياض، 2010.
- 66- بحري دلال: الهجرة غير الشرعية إشكالية جديدة للقانون، الملتقى الوطني الرابع للهجرة غير الشرعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، أفريل 2009.
- 67- بلفراق فريدة: التجمعات العربية الإفريقية في المهجر ومسألة الهوية، الملتقى الوطني الرابع حول الهجرة غير الشرعية، إشكالية جديدة للقانون. الجزائر. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، أفريل 2009.
- 68- بوراس أحمد، الهجرة غير الشرعية، إشكالية جديدة للقانون، الملتقى الوطني الرابع حول الهجرة غير الشرعية. الجزائر. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2009.

69- الحنايا ناصر بن حمد: الهجرة غير المشروعة. ورقة عمل مقدمة في الدورة التدريبية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2013.

70- الحنايا، ناصر بن حمد: الهجرة غير المشروعة، ورقة عمل مقدمة في الدورة التدريبية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2013.

71- الدهيمي الأخضر عمر: دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر. ندوة علمية حول التجارب العربية حول الهجرة الغير المشروعة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2018.

❖ المواقع الالكترونية:

72- معمر محمد: أسباب ودوافع الإقبال على الهجرة السرية، دراسة ميدانية ،متاحة على الربط:

[http:// www djaaires .com. /eloumma / 7032.](http://www.djaaires.com./eloumma/7032)-73

74- الاجتماعي التابعة لوزارة العمل، دنيا الوطن، فلسطين،

[http :www.alwatanvace.com](http://www.alwatanvace.com)

75- مصطفى فتحي: مراجعة عن يوتيوب، ما هي مميزات وعيوب يوتيوب، متوفر على الرابط

التالي: <https://alyabas.com>

76- الوافي الطيب، بملول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات،

<http://www.kan.com/figh/ebles//cd/7830/doc>

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان بعنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب

الجزائري

-دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية جيجل-

استمارة بحث ميداني مكتملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية.

إشراف الأستاذ:

زويير زرزايحي

إعداد الطالبة:

لامية حمر الراس

الإخوة الأعزاء تحية طيبة وبعد:

هذه استمارة بحث ميداني تحتوي على أسئلة مختلفة لدى أرجوا تعاونكم من خلال الإجابة عليها وتقديم

الآراء والأفكار التي من شأنها خدمة أغراض البحث العلمي مع وافر الشكر والتقدير.

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة أو أكمل الفراغ.

## المحول الأول: بيانات شخصية

- 1- الجنس: ذكر  أنثى
- 2- السن: 18-22  23-27  28-32  33 فما فوق
- 3- مكان الإقامة: ريف  مدينة
- 4- المستوى التعليمي:  
ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 5- الوظيفة: عاطل عن العمل  عامل مؤقت  عامل دائم
- 6- مستوى الدخل: جيد  متوسط  ضعيف

## المحول الثاني: دوافع استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي

7- هل يمكنك الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم  لا

8- لماذا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟: "يمكنك اختيار أكثر من إجابة".

- الترفيه والتسلية  التواصل مع الأصدقاء والأهل  التثقيف
- التعرف على أشخاص جدد  مواكبة الأحداث الجارية  الهروب من الواقع
- التخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي

أخرى تذكر: .....

9- كيف تتفاعل مع المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- تسجيل الإعجاب بها  تعلق عليها  تشاركها مع آخرين

10- ما هي المواضيع التي تتابعها بكثرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- اجتماعية  ثقافية  رياضية
- اقتصادية  سياسية  دينية

11- ما هي الاشباع الاجتماعية التي تحققها لك موقع التواصل الاجتماعي؟

- إنشاء صدقات جديدة
- إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية
- التعرف على أصدقاء من خارج الوطن

12- هل تغيرت مواقفك إزاء بعض القضايا المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي منها الهجرة غير الشرعية؟

نعم  لا

حسب رأيك هل هذه المواقع تساعد على ظهور مشكلات اجتماعية؟

نعم  لا

13- ما هي خدمات المواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لديك؟

مشاركة الصور  مشاركة الروابط

الألعاب  الدردشة

التطبيقات

أخرى تذكر: .....

14- هل أنت عضو في صفحات أو مجموعات معينة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم  لا

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" ما نوع هذه المجموعات؟

ثقافية  رياضية  سياسية

ترفيهية  إعلامية  اجتماعية

المحور الثالث: المضامين الإعلامية التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي إلى تنامي ظاهرة

الهجرة غير الشرعية؟

15- هل تصادفك منشورات متعلقة بالهجرة غير الشرعية إلى الخارج أثناء تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

دائما  أحيانا  أبدا

16- ما نوع المنشورات التي تجذب انتباهك؟

المروجة للسياحة في الخارج

المروجة للدراسة في الخارج

المتعلقة بتجارب أشخاص يعيشون في الخارج

المنشورات التي تصف نمط الحياة في الخارج

منشورات تشرح طرق الهجرة إلى الخارج

أخرى تذكر: .....

17- ما هو مصدر هذه المنشوات؟

جهات رسمية  أشخاص تعرفهم  مجهولة المصدر

أخرى تذكر: .....

18- هل تثير اهتمامك المنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم  لا

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" لماذا؟.....

19- هل تتواصل مع أشخاص يعيشون في الخارج؟

نعم  لا

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" هل:

تعرفهم معرفة شخصية  تعرفت عليهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي

20- هل لديك أصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي هاجروا بطريقة غير شرعية؟

نعم  لا

21- هل تحصل على المعلومات عن الهجرة من خلال تواصلك معهم؟

نعم  لا

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" هل هي معلومات حول:

طريقة العيش في المهجر  فرص العمل وتكوين ثروة

رفاهية الحياة  الصعوبات التي يواجهها في المهجر

أخرى تذكر: .....

22- هل تتق بالمعلومات التي تحصل عليها من مواقع التواصل الاجتماعي؟

غالبا  أحيانا  نادرا

المحور الرابع: مساهمة مضامين مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير شرعية لدى الشباب

الجزائري.

23- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معارفك بموضوع الهجرة إلى الخارج؟

نعم  لا

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" ما نوع هذه الهجرة: .....

24- هل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي جعلك تخطط للهجرة؟

نعم  لا

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" ما نوع هذه الهجرة؟

دائمة  مؤقتة  غير محدودة

..... إذا كانت إجابتك بـ "لا" لماذا:.....

25- ما هي المضامين المتعلقة بالهجرة الأكثر اهتماماً لديك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الفيديوهات  المناشير المكتوبة  الصور

..... أخرى تذكر: .....

26- ما هو البلد الذي تفضل الهجرة إليه؟: .....

27- ما هو سبب اختيارك لهذا البلد بتحديد؟

رفاهية العيش فيه  توفر فرص العمل أكثر

ارتفاع المستوى التعليمي  المساواة والعدالة الاجتماعية

..... أخرى تذكر: .....

28- في نظرك هل يحظى المهاجر بمكانة اجتماعية مرموقة في المهجر؟

نعم  لا

..... برر في كلتا الحالتين:.....

29- في رأيك هل يجد المهاجر سهولة في التأقلم والاستقرار في المهجر؟

نعم  لا

..... برر في كلتا الحالتين:.....

## س1

|            | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| ذكر        | 67        | 67,0    | 67,0          | 67,0               |
| Valid أنثى | 33        | 33,0    | 33,0          | 100,0              |
| Total      | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

## س2

|             | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| 18-22       | 34        | 34,0    | 34,0          | 34,0               |
| 23-27       | 54        | 54,0    | 54,0          | 88,0               |
| Valid 28-32 | 6         | 6,0     | 6,0           | 94,0               |
| فما فوق 33  | 5         | 5,0     | 5,0           | 99,0               |
| 11,00       | 1         | 1,0     | 1,0           | 100,0              |
| Total       | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

## س3

|               | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| الريف         | 22        | 22,0    | 22,0          | 22,0               |
| Valid المدينة | 78        | 78,0    | 78,0          | 100,0              |
| Total         | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

## س4

|             | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| ابتدائي     | 1         | 1,0     | 1,0           | 1,0                |
| متوسط       | 14        | 14,0    | 14,0          | 15,0               |
| Valid ثانوي | 38        | 38,0    | 38,0          | 53,0               |
| جامعي       | 47        | 47,0    | 47,0          | 100,0              |
| Total       | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س5

|                 | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| عاطل عن العمل   | 58        | 58,0    | 58,0          | 58,0               |
| Valid عامل مؤقت | 32        | 32,0    | 32,0          | 90,0               |
| عامل دائم       | 10        | 10,0    | 10,0          | 100,0              |
| Total           | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س6

|            | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| جيد        | 4         | 4,0     | 4,0           | 4,0                |
| متوسط      | 29        | 29,0    | 29,0          | 33,0               |
| Valid ضعيف | 24        | 24,0    | 24,0          | 57,0               |
| منعدم      | 43        | 43,0    | 43,0          | 100,0              |
| Total      | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س7

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 49        | 49,0    | 49,0          | 49,0               |
| Valid لا  | 51        | 51,0    | 51,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س 18ح

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 53        | 53,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 47        | 47,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س 28ح

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 77        | 77,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 23        | 23,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س 38ح

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 54        | 54,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 46        | 46,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س 48ح

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 18        | 18,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 82        | 82,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 5ح8

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 54        | 54,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 46        | 46,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 6ح8

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 11        | 11,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 89        | 89,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 7ح8

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 9         | 9,0     | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 91        | 91,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 8ح8

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 3         | 3,0     | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 97        | 97,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 9ح1

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 80        | 80,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 20        | 20,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 9ح2

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 34        | 34,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 66        | 66,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 9 ح 3

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 10        | 10,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 90        | 90,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 10 ح 1

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 53        | 53,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 47        | 47,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 10 ح 2

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 43        | 43,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 57        | 57,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س 10 ح 3

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 56        | 56,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 44        | 44,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س 10 ح 4

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 5         | 5,0     | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 95        | 95,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س 10 ح 5

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 24        | 24,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 76        | 76,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 10 ح 6

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 32        | 32,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 68        | 68,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 11 ح 1

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 59        | 59,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 41        | 41,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 11 ح 2

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 35        | 35,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 65        | 65,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س11ج3

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 20        | 20,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 80        | 80,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س12

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 56        | 56,0    | 56,0          | 56,0               |
| Valid لا  | 44        | 44,0    | 44,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س12

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 87        | 87,0    | 87,0          | 87,0               |
| Valid لا  | 13        | 13,0    | 13,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س13ح1

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 33        | 33,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 67        | 67,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س13ح2

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 15        | 15,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 85        | 85,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س13ح3

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 18        | 18,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 82        | 82,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س13ح4

|       |      | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | 1,00 | 75        | 75,0    | 100,0         | 100,0              |

|         |        |     |       |  |  |
|---------|--------|-----|-------|--|--|
| Missing | System | 25  | 25,0  |  |  |
| Total   |        | 100 | 100,0 |  |  |

س13ح5

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 21        | 21,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 79        | 79,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س13ح6

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 5         | 5,0     | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 95        | 95,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س14

|       |     | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----|-----------|---------|---------------|--------------------|
|       | نعم | 64        | 64,0    | 64,0          | 64,0               |
| Valid | لا  | 36        | 36,0    | 36,0          | 100,0              |
| Total |     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س14ح1

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 30        | 30,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 70        | 70,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

سؤال 14 ح 2

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 30        | 30,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 70        | 70,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

سؤال 14 ح 3

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 13        | 13,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 87        | 87,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

سؤال 14 ح 4

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 37        | 37,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 63        | 63,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

سؤال 14 ح 5

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 15        | 15,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 85        | 85,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س14ح6

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 24        | 24,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 76        | 76,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س15

|        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| دائما  | 17        | 17,0    | 17,0          | 17,0               |
| أحيانا | 73        | 73,0    | 73,0          | 90,0               |
| أبدا   | 10        | 10,0    | 10,0          | 100,0              |
| Total  | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س16ح1

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 40        | 40,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 60        | 60,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س16ح2

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 35        | 35,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 65        | 65,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س16ح3

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 33        | 33,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 67        | 67,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س16ح4

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 38        | 38,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 62        | 62,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س16ح5

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 19        | 19,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 81        | 81,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س16ح6

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 2         | 2,0     | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System |           |         |               |                    |
| Total   |        |           |         |               |                    |

|         |        |     |       |  |  |
|---------|--------|-----|-------|--|--|
| Missing | System | 98  | 98,0  |  |  |
| Total   |        | 100 | 100,0 |  |  |

س 17 ح 1

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 33        | 33,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 67        | 67,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 17 ح 2

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 32        | 32,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 68        | 68,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 17 ح 3

|         |        | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid   | 1,00   | 47        | 47,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing | System | 53        | 53,0    |               |                    |
| Total   |        | 100       | 100,0   |               |                    |

س 17 ح 4

|         |        | Frequency | Percent |
|---------|--------|-----------|---------|
| Missing | System | 100       | 100,0   |

س18

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 48        | 48,0    | 48,0          | 48,0               |
| Valid لا  | 52        | 52,0    | 52,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س19

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 65        | 65,0    | 65,0          | 65,0               |
| Valid لا  | 35        | 35,0    | 35,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س19 ح1

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 49        | 49,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 51        | 51,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س19 ح2

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 23        | 23,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 77        | 77,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س 20

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 47        | 47,0    | 47,0          | 47,0               |
| Valid لا  | 53        | 53,0    | 53,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س 21

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 41        | 41,0    | 41,0          | 41,0               |
| Valid لا  | 59        | 59,0    | 59,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س 21 ح 1

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 19        | 19,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 81        | 81,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س 21 ح 2

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 22        | 22,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 78        | 78,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س 21 ح 3

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 15        | 15,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 85        | 85,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س21ح4

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 20        | 20,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 80        | 80,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س21ح5

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 2         | 2,0     | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 98        | 98,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س22

|         | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|---------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| غالباً  | 10        | 10,0    | 10,0          | 10,0               |
| أحياناً | 76        | 76,0    | 76,0          | 86,0               |
| نادراً  | 14        | 14,0    | 14,0          | 100,0              |
| Total   | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س23

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 66        | 66,0    | 66,0          | 66,0               |
| Valid لا  | 34        | 34,0    | 34,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س24

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 36        | 36,0    | 36,0          | 36,0               |
| Valid لا  | 64        | 64,0    | 64,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س24

|                 | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid دائمة     | 18        | 18,0    | 47,4          | 47,4               |
| Valid مؤقتة     | 12        | 12,0    | 31,6          | 78,9               |
| Valid غير محددة | 8         | 8,0     | 21,1          | 100,0              |
| Total           | 38        | 38,0    | 100,0         |                    |
| Missing System  | 62        | 62,0    |               |                    |
| Total           | 100       | 100,0   |               |                    |

س25 ح1

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 62        | 62,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 38        | 38,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

## س25ح2

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 28        | 28,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 72        | 72,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

## س25ح3

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 34        | 34,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 66        | 66,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

## س26

|             | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid تركيا | 17        | 17,0    | 17,7          | 17,7               |
| قطر         | 2         | 2,0     | 2,1           | 19,8               |
| فرنسا       | 10        | 10,0    | 10,4          | 30,2               |
| أمريكا      | 5         | 5,0     | 5,2           | 35,4               |
| إسبانيا     | 7         | 7,0     | 7,3           | 42,7               |
| إيطاليا     | 6         | 6,0     | 6,3           | 49,0               |
| الإمارات    | 1         | 1,0     | 1,0           | 50,0               |
| كندا        | 12        | 12,0    | 12,5          | 62,5               |
| السعودية    | 5         | 5,0     | 5,2           | 67,7               |
| انجلترا     | 7         | 7,0     | 7,3           | 75,0               |

|                |     |       |       |       |
|----------------|-----|-------|-------|-------|
| مليزيا         | 7   | 7,0   | 7,3   | 82,3  |
| ألمانيا        | 9   | 9,0   | 9,4   | 91,7  |
| بريطانيا       | 8   | 8,0   | 8,3   | 100,0 |
| Total          | 96  | 96,0  | 100,0 |       |
| Missing System | 4   | 4,0   |       |       |
| Total          | 100 | 100,0 |       |       |

س27ح1

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 51        | 51,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 49        | 49,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س27ح2

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 46        | 46,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 54        | 54,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س27ح3

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 28        | 28,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 72        | 72,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س27ح4

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 29        | 29,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 71        | 71,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س27ح5

|                | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid 1,00     | 21        | 21,0    | 100,0         | 100,0              |
| Missing System | 79        | 79,0    |               |                    |
| Total          | 100       | 100,0   |               |                    |

س28

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 42        | 42,0    | 42,0          | 42,0               |
| Valid لا  | 58        | 58,0    | 58,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |

س29

|           | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-----------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid نعم | 20        | 20,0    | 20,0          | 20,0               |
| Valid لا  | 80        | 80,0    | 80,0          | 100,0              |
| Total     | 100       | 100,0   | 100,0         |                    |